



العدد التاسع والثلاثون

آذار/مارس ٢٠٢١م

رجب ١٤٤٢هـ

MAGAZINE
BOUHOUTH

رئيس مجلس الإدارة

الشيخة ميسون القاسمي

المدير العام: أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير: أ.د. عبد الملك الدنانى

مدير التحرير: د. محمد عبد العزيز



مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن



مجلة

بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

الرئيس الفخري: سمو الأميرة منال آل سعود

ISSN 2313-1004

بحوث علمية محكمة



المجلة ضمن تصنيف



LONDON

+442033044839



Hot Line

+447766666016

+96594448018



conference@scrLondon.com

info@scrLondon.com

www.scrLondon.com



@scrLondon2



@scrLondon



SCR London



www.facebook.com/Greattrick

الهيئة العليا للتحريير



أ.د. ناصر الفضلي/المدير العام



د. إنعام يوسف
نائب رئيس التحرير



د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير



أ.د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير



أ. د. حنان عبيد
الأردن



أ.د. محمد زين
مصر



أ. د. علا الزيات
مصر



د. محمد شرف
اليمن



د. مازن موفق
العراق



أ.د. نصر عباس
الإمارات



أ. إسلام العزيز
مصر



أ. سارة كميخ
الكويت



أ. محمد الصوابي
بلجيكا



بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد التاسع والثلاثون

آذار/مارس ٢٠٢١م - رجب ١٤٤٢هـ

هيئة التحرير

رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني (اليمن)

مدير عام المجلة
أ.د. ناصر الفضلي (بريطانيا)

عضو هيئة التحرير
أ.د. سندس الخالدي (العراق)

مستشار علمي
د. صلاح الدين عامر (اليمن)

مستشار علمي
د. محمد شرف (اليمن)

مواقع التواصل الاجتماعي
أ. إسلام العزیز (مصر)

نائب رئيس التحرير
د. إنعام يوسف (مصر)

مدير التحرير
د. محمد عبد العزيز (مصر)

مدير التدقيق
د. مازن موفق الخيرو (العراق)

مدير الموقع الإلكتروني
أ. محمد الصوابي (بلجيكا)

<http://www.scr london.com>
<http://www.scr-magazine.com>

conference@scr london.com
info@scr london.com



@scr london2



@scr london



SCR London

الهيئة العلمية الاستشارية العليا - مجلة بحوث

الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
١. أ.د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق (رئيس الهيئة)
٢. أ.د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، كلية الإمارات للتكنولوجيا
٣. أ.د. حنان صبحي عبيد	الأردن	مدير مركز الدراسات والبحوث شبكة أباييل
٤. أ.د. مي كامل عبدالله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
٥. أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيبي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن - جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
٦. أ.د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
٧. أ.د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنوفية
٨. أ.د. نصر محمد إبراهيم عباس	مصر	جامعة الفلاح، عضو مجمع اللغة العربية
٩. أ.د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
١٠. أ.د. سندس عبد القادر الخالدي	العراق	أستاذ بكلية التربية، جامعة بغداد
١١. أ.د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام، جامعة مصر
١٢. أ.د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
١٣. أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان	العراق	أستاذ الإعلام الباحث في مركز أباييل للدراسات الاستراتيجية
١٤. أ.د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
١٥. أ.د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
١٦. أ.د. إبراهيم طاهر الخضر	السودان	عميد كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية
١٧. أ.د. عبد الرؤوف رمضان	مصر	أستاذ الهندسة الزراعية بالمركز القومي للبحوث بمصر
١٨. أ.د. عمار عصام عبد الرحمن	البحرين	جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين
١٩. أ.د. يعقوب الكندري	الكويت	عميد كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت
٢٠. أ.د. محمد عبد الكريم محافظة	الأردن	عميد كلية الآداب، الجامعة الهاشمية
٢١. أ.د. محمد قيراط	الجزائر	أستاذ الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر
٢٢. أ.د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
٢٣. أ.د. أحمد عودة القرارة	الأردن	عميد سابق بكلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة

اللجنة العلمية - مجلة بحوث

الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
١. د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين/ أربيل
٢. د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
٣. د. حسن مصطفى	السودان	عميد كلية الاتصال، جامعة الفلاح
٤. د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
٥. د. صلاح الدين عامر	اليمن	رئيس مجلس الخبراء بمنظمة الزكاة العالمية
٦. د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مساعد علم الاجتماع، جامعة عجمان
٧. د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
٨. د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ الإعلام، كلية الشريعة، جامعة الكويت
٩. د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
١٠. د. مزنة بنت حزام الشمري	السعودية	أستاذ هندسة الحاسب الآلي (kings college London)
١١. د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
١٢. د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية/ البحرين
١٣. د. علاء زهير الرواشدة	الأردن	أستاذ علم الاجتماع المشارك، جامعة عجمان
١٤. د. سعد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتية (Franche - Comté)
١٥. د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي/ الكويت
١٦. د. شومة بنت محمد البلوي	السعودية	أستاذ البلاغة والنقد، جامعة تبوك
١٧. د. وسن صالح حسين الحياني	العراق	أستاذ مساعد اللغة العربية، جامعة بغداد
١٨. د. سونا عمر العبادي	الأردن	أستاذ القضاء الشرعي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية
١٩. د. سمر مصطفى الشرقاوي	مصر	أستاذ مشارك العلوم الشرعية، جامعة الملك فيصل
٢٠. د. نهى بنت سعيد نقيطي	السعودية	أستاذ مشارك تصميم وفنون، جامعة الملك عبد العزيز
٢١. Dr. Alexander c.	UK	md PhD in theology at the University of Birmingham
٢٢. Dr. Anita moors	London	research center, Uk/London

قواعد وضوابط النشر العلمي في مجلة بحوث

١. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة آلاف كلمة للبحث شاملة المراجع.
٢. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة.
٣. يلي الملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف.
٤. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته - حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
٥. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
٦. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة " " في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة "ينظر" قبل اسم المصدر.
٧. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٤)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١١)، وتكون العناوين الرئيسية حجم (١٨) والهامش (١٢)، وهوامش الصفحة ٢, ٥ سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
٨. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٠)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (٨)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
٩. تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣... Arabic) في جميع ثانيا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
١٠. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
١١. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
١٢. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
١٣. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ
١٤. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
١٥. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقفاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات حكمه، ونشره في المجلة.

١٦. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.
١٧. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
١٨. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
١٩. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
٢٠. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -

- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتهاكها أو سرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليتمكن الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
- مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
- استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
- موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.

٢١. يحوّل الباحث رسوم النشر وقيمتها ٢٥٠ دولار أمريكي قبل النشر وعقب موافقة لجنة التحكيم.

٢٢. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

رابط جميع أعداد مجلة بحوث في الموقع الإلكتروني لمركز لندن للبحوث:

<http://scrondon.com/ar/%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9-%d8%a8%d8%ad%d9%88%d8%ab>

رابط الموقع الإلكتروني لمجلة بحوث:

<http://scr-magazine.com/index.php>

مدير عام مجلة بحوث ورئيس مركز لندن للبحوث

أ.د. ناصر الفضلي



مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن



www.ScrLondon.com

معلومات مجلة بحوث

التعريف

مجلة علمية متخصصة، محكمة ومفهرسة تصدر عن مركز لندن للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري - ربع سنوي - منتظم، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية، استهلت أول أعدادها في شهر يونيو عام ٢٠١٤، وأصدرت ٣٨ عدداً دورياً وخصوصاً حتى نهاية عام ٢٠٢٠، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي.

للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من ٢٢ أكاديمي رفيعي المستوى برتبة أستاذ دكتور من عشرة دول عربية وأجنبية مختلفة، كما لها لجنة علمية تتألف من ٢٢ أكاديمي برتبة أستاذ مساعد، ولها أيضاً هيئة تحرير مستقلة تتألف من ثمانية أساتذة متخصصين، تتراأس سعادة الشبيخة ميسون بنت محمد القاسمي مجلس إدارة المجلة، وصاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود الرئيس الفخري لها، في حين يتولى منصب المدير العام سعادة الأستاذ الدكتور ناصر الفضلي - عضو معهد البحوث البريطاني-، ويتراأس التحرير الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني والدكتورة إنعام يوسف نائب رئيس التحرير، ويتولى منصب مدير التحرير د. محمد عبد العزيز .

الرؤية

أن تكون المجلة رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، وأن ترقى إلى مصاف المجلات العلمية المصنفة عالمياً.

الرسالة

نشر البحث العلمي القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

Journal Information

Country	United Arab Emirates
Publisher name	London research and consulting center
Publication date	Quarterly bulletin
ISSN	23131004
URL: SCR-MAGAZINE.COM	portal.issn.org/resource/ISSN/2313-1004#
Publication topics - issues per year	All social science topics
The language	Arabic, English and French
Last modification date	30 joun 2014
The date of the first issue	30 joun 2014
Impact factor	Association of Arab Universities - 1.665
PLATFORM	Arab Manhal
Examination	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright ebsco for refereed literature classification and electronic resource management
DOI	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
Title proper	BOUHOUTH
website	www.scr-magazine.com
E-mail	INFO@SCRLONDON.COM

العدد التاسع والثلاثون

آذار/مارس ٢٠٢١م - رجب ١٤٤٢هـ

- كلمة العدد: بقلم/ رئيس التحرير: أ.د. عبد الملك الدناني - اليمن ١٢
- ملخصات أبحاث العدد ١٤
- استخدام طلبة كلية الإعلام بالجامعة العراقية للأنستغرام والإشباعات المتحققة
د. بشرى حسين الحمداني - العراق ٢١
- اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا) خلال المدة من فبراير- إبريل ٢٠١٩
د. الطاهر عوض باشا - السودان ٣٣
- دور الجمعيات الخيرية بالكويت في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) : (دراسة فقهية)
د. يوسف معتق عبد الله معتق - الكويت ٥٥
- الربيع العربي والنزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق
د. عبدالكريم السويلمين - الأردن . الباحث عارف عادل مرشد - الأردن ٦٩
- تجربة كيانات المجتمع المدني في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا (COVID-19) : «رؤية فقهية»
الباحثة الجوزاء سعود عبد الله العجمي - الكويت ٨١

نشر الدراسات العلمية الرصينة هدف رئيس لمجلة بحوث

بقلم رئيس التحرير – أ.د. عبد الملك الدناني



يأتي صدور العدد الجديد من مجلة بحوث ومركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات الاجتماعية في تطور مستمر لتقديم الفعاليات والأنشطة العلمية التي تخدم الفرد والمجتمع العربي في مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية كافة، من منطلق أهدافه العلمية السامية للمساهمة في تقديم رسالة علمية وإنسانية مواكبة للمتغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع. حيث شارك المركز بالتعاون مع كلية التربية للبنات بجامعة ذي قار في تنظيم فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الذي حمل عنوان: «دور المؤسسة الأكاديمية في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع: ظاهر الانتحار أنموذجاً»، وذلك من خلال منصة Zoom الإلكترونية عن بعد.

وكذلك الحال بالنسبة لمجلة بحوث الصادرة عن المركز فإنها تتبنى فكرة المساهمة في نشر الدراسات العلمية الرصينة التي يمكن أن تعالج الظواهر الإنسانية والاجتماعية المختلفة. حيث يحتوي العدد الحالي على خمس دراسات علمية تناولت قضايا إعلامية وإنسانية واجتماعية متنوعة، لباحثين من جامعات، عراقية وإماراتية وكويتية، وأردنية، وتسلط الضوء على الإشكاليات التي توجه الفرد والمجتمع في مجالات الحياة الإنسانية والاجتماعية. هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على حجم استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع الانستغرام والكشف عن عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والاحتياجات المتحققة، بالاعتماد

على المنهج المسحي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية. وهدفت الدراسة الثانية إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المواطنة ومستوى وعيهم بها، ومدى التزام لدى الشباب الجامعي الإماراتي بقيم المواطنة من خلال: هل يسهم الجامعي الإماراتي في تعزيز قيم المواطنة وتدعيم قيم الانتماء والولاء والمشاركة الإيجابية؟ وهل هناك علاقة بين وعي الشباب بمفهوم المواطنة وترجمة هذا الواقع إلى صور عملية. وسعت الدراسة الثالثة إلى التوصل إلى تقديم تصور فقهي مقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل وباء كوفيد ١٩، وتضمنت نشأة الجمعيات الخيرية وواقعها، والآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد ١٩. وتناولت الدراسة الرابعة تأثير ثورات الربيع العربي على تنامي النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق عن الدولة الأم؛ وركزت على توضيح كيفية تنامي الشعور القومي للأكراد بعامة، وأكراد العراق على وجه التحديد بعد اندلاع ثورات الربيع العربي. وعرضت الدراسة الخامسة تجربة كيانات المجتمع المدني في دولة الكويت لمواجهة وباء كوفيد ١٩، والأعمال التي قامت بها هذه الكيانات مثل الأعمال التي قامت بها المساجد والجمعيات الخيرية كأمثلة لكيانات المجتمع، لمواجهة كوفيد ١٩.

ونحن في هيئة تحرير المجلة سنظل حريصين على نشر النتائج العلمية الرصينة للباحثين والمفكرين العرب، وأتاحت المجال للكفاءات البحثية لنشر نتائجها البحثية في المجلة، من خلال الدراسات العلمية الرصينة التي يمكن أن تسهم في تطوير المجال البحثي في مختلف المجالات الاجتماعية والإنسانية كافة، فضلاً عن نشر المعرفة العلمية في أوساط الباحثين بالجامعات العربية. ونسأل من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسدد.



ملخصات أبحاث العدد

استخدام طلبة كلية الإعلام بالجامعة العراقية للانستغرام والإشباع المتحققة

د. بشرى حسين الحمداني - العراق

رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام، الجامعة العراقية،
وأ.م. في جامعة فيلادلفيا، ومحررة في صحيفة الجمهورية سابقاً



الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على حجم استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع الانستغرام والكشف عن عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والاحتياجات المتحققة.

وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وهو يشمل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة.

واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة الذين مثلوا طلبة كلية الإعلام على اعتبارات هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية بعيداً عن التحيز وحرصت الباحثة على التأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين بمجال الإعلام والذين أبدوا عدد من الملاحظات التي أخذت بها الباحثة لتصبح الاستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على مجتمع البحث.

وتوصل البحث إلى جملة من التوصيات منها:-

- ١- ضرورة أن يكون الطلبة على قدر من المسؤولية الأخلاقية والعلمية والوعي التكنولوجي، عند استخدام الانستغرام.
- ٢- أن يكونوا مؤهلين تأهيلاً عالياً على استخدام الانستغرام لأغراض التعلم.
- ٣- ضرورة توظيف مهارات التفكير العلمي ونتائج البحث العلمي الرصين.
- ٤- توصي بأن يسهم استخدام الانستغرام في نشر الوعي التكنولوجي في المجتمعات التعليمية.

اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا
(خلال المدة من فبراير - أبريل ٢٠١٩)

د. الطاهر عوض باشا - السودان

الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان
في كلية الإمارات للتكنولوجيا



الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ومستوى وعيهم بها ومدى التزامهم بها واسهامهم في تعزيز قيم المواطنة وتدعيم قيم الانتماء والولاء والمشاركة الايجابية. وما العلاقة بين وعي الشباب بمفهوم المواطنة وترجمة هذا الواقع إلى صور عملية. وما المهددات لقيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في ظل الانفتاح الإعلامي المتزايد اجتماعياً وثقافياً وأمنياً واقتصادياً؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً بهدف التعرف على حقائق معينة من المبحوثين.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من أفراد العينة يعون تماماً مفهوم المواطنة ويشعرون بالفخر لذلك. كما أظهرت أن جميع أفراد العينة يدينون بالولاء للوطن ويعتزون بتراثه ويتمسكون بعبادته. ويسهمون في تدعيم قيم المواطنة من خلال المشاركة المجتمعية في الأنشطة التي تعمل على المحافظة على وحدة الإمارات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتمتعون بحقوق التعبير والعمل والمشاركة السياسية. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد آثاراً سلبية للانفتاح الإعلامي والإعلام الجديد على وعي المواطن. كما بينت النتائج أنه لا توجد آثاراً سلبية لتواجد العمالة الوافدة داخل الدولة.

دور الجمعيات الخيرية بالكويت في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) (دراسة فقهية)

د. يوسف معتق عبد الله معتق - الكويت

دكتوراه في الفقه وأصول الفقه



ملخص

هدف البحث للتوصل إلى تصور فقهي مقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وتكون من مقدمة، وفصل تمهيدي وثلاثة فصول، احتوى الفصل التمهيدي على مفاهيم البحث، والفصل الأول على نشأة الجمعيات الخيرية وواقعها، والفصل الثاني على الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، والفصل الثالث على التصور الفقهي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وخاتمة.

The Role Of Charitable Associations In Kuwait In Light Of The Corona Virus (Covid-19) Pandemic A Jurisprudential Study

Abstract

The aim of the research is to reach at a proposed jurisprudential conception of the role of charities in light of the Corona virus (Covid-19) pandemic. and consisted of an introduction, an introductory chapter and three chapters, the introductory chapter contained the research concepts, the first chapter on the emergence and reality of charities, the second chapter on the economic and social effects of Corona virus (Covid-19), and the third chapter on the proposed jurisprudential perception of the role of charities in light of the pandemic virus Corona (Covid-19), and a conclusion.

الربيع العربي والنزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق

د. عبدالكريم السويلمين - الأردن

محاضر/أستاذ مساعد، كلية الآداب - جامعة الزرقاء

الباحث عارف عادل مرشد - الأردن

مدرس/ كلية الآداب - جامعة الزرقاء



الملخص

تتناول هذه الدراسة تأثير ثورات الربيع العربي على تنامي النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق عن الدولة الأم؛ بحيث تركز على توضيح كيفية تنامي الشعور القومي للأكراد بعامة، وأكراد العراق بخاصة بعد اندلاع هذه الثورات. هذا التنامي الذي وصل في العراق إلى حد تنظيم استفتاء لانفصال إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي عن الدولة الأم. فقد أحدثت هذه الثورات ضعف في السلطة المركزية - بنسب متفاوتة - للدول العربية وغير العربية في منطقة الشرق الأوسط، مما شجع على تنامي النزعات الانفصالية الإثنية والطائفية في دول المنطقة، ومن أهم هذه النزعات، هي النزعة الانفصالية الكردية في المنطقة بعامة والعراق بخاصة.

وسيأتي التركيز في الدراسة على النزعة الانفصالية لأكراد العراق، بسبب تأثير الربيع العربي الواضح في تنامي هذه النزعة، وأن لم تؤت ثمارها في آخر المطاف بسبب محددات إقليمية ودولية، مما أضعف من وقع الربيع العربي على انفصال إقليم كردستان العراق عن دولته الأم.

**تجربة كيانات المجتمع المدني في دولة الكويت
في مواجهة فيروس كورونا (COVID-19): «رؤية فقهية»**

**The experiment of civil society entities in the State of Kuwait in
a confrontation Corona virus (COVID-19): “Juristic vision”**

الباحثة الجوزاء سعود عبد الله العجمي - الكويت

ماجستير في الفقه المقارن وأصول الفقه

ملخص

يهدف البحث إلى عرض الأعمال التي قامت بها هذه الكيانات مثل الأعمال التي قام بها المسجد والجمعيات الخيرية كأمثلة لكيانات المجتمع، ولقد تضمن البحث على ثلاثة مباحث، حيث اشتمل المبحث الأول على توضيح مفاهيم البحث، والمبحث الثاني على تجربة المساجد في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا، والمبحث الثالث على تجربة اللجان الخيرية في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا، وتم التوصل إلى بعض النتائج في الخاتمة.

Abstract

The research aims to present the work carried out by these entities, such as the works carried out by the mosque and charities as examples of community entities, and the research included three sections, where the first topic included clarifying the research concepts, and the second study on the experience of mosques in the State of Kuwait in the face of Corona virus And the third topic is on the experience of charitable committees in the State of Kuwait in facing the Corona virus, and some results were reached in the conclusion.



أبحاث العدد

استخدام طلبة كلية الإعلام بالجامعة العراقية للانستغرام والإشاعات المتحققة



د. بشرى حسين الحمداني - العراق

رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام، الجامعة العراقية،
وأم.م. في جامعة فيلادلفيا، ومحررة في صحيفة الجمهورية سابقاً

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على حجم استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع الانستغرام والكشف عن عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والاحتياجات المتحققة.

وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وهو يشمل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة.

واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة الذين مثلوا طلبة كلية الإعلام على اعتبارات هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية بعيداً عن التحيز، وحرصت الباحثة على التأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين بمجال الإعلام والذين أبدوا عدد من الملاحظات التي أخذت بها الباحثة لتصبح الاستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على مجتمع البحث.

وتوصل البحث إلى جملة من التوصيات منها:-

- ١- ضرورة أن يكون الطلبة على قدر من المسؤولية الأخلاقية والعلمية والوعي التكنولوجي، عند استخدام الانستغرام.
- ٢- أن يكونوا مؤهلين تأهيلاً عالياً على استخدام الانستغرام لأغراض التعلم.
- ٣- ضرورة توظيف مهارات التفكير العلمي ونتائج البحث العلمي الرصين.
- ٤- توصي بأن يساهم استخدام الانستغرام في نشر الوعي التكنولوجي في المجتمعات التعليمية.

كلمات مفتاحية (مواقع التواصل الاجتماعي، التفكير العلمي، الوعي التكنولوجي، المجتمع التعليمي)

Extract

The research aims to identify the volume of Iraqi university students' use of the Instagram website and to reveal the habits and patterns of Iraqi university students' use of the Instagram website and the needs met.

The survey approach, which is one of the most important methods used in the field of media studies, has been relied upon. It includes an organized scientific effort to obtain data and information about the phenomenon or group of phenomena in question, for a sufficient period of time to study.

The researcher relied on the questionnaire as a main tool for collecting data from the sample members who represented students of the College of Media on the considerations of this tool that provide a good measure of objectivity away from bias, and the researcher was keen to ensure the validity of the tool by presenting it to a number of professors specializing in the field of media who expressed a number of The observations that the researcher took, so that the questionnaire becomes suitable for field application to the research community.

The research reached a set of recommendations, including:-

- 1- The necessity for students to have a degree of moral and scientific responsibility and technological awareness, when using Instagram.
- 2- To be highly qualified to use Instagram for educational purposes.
- 3- The necessity of employing scientific thinking skills and the results of sober scientific research.
- 4- It recommends that the use of Instagram contribute to spreading technological awareness in educational communities.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

يعد الإحساس بالمشكلة وتحديد نقطة البداية في البحوث العلمية وأهم خطوة فيها؛ إذ تستند عليها الخطوات والإجراءات الأخرى والتشخيص السليم لمشكلة البحث القائم على الحقائق والمعلومات المتوفرة يسهم في تحديد أبعاد هذه المشكلة تحديداً دقيقاً ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى معرفة نتائجها.^(١)

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:

مامدى استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والإشباع المتحقق منه؟
وتتطلب من هذه التساؤلات الرئيسية عدة تساؤلات فرعية، وهي:

١. ما حجم استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام؟
٢. ما عادات وإنما استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والإشباع المتحقق؟
٣. ما واقع تعرض طلبة الجامعة العراقية لموقع انستغرام؟
٤. ما مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على موقع انستغرام لمصدر المعلومات؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من الموضوع الذي يتصدى لاستخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام الذي أصبح محل اهتمام المؤسسات التعليمية المعنية وعلى اختلاف أنواعها.

كما تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع بالنسبة للمؤسسات الإعلامية والتي تكون مرتبطة بالمؤسسات التعليمية وتعمل على نقل الحقائق والوقائع من واقع الطلبة ونجد أن البحث يكتسب أهميته بعد أن يتم تناقلها إعلامياً ويتم التعرف إلى

(١) الصاوي، محمد (١٩٩٣)، البحث العلمي أسسه وطريقته كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص ١٩.

أبعادها ومسمياتها ومن ثم الحصول على الحلول والمعالجات التي يتم تداولها ضمن تلك المؤسسات التابعة للدول والتي تحكمها سياسات معينة.

ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرف على حجم استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام.
٢. الكشف عن عادات وأنماط استخدام طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام والاحتياجات المتحققة.
٣. الكشف عن دوافع تعرض طلبة الجامعات العراقية لموقع انستغرام.
٤. التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات العراقية على موقع انستغرام كمصدر للمعلومات.

رابعاً: منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يقوم (بوصف الحقائق باتباع المنهج العلمي).^(٢)

كما اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي يعد (من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وهو يشمل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر، موضوع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة).^(٣)

خامساً: مجالات البحث

إن تحديد الباحث مجالات بحثه يعد خطوة أخرى فاعلة للفيض في عملية البحث العلمي وفق خطوات منسقة متكاملة.^(٤)

١. المجال المكاني: كلية الإعلام/الجامعة العراقية.
٢. المجال البشري: طلبة كلية الإعلام قسم الصحافة والبالغ عددهم (٦٠).
٣. مجال الموضوع: استخدام موقع الانستغرام.

(٢) حسين، سميرة محمد (١٩٩٢) البحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٢٢.

(٣) قتيديجي، عامر ابراهيم (٢٠٠٨)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، اليازوري، ص ٢٠١.

(٤) العبيدي، محمد جاسم (٢٠١٠)، آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، عمان، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٢٦.

سادساً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلبة كلية الإعلام/ الجامعة العراقية ممثلة بقسم الصحافة المرحلة الرابعة - صباحي/مساوي وقد تم اختيار عينة عشوائية قصدية (هي العينة التي يعتمد عليها الباحث أو بقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أو بقصد إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية لوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، وفي هذه الحالة تكون النتائج مقبولة وقد تكون العينة القصدية مبرر لاعتبارات واقعية أو منطقية)،^(١) قوامها (٦٠) استمارة وبعد ذلك تم استيفاء (١٦) استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل فاستقرت العينة على (٤٤) استمارة.

سابعاً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة الذين مثلوا طلبة كلية الإعلام على اعتبارات هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية بعيداً عن التحيز ويمكن تعريف الاستبانة بأنها (مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمترتبة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها الباحث).^(٢)

كما اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة ويمكن تعريفها (بأنها عبارة عن أسلوب أولي لجميع البيانات حيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر كما تحدث ألياً على أرض الواقع استناداً إلى حواسه فقط وعلمه فإن الباحث يبتعد في هذه الحالة إخضاع الملاحظة للتقنين العلمي).^(٣)

ثامناً: الصدق الظاهري

حرصت الباحثة على التأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين بمجال الإعلام والذين أبدوا عدد من الملاحظات التي أخذت بها الباحثة لتصبح الاستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على مجتمع البحث.

كما تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال توزيعها مسبقاً على عينة مكونة من (٦٠) مفردة، وكانت الإجابة متطابقة مما يعزز من ثبات الاستبانة(*)

نظرية الاستخدامات والإشباع

منذ بداية عصر الاتصال الجماهيري حاول الباحثون والعلماء فهم ما هي التأثيرات التي يمارسها الإعلام الجماهيري على الجمهور، وقد أنتجت تلك الأبحاث والدراسات صيغ تعمل على وصف وتفسير واستشراف ما يجري عندما تتعرض فئة من هذا الجمهور لرسائل إعلامية تبث من خلال وسائل الاتصال الجماهيري؛ إذ حظي موضوع العلاقة بين وسائل الإعلام والتأثير اهتمام الكثير من الباحثين، وهو ما أدى إلى إيجاد عدة نظريات اختلفت تفسيراتها لهذه العلاقة بسبب اختلاف اتجاهاتها ومنطلقاتها اتخذت كانطلاقة في تحليل تأثيرات الاتصال الجماهيري سواء كانت تلك الاتجاهات مجرد تحليلات نظرية أم قائمة على أساس درجات تجريبية.^(٤)

وقد عرف الباحثين هذه النظرية في الاصطلاح الإعلامي: هو تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

(*) أسماء الخبراء:

- ١- أ.د. فاضل محمد حسين البدراني، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- ٢- أ.م. محمد أحمد مخلف، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- ٣- أ.م. عثمان محمد، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- (٤) أبو إصبع صالح (٢٠٠٦)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (الطبعة الخامسة)، عمان: دار المجدلوي، ص ١٤٠.

- (١) عبد الحميد، محمد (١٩٩٢)، بحوث الصحافة، القاهرة: عالم الكتب، ص ١٤٦.
- (٢) عبد العزيز، بركات (٢٠١٢)، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص ٢٥٧.
- (٣) عبد الحميد، محمد (١٩٩٢)، بحوث الصحافة مصدر سبق ذكره، ص ١٥٦.

جذور النظرية

خلال أربعينيات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين من وسائل الإعلام.^(١)

وكان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة، ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، ونظرية الاستخدامات والشبكات القائمة على افتراض الجمهور النشط والتي تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع واحتياجات الجمهور.

وذكر حسن مكاوي وليلى السيد وأشارا أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام ١٩٤٤م، في دراسة (هيرتا) و(هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع «المسلسلات اليومية»، وتوصلت على أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية.^(٢)

فرضيات النظرية

- ١- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري.
- ٢- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
- ٣- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

(١) مكاوي، حسن عماد وليلى السيد (٢٠٠٦)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية: القاهرة ص ٦٧.

(٢) عبد الحميد. محمد (١٩٩٨) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ص ٨٥.

- ٤- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

(٢) عناصر النظرية

- ١- افتراض الجمهور النشط.
- ٢- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
- ٣- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
- ٤- التوقعات من وسائل الإعلام.
- ٥- إشباعات وسائل الإعلام.

• الأهداف التي سعت النظرية لتحقيقها

- ١- الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام.
- ٢- الكشف عن دوافع استخدام الوسيلة.
- ٣- التوصل إلى نتائج تسهم إلى الفهم الاعمق لعملية الاتصال الجماهيري.
- ٤- التعرف على مدى الاشباعات التي يحققها استخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
- ٥- المساعدة في توضيح بعض المتغيرات الوسيطة التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة تأثير وسائل الاتصال.

• الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية^(٣)

- تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات والانتقادات كان أبرزها:
- ١- تركز النظرية على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف، وذلك من منظور فرد يستخدم الرسائل الإعلامية، في حين ان الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الافراد، وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر، ولذا فكل الانتقادات الخاصة بالوظيفة تنطبق على النظرية.

(٣) أبوإصبع، صالح، (٢٠٠٦) الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، مصر سبق ذكره، ص ٤٥.

٢- لا تصلح نظرية الاستخدامات والإشباعات للتعميم، لأن الاستخدامات والإشباعات من وسائل الإعلام؛ لذا فهي تختلف باختلاف الثقافات، كما تختلف باختلاف العوامل الديمغرافية.

- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

لم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة، ذلك لأن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية من الآخرين من أجل البقاء وقد ساهمت شبكة الإنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من المواقع المعيش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات في موقع الإنترنت.^(١)

كانت البدايات الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام ١٩٩٥ وهو موقع classmates.com هذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي للولايات، وتنقسم كل ولاية إلى مناطق وقسم كل منظمة لعدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الواقع ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينسب إليها ويجدر زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة.^(٢)

ويتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو موقع six degrees كان ذلك في خريف عام ١٩٩٧ وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية لانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي دون حدود وقد تم ذلك

(١) دراز، أمل السيد أحمد متولي (٢٠١٥). استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأداء المهني للقاتمين بالاتصال في الصفحات المتخصصة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٢٤، ص ٧٩.
(٢) الفتح، علي عبد (٢٠١٤). الإعلام الاجتماعي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص ٤٩.

الموقع المستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.^(٣)

ويطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية social net work على مجموعة من المواقع على الشبكة الإنترنت العالمية world wide web تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات ويختار الإعلام الاجتماعي بكونه إعلاماً غير وسيط، حيث الكل فيه مستقبل ومرسل بعكس الإعلام التقليدي (الإذاعة والتلفزيون والصحافة)، الذي هو إعلام وسيط يبدأ بإرسال مؤسسات إلى استقبال جماهيري.^(٤)

وفي ٢٠٠٥ كان موقع ماي سبيس مقصداً مشهور لطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، بينما المراهقين في البلدان الأخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى فقد كانت قبضة موقع فريند ستير friend star على فئات العشرينات/الثلاثينات من سكان المدن لكنه أصبح مشهوراً فيما بين المراهقين.^(٥)

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي تقريباً عام ٢٠٠٤ قبل أن تنطلق تطبيقات الويب، ولكنها نسبت في تقنياتها إلى شبكة الويب لما لها من الإمكانيات والتطبيقات نفسها حيث استخدمت البرمجيات المتطورة والمعدات الحديثة نفسها ونشأت الشبكات الاجتماعية لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، وتأثير استخدام هذا الحاسب على الحياة الاجتماعية.^(٦)

(٣) السيد، أمنية عادل سليمان وهبة محمد خليفة عبد العال، (٢٠١٣). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك، ص ١٠.
(٤) نصر، حسني محمد (٢٠٠٣). الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية، الكويت: مكتبة الفلاح.
(٥) فضل الله، وائل مبارك خضر (٢٠١١). أثر الفيس بوك على المجتمع، السودان: شمس النهضة، ص ٦.
(٦) عبد القوي، محمود حمدي (٢٠١٣). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة، السياسة لدى دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية.

وعموماً؛ فإن خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين ومعظمها موجودة حالياً، وهي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات وتقسم الشبكات الاجتماعية بحسب أهدافها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: شبكة أصدقاء الدراسة، وشبكة أصدقاء العمل، وشبكات التتبع وتبادل التدوينات الصغيرة.^(١)

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع الشبكات الاجتماعية: وهي صفحات الويب يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها تساعد على التفاعل بين الأعضاء وبعضهم لبعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات).^(٢)

وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

مواقع التواصل الاجتماعي مثل المقهى في قرية صغيرة يجتمع الناس لتبادل المعلومات والأخبار، والفرق أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك.^(٣)

وهي إحدى وسائل الاتصال الجديدة من خلال شبكة الإنترنت التي تسمح للمستخدم أو المستخدم من التواصل مع الآخرين وتقديم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.^(٤)

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: نبذة عن موقع الانستغرام

يعدُّ الانستغرام أحد شبكات التواصل الاجتماعي، ويُستخدم للتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو، وتعديلها، ثمّ مشاركتها كما أنّه يعتبر من تطبيقات التواصل الاجتماعي؛ حيث إنه مخصّص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية كغيره من مواقع التواصل، وعندما يُنشئ الشخص حساباً عليه فإنّه يظهر له الملفات الشخصية الخاصة، كما سيتمكن من نشر صورة أو مقطع فيديو، ثم يتمّ عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الآخرين الذين يتابعهم، ومن الجدير بالذكر أنّه يمكن التفاعل مع مستخدمي الانستغرام عن طريق متابعتهم، والتعليق لهم، والإعجاب بمشاركاتهم، ويوجد أيضاً ميزة الرسائل الخاصة، وحفظ الصور الموجودة عليه، يمكن إضافة الهاشتاج في الشرح أسفل المنشور.

(٣) الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٤). دراسات في الإعلام الإلكتروني، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦.

(٤) عطية، هيثم عكاب (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء المشاركة السياسية: أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ص ٣٧.

(١) النجار، حسن رضا (٢٠١٧). فاضل عبد علي القرشي، الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة: الجمهورية اللبنانية.

(٢) شيخاني، سميرة (٢٠١٠). الإعلام الجديد في عصر العولمة، ع ١، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ - ٢، ص ٤٤٢.

ثانياً: نتائج الدراسة

جدول (١) يمثل جنس المبحوثين

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الذكور	٢٣	٥٢,٢٧٪	الأولى
٢	الاناث	٢١	٤٧,٧٢٪	الثانية
المجموع		٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (١) أن نسبة (الذكور) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٢٣) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٥٢,٢٧٪) بينما جاءت (الاناث) في المرتبة الثانية بحصولها على (٢١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤٧,٧٢٪) ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الذكور في قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية التي تم الاعتماد على مبحوثيها.

جدول (٢) يمثل الفئة العمرية للمبحوثين

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	٢٠ - ٢٢	١٦	٣٦,٣٦٪	الأولى
٢	٢٤ - فما فوق	١٥	٣٤,٠٩٪	الثانية
٣	٢٢ - ٢٤	١٠	٢٢,٧٢٪	الثالثة
٤	١٨ - ٢٠	٣	٦,٨١٪	الرابعة
المجموع		٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٢) أن نسبة الفئة العمرية (٢٠-٢٢) من المبحوثين نالت على المرتبة الأولى بحصولها على (١٦) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣٦,٣٦٪) بينما جاءت الفئة العمرية (٢٤ - فما فوق) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٥) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣٤,٠٩٪) فيما حصلت الفئة العمرية (٢٢-٢٤) على المرتبة الثالثة بحصولها على (١٠) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٢,٧٢٪) بينما جاءت الفئة العمرية (١٨-٢٠) في المرتبة الرابعة بحصولها على (٣) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٦,٨١٪) ويعود سبب النتيجة إلى أعمار المبحوثين من الطلبة حيث كانت الأغلبية من أعمار (٢٠-٢٢) سنة وتمثل أعمار الطلبة المراحل الدراسية كافة.

جدول (٣) عدد ساعات التي تقضيها في استخدام موقع انستغرام

ت	الساعات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	أقل من ساعتين	٢٤	٥٤,٥٤٪	الأولى
٢	٢ - ٤ ساعات	١٣	٢٩,٥٤٪	الثانية
٣	٤ - ٦ ساعات	٥	١١,٣٦٪	الثالثة
٤	لا استخدمه يومياً	٢	٤,٥٤٪	الرابعة
٥	أكثر من ٧ ساعات	١	٢,٢٧٪	الخامسة
المجموع		٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٣) أن نسبة (أقل من ساعتين) احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٢٤) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٥٤,٥٤٪) وقد تكون هذه النتيجة ظاهرة صحية فاستخدام الطلبة للموقع لأقل من ساعتين يومياً لا يعد إدماناً كما هو شائع في الدراسات والبحوث المنشورة عربياً وعالمياً وقد يعود السبب إلى إلزام التدريسيين في الجامعة إلى استخدامه كأحد متطلبات الدراسة. بينما جاءت (٤-٤ ساعات) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٣) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٩,٥٤٪) فيما حصلت (٤-٦ ساعات) على المرتبة الثالثة

بحصولها على (٥) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١١, ٣٦)٪ بينما جاءت (لا أستخدمه يومياً) في المرتبة الرابعة بحصولها على (٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤, ٥٤)٪ وحصلت على المرتبة الخامسة (أكثر من ٧ ساعات) بحصولها على (١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢, ٢٧)٪.

جدول (٤) ماهي مدة استخدامك لموقع أنستغرام

ت	المدة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	من سنة إلى ٣	٢٠	٤٥, ٤٥٪	الأولى
٢	أقل من سنة	١٤	٣١, ٨١٪	الثانية
٣	٣ - ٦ سنة	٨	١٨, ١٨٪	الثالثة
٤	٦ - فما فوق	٢	٤, ٥٤٪	الرابعة
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٤) أن نسبة (من سنة إلى ٣) احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٢٠) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤٥, ٤٥)٪ بينما جاءت (أقل من سنة) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٤) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣١, ٨١)٪ فيما حصلت (٣ - ٦ سنة) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٨) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٨, ١٨)٪ بينما جاءت (٦ - فما فوق) في المرتبة الرابعة بحصولها على (٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤, ٥٤)٪. وتدل النتائج إلى أن الطلبة تعرفوا على الموقع خلال مرحلة الدراسة الجامعية ولم يعتادوا استخدامه للتسلية كما هو شائع فإن السنتين هو عمرهم الدراسي داخل الجامعة.

جدول (٥) ما الوقت الذي تفضله لاستخدام الموقع

ت	الوقت	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مساءً	٣٦	٨١, ٨١٪	الأولى
٢	فترة بعد منتصف الليل	٥	١١, ٣٦٪	الثانية
٣	صباحاً	٢	٤, ٥٤٪	الثالثة
٤	ظهراً	١	٢, ٢٧٪	الرابعة
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٥) أن نسبة المستخدمين (مساءً) احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٣٦) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٨١, ٨١)٪ بينما جاءت (فترة بعد منتصف الليل) في المرتبة الثانية بحصولها على (٥) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١١, ٣٦)٪ فيما حصلت (صباحاً) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤, ٥٤)٪ بينما جاءت (ظهراً) في المرتبة الرابعة بحصولها على (١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢, ٢٧)٪. أفضل وقت لاستخدام موقع الانستغرام كما اظهرت النتائج هو المساء حيث اعتاد الطلبة التواصل مع الأصدقاء والزملاء مساءً لتوفر الهدوء والراحة والانغزال عن العالم الخارجي فيما يقضون نهارهم في الدراسة والمسؤوليات الأخرى.

جدول (٦) مكان استخدام الموقع لدى الباحثين

ت	المكان	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	داخل المنزل	٢٨	٦٣, ٦٣٪	الأولى
٢	في أي مكان	١٤	٣١, ٨١٪	الثانية
٣	في الجامعة	١	٢, ٢٧٪	الثالثة
٤	مقهى الإنترنت	١	٢, ٢٧٪	الثالثة
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٦) ان نسبة الاستخدام (داخل المنزل) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٢٨) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٦٣, ٦٣٪) وهو ما يفسر ان استخدام المبحوثين للموقع والتواصل مع الآخرين لا يستوجب ترك المنزل وقد تكون هذه إحدى إيجابيات مواقع التواصل، بينما جاء الاستخدام في (أي مكان) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٤) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣١, ٨١٪) بينما نال كل من الاستخدام (في الجامعة، مقهى الإنترنت) على المرتبة الثالثة بحصولهما على (١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٧, ٢٪).

جدول (٧) الاسم المستخدم في الموقع

ت	الاسم المستخدم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	حقيقي	٣٧	٨٤, ٠٩٪	الأولى
٢	مستعار	٧	١٥, ٩٠٪	الثانية
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٧) أن نسبة استخدام (الاسم الحقيقي) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصوله على (٢٧) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٨٤, ٠٩٪) بينما جاءت (الاسم المستعار) في المرتبة الثانية بحصوله على (٧) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٥, ٩٠٪). أظهرت النتائج أن المبحوثين وهم من الطلبة يعمون استخدام أسمائهم الحقيقية في الموقع وهي ظاهرة صحية ترجع أسبابها إلى اتخاذهم الموقع عامل مساعد للدراسة وللتواصل مع زملائهم والمحيط الجامعي لأغراض الدراسة الذي يحتم عليهم استخدام الاسم التصريح للتعريف بهويتهم الحقيقية.

جدول (٨) المعايير اختيار الاصدقاء على الموقع

ت	المعايير	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	على أساس القرابة والصداقة	٢٢	٥٠٪	الأولى
٢	لا يوجد معيار محدد وأقبل أي صديق	١٠	٢٢, ٧٢٪	الثانية
٣	على أساس الاهتمام المشترك	٤	٩, ٠٩٪	الثالثة
٤	على أساس الانسجام الفكري	٤	٩, ٠٩٪	الثالثة
٥	على أساس المستوى الفكري والثقافي	٤	٩, ٠٩٪	الثالثة
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٨) ان نسبة المبحوثين (على أساس القرابة والصداقة) احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٢٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٥٠٪) بينما جاءت (لا يوجد معيار محدد وأقبل أي صديق) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٠) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٢, ٧٢٪) بينما حصلت كل من (على أساس الاهتمام المشترك، على أساس الانسجام الفكري، على أساس المستوى الفكري والثقافي) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٤) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٩, ٠٩٪).

جدول (٩) الاشباع المتحققة

ت	الاشباع المتحققة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التعرف على ثقافات	٣٠	٦٨, ١٨٪	الأولى
٢	تكوين علاقات صداقة	١٢	٢٧, ٢٧٪	الثانية
٣	تعلم لغات	٢	٤, ٥٤٪	الثالثة
٤	إيجاد حلول	-----	-----	-----
	المجموع	٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (٩) أن نسبة (التعرف على ثقافات) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٣٠) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٦٨, ١٨)٪ بينما جاءت (تكوين علاقات صداقة) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٧, ٢٧)٪ فيما حصل (تعلم لغات) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤, ٥٤)٪. التعرف على ثقافات جديدة هي ديدن الباحثين لإشباع رغباتهم من استخدام الموقع على أثر التواصل مع أشخاص تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية وهي سمة عامة لمجمل مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٠) ما أسباب استخدامك لمواقع الانستغرام

ت	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التواصل مع الأهل والأصدقاء	٣٠	٦٨, ١٨٪	الأولى
٢	التسلية والترفيه	١٢	٢٧, ٢٧٪	الثانية
٣	تكوين علاقات غرامية	٣	٨, ٨١٪	الثالثة
٤	للحوار وتبادل الرأي مع الآخرين	٢	٤, ٥٤٪	الرابعة
٥	للحصول على الأخبار ومواكبة التطورات	٢	٤, ٥٤٪	الرابعة
٦	غير ذلك	٢	٤, ٥٤٪	الرابعة
المجموع		٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (١٠) أن نسبة (التواصل مع الأهل والأصدقاء) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (٣٠) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٦٨, ١٨)٪ بينما جاءت (التسلية والترفيه) في المرتبة الثانية بحصولها على (١٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٧, ٢٧)٪ فيما حصلت (تكوين علاقات غرامية) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٨) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٨, ٨١)٪ بينما حصلت كل من (للحوار وتبادل الرأي مع الآخرين، للحصول على الأخبار ومواكبة التطورات، غير ذلك) على المرتبة الرابعة بحصولها على (٢) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤, ٥٤)٪. اعتمدت عينة البحث موقع الانستغرام وسيلة للتواصل مع الأهل والأصدقاء وهو ما أكدته أغلبية المبحوثين التي جاءت بالمرتبة الاولى.

جدول (١١) سلبيات استخدام الموقع

ت	سلبيات الموقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المحتوى غير ملائم	١٧	٣٨, ٦٣٪	الأولى
٢	تكرار المواضيع	١١	٢٥٪	الثانية
٣	هدر الوقت	٦	١٣, ٦٣٪	الثالثة
٤	سرقت الهوية	٥	١١, ٣٦٪	الرابعة
٥	لا يوجد وقت للتفكير	٥	١١, ٣٦٪	الخامسة
المجموع		٤٤	١٠٠٪	

تشير بيانات جدول رقم (١١) أن نسبة (المحتوى غير ملائم) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بحصولها على (١٧) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٣٨, ٦٣)٪ بينما جاءت (تكرار المواضيع) في المرتبة الثانية بحصولها على (١١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٥)٪ فيما حصلت (هدر الوقت) على المرتبة الثالثة بحصولها على (٦) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٣, ٦٣)٪ بينما حصلت كل من (سرقت الهوية، لا يوجد وقت للتفكير) على المرتبة الرابعة بحصولها على (٥) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١١, ٣٦)٪، أجمع الباحثون على أن عدم ملائمة المحتوى تعد أبرز سلبيات الموقع فقد يطرح الموقع أفكاراً تعتمد عناوين جذابة في حين يكون المحتوى أبعد ما يكون عن العنوان وحسبما ذكر أحد الباحثين.

نتائج البحث

- ١- إن نسبة (الذكور) من المبحوثين احتلت المرتبة الأولى بينما جاءت (الإناث) في المرتبة الثانية.
- ٢- إن متابعة الانستغرام لأقل من ساعتين احتل المرتبة الأولى لدى المبحوثين بينما جاءت متابعتهم لاربعة ساعات متواصلة في المرتبة الثانية.
- ٣- جاءت متابعة المبحوثين للانستغرام ليلاً بالمرتبة الأولى فيما جاءت المتابعة بعد منتصف الليل بالمرتبة الثانية.
- ٤- يستعين غالبية المبحوثين بأسمائهم الحقيقية عند استخدام الانستغرام.
- ٥- جاء معيار الصداقة والقراءة من أبرز المعايير التي يعتمد عليها المبحوثين في موقع الانستغرام.
- ٦- (التعرف على ثقافات) احتلت المرتبة الأولى في الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من استخدامهم للانستغرام.
- ٧- من أبرز سلبيات استخدام الانستغرام لدى المبحوثين كانت عدم ملائمة المحتوى يليها تكرار الموضوعات.

التوصيات

- أولاً: توصي الباحثة بضرورة قيام باستخدام المواقع في تحقيق الإشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة من خلال إثرائهم بالمعارف من خارج تخصصاتهم.
- ثانياً: توجيه الطلبة نحو الأنشطة المفيدة لهم ولمجتمعهم.
- ثالثاً: ضرورة أن تقوم مراكز البحوث في الجامعات بإجراء دراسات علمية لمضامين الموقع وواقع استخدام الطلبة لها بحيث تحقق الإشباعات المطلوبة من قبل الطلبة.
- رابعاً: تحسين الطلبة من مضار الاستخدام السلبي للموقع من خلال الوعظ والإرشاد.
- خامساً: ضرورة القيام بدراسات مشابهة لهذه الدراسة على شرائح المجتمع الأخرى وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على الاستخدام.

المصادر

- (١) أبوإصبع صالح (٢٠٠٦)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (الطبعة الخامسة)، عمان: دار المجدلوي.
- (٢) الصاوي، محمد (١٩٩٣). البحث العلمي أسسه وطريقته كتابته، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- (٣) دراز، أمل السيد أحمد متولي (٢٠١٥). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الصفحات المتخصصة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٤.
- (٤) السيد، امينة عادل سليمان وهبة محمد خليفة عبد العال (٢٠٠٤). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع فيس بوك.
- (٥) النجار، حسن رضا (٢٠١٧). فاضل عبد علي القريشي، الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة: الجمهورية اللبنانية.
- (٦) الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٤). دراسات في الإعلام الإلكتروني، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- (٧) حسين عبد الحميد احمد (١٩٨٩). العلم والبحث العلمي، ط٤، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- (٨) حسين، سميرة محمد (١٩٩٢). البحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب.
- (٩) عبد الفتاح، علي (٢٠١٤). الإعلام الاجتماعي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- (١٠) عبد الحميد. محمد (١٩٩٢). بحوث الصحافة، القاهرة: عالم الكتب.
- (١١) عبد العزيز. بركات (٢٠١٢). مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- (١٢) فضل الله، وائل مبارك خضر (٢٠١١). أثر الفيس بوك على المجتمع، السودان: شمس النهضة.
- (١٣) العبيدي، محمد جاسم (٢٠١٠). آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، عمان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٤) عبد القوي، محمود حمدي (٢٠١٣). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- (١٥) عطية، هيثم عكاب (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء المشاركة السياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
- (١٦) شيخاني، سميرة (٢٠١٠). الإعلام الجديد في عصر المعلومة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ العدد ١، ٢.
- (١٧) قنديلجي، عامر إبراهيم (٢٠٠٨). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان، اليازوري.
- (١٨) مكاي، حسن عماد ويلي السيد (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية: القاهرة.

اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة

(دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا)

خلال المدة من فبراير - إبريل ٢٠١٩



د. الطاهر عوض باشا - السودان

الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان في كلية الإمارات للتكنولوجيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ومستوى وعيهم بها ومدى التزامهم بها وإسهامهم في تعزيز قيم المواطنة وتدعيم قيم الانتماء والولاء والمشاركة الإيجابية. وما هي العلاقة بين وعي الشباب بمفهوم المواطنة وترجمة هذا الواقع إلى صور عملية. وما المهددات لقيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في ظل الانفتاح الإعلامي المتزايد اجتماعياً وثقافياً وأمنياً واقتصادياً؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً بهدف التعرف على حقائق معينة من المبحوثين.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من أفراد العينة يُعَوّن تماماً مفهوم المواطنة ويشعرون بالفخر لذلك، كما أظهرت أن جميع أفراد العينة يدينون بالولاء للوطن ويعتزون بترائمه ويتمسكون بعاداته، ويسهمون في تدعيم قيم المواطنة من خلال المشاركة المجتمعية في الأنشطة التي تعمل على المحافظة على وحدة الإمارات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتمتعون بحقوق التعبير والعمل والمشاركة السياسية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد آثاراً سلبية للانفتاح الإعلامي والإعلام الجديد على وعي المواطن، كما بينت النتائج أنه لا توجد آثاراً سلبية لتواجد العمالة الوافدة داخل الدولة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات - الشباب الجامعي - القيم - المواطنة - قيم المواطنة.

Abstract

The problem of study and the need for it: Citizenship and identity are two basic concepts that the modern state stands on, as they are the constitutional basis for equal rights and duties among members of the same state, as they are important tools for building a good citizen who is able to live in peace and tolerance with others on the basis of equality and equality of opportunity.

Research Aims:

- 1- This research aims to identify the attitudes and awareness of Emirati youth towards citizenship.
- 2- Identifying the extent of commitment of Emirati youth to the values of citizenship through.
- 3- Do Emirati youth contribute to enhancing the values of citizenship and supporting the values of belonging, loyalty and positive participation?
- 4- Is there a relationship between youth awareness of the concept of citizenship and translating this reality into practical images?

Research Problem:

The research problem is summarized in answering the following questions:

1. To what extent are Emirati youth aware of the concept of citizenship?
2. What is the level of commitment to the values of citizenship among Emirati youth?
3. What is the extent of the contribution of the youth in promoting the values of rights, duties and social responsibility?
4. What are the threats to citizenship values from the point of view of the respondents in light of the increasing media openness socially, culturally, security and economically?
5. What is the impact of expats on Emirati citizenship values?

Study Approach:

In order for this study to achieve its goal, and to answer the study's questions, this study uses the descriptive approach by survey method, which is concerned with describing and defining the phenomenon and justifying conditions and practices or evaluation and comparison as it aims to reach data that can be classified, by using a survey of practice methods for a sample of the youth group using the questionnaire sheet as a tool to collect data for the study sample.

Presenting and Discussing the Results:

- 1- The results of the study showed that more than 90% of respondents are fully aware of the concept of citizenship and feel proud that they are citizens of the UAE.
- 2- The results also showed that all members of the sample owe loyalty to their country.
- 3- The results of the study showed that all members of the sample contribute to supporting the values of citizenship through community participation in activities
- 4- The results of the study showed that the overwhelming majority of the sample, with a percentage of more than 90%, enjoy the rights to ownership, expression, work and political participation, and feel security inside the country.
- 5- The results showed that there are no negative effects of new media on citizen awareness.
- 6- It was found through the results of the study that there are no negative effects of the presence of expatriate workers within the country that weaken the concept of citizenship among them.

Recommendations and proposals:

According to the research results, the researcher recommends the following:

- 1- The need to give the concept of citizenship the utmost importance in the media and curricula.
- 2- The need to support and strengthen the concept of citizenship among youth by launching community initiatives led by youth.
- 3- Immunization of youth against the negative effects of media.
- 4- Paying attention to historical, religious and cultural symbols and promoting them through the means of tourism.
- 5- Encouraging young youth to be loyal to the homeland, and adhere to its customs

Key words: Attitudes - university youth-values - citizenship values. Study Approach.

٥- بروز العولمة والتي غيرت النظرة التقليدية لبعض

المفاهيم مثل الدولة والوطن والمواطنة.

٦- ظهور وتدافع عدة تيارات فكرية متخفية وراء

بعض الشعارات محاولةً النفاذ إلى عقول الشباب

في وطننا العربي الإسلامي.

مشكلة الدراسة والحاجة إليها

تعدّ المواطنة والهوية مفهومان أساسيان تهض عليهما الدولة الحديثة كونهما الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة كما أنهما أداتان مهمتان لبناء المواطن الصالح القادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص كما أنهما يشكلان موروثاً مشتركاً من القيم والمبادئ والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها. ولمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتتربط باتساق. وتتمثل في البعد الاقتصادي، ومن وظائفه إشباع حاجات الفرد المادية التي تحفظ كرامته، ثم البعد القانوني والذي من مهامه تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ثم البعد الثقافي والذي يهتم بالجوانب النفسية والروحية للأفراد والجماعات على أساس احترام الهوية الثقافية ويرفض محاولات التغريب والاستيعاب.

ويمكن أن نلخص أهمية البحث في الآتي:

١- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع

المواطنة في دولة الإمارات.

٢- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها

لمفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في ظل

الظروف المعاصرة والمستقبلية المحتملة.

٣- أصبح موضوع المواطنة هاجس وطني يشغل

الإماراتيين حيث يأمل الجميع في الوصول

لصيغة مفهوم دقيق للمواطنة.

٤- إن التحولات التي يشهدها العالم اليوم والتطور

التقني والفضاء الإعلامي المفتوح، كل ذلك

أثر بطريقة أو بأخرى على مفهوم المواطنة في

عالمنا العربي والإسلامي.

إن مفهوم المواطنة مفهوم قديم قدم الحضارات الإنسانية، ولكنه ظلّ في تطوّر وتجدد، والمواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين حيث يؤسس المصطلح لعلاقة متينة بين الوطن والمواطن وهناك عدة مستويات لشعور الفرد بالمواطنة.

١- شعور الفرد بما يربط بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالوطن والجوار والدم وأسلوب الحياة بما فيها من قيم وعادات وتقاليده ونظم وعقائد ومهن وقوانين.

٢- شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة.

٣- شعوره باستمرار هذه الجماعة على مر الأزمنة والعصور، وتقال المواطنة اهتماماً على عدة مسارات، فمن الناحية التشريعية أن جميع دول العالم تتضمن دساتيرها حقوق المواطن وواجباته، أما من الناحية التربوية فتعمل الدول على تكريس وعي المواطن قيماً وممارسات لدى النشء تحقيقاً للاندماج الوطني، ومن الناحية السياسية تعمل على إشراك أبناء الدولة في المساهمة في بناء دولتهم.

إن التطورات الأخيرة في عالمنا جعلت قضية المواطنة والهوية من أولويات الاهتمام العالمي لعدة أسباب منها:

١- بروز التكتلات الإقليمية كالاتحاد الأوروبي على سبيل المثال.

٢- تعدد الثقافات في كثير من دول العالم نتيجة الهجرات اختيارية كانت أم قسرية وانتقال العمالة التي ظلت تنادي بحقوقها الثقافي وهي في المهاجر.

٣- انعتاق شرق أوروبا من هيمنة الروس والذي نتجت عنه الصراعات الإثنية والقومية.

٤- ظهور ما عرف بالإسلام السياسي والذي غير كثير من المفاهيم الفقهية.

المفاهيم والمصطلحات

الاتجاه: تعريف البورت^(١) Allport للاتجاه: هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة ويرى بوجاردوس^(٢) Bogardus الاتجاه بأنه نزعة للتصرف سواء إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيمة إيجابية أو سلبية لهذا التصرف.

تعريف نيوكمب: الاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فالاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً.

الشباب: تعريف مفهوم الشباب يثير جدلاً كبيراً بين الباحثين في العلوم الاجتماعية لذا سيعرض الباحث لأهم التعاريف التي توصل إليها الباحث من خلال الاطلاع على بعض المؤلفات.

مفهوم الشباب في المعجم اللغوي: الشباب تعني الفتاة والحادثة فمذكر شاب جمعها شبان وشبيبة ومؤنث شابة جمعها شابات وشواب وأصلها شب بمعنى صار فتياً^(٣).

وفي علم الاجتماع: يحدد علماء الاجتماع فئة الشباب بالاستناد إلى المجتمع كإطار مرجعي، ويعرفونه وفق السن بتعاقب الأدوار الاجتماعية وهناك نوعان من الدور وهما: سن الإعداد وسن الفعالية والاكتمال فدور الطالب يتمثل في التكوين واكتساب المعارف بينما الموظف استكمل دوره السابق.

(1) Allport, G W, The Nature of prejudice, Cambridge, Addison, Wesley, 1954, p.45.

(2) Bougardous, Fundamental of Psychology, 2nd Edition and Grofts, 1931, p444.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ١٩٦٨، ص ٤٥١.

٥- محاولة متواضعة لقياس مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي الإماراتي في ظل التركيبة السكانية من العمالة الوافدة بالدولة من معظم دول العالم نتيجة تطور الدولة المتسارع، تحمل هذه العمالة لغتها وثقافتها وموروثها مما قد يؤثر سلباً على بعض فئات الشباب.

٦- يعتبر الباحث هذه الدراسة جزء من رد الجميل لهذا الوطن الذي انصهرنا مع أهله بحكم طول الفترة التي عشناها بينهم.

أهداف البحث

١- يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المواطنة ومستوى وعيهم بها.

٢- التعرف على مدى التزام لدى الشباب الجامعي الإماراتي بقيم المواطنة من خلال:

أ- هل يسهم الجامعي الإماراتي في تعزيز قيم المواطنة وتدعيم قيم الانتماء والولاء والمشاركة الإيجابية؟

ب- هل هناك علاقة بين وعي الشباب بمفهوم المواطنة وترجمة هذا الواقع إلى صور عملية؟

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مدى وعي الشباب الإماراتي بمفهوم المواطنة؟
٢- ما مستوى الالتزام بقيم المواطنة لدى الشباب الإماراتي؟

٣- ما مدى إسهام الشباب في تدعيم قيم الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية؟

٤- ما المهددات لقيم المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة في ظل الانفتاح الإعلامي المتزايد اجتماعياً وثقافياً وأمنياً واقتصادياً؟

٥- ما أثر العمالة الوافدة على قيم المواطنة لدى الشباب الإماراتي؟

ويرى علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع بعد التأهيل والإدماج للقيام بدوره ثم تنتهي بعد أن يمثل مكانة اجتماعية يكون فيها قادراً على تأدية دوره بشكل مفيد ضمن النظام الاجتماعي. ويعرف مصطفى حجازي الشباب: بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله^(١).

من خلال ما سبق يقترح الباحث تعريفاً إجرائياً كما يلي:

الشباب هم فئة نشطة لها أهدافها وطموحاتها تتراوح سنّها ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين حيث يكون الشاب أو الشابة بيولوجياً قد استكملا النمو الجنسي، وعلى المستوى القانوني والذي يحدد سن الرشد في سن الثامنة عشر واجتماعياً يكون الفرد قادراً على لعب دور اجتماعي يؤهله للوصول إلى المكانة الاجتماعية التي يريدها داخل المجتمع.

مفهوم القيم

المفهوم اللغوي^(٢)

«القيمة» واحدة القيم فعله يقيم وماضيها قيم وأصله الواو أي قوّم لأنه يقوم مقام الشيء، فالقيمة ثمن الشيء بالتقويم. فتقول تقاوموه فيما بينهم. وماله قيمة إذا لم يدم على شيء.

المفهوم الاصطلاحي

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحاً: «ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار» ومن مرادفات القيمة (الثمن والسعر والمثل)^(٣).

واستناداً لما سبق يمكن استنتاج أن القيمة هي مجموع القناعات والمعتقدات التي ينظر من خلالها الفرد إلى أي موضوع سيكولوجي: إنسان، حدث، سلوك أو شيء والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحو هذه المواضيع وتحدد طبيعة سلوكه تجاهها: كالقبول والرفض واللامبالاة والتعاطف^(٤).

وجاء في قاموس المعاني^(٥) في تعريف مفهوم القيم: الجمع قيمات وقِيم، قيمة الشيء قدره، قيمة الشيء الثمن الذي يعادل تكلفته. تقول ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على أمر.

تعريف الجوهري وآخرون^(٦) (١٩٩٦) بأن القيمة هي التفضيلات الإنسانية، والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية لذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، وهي الإطار المرجعي للسلوك الفردي. (ص ١٦٩)

وعرفها الكافي^(٧) (٢٠٠٥) بأنها إجمالاً هي «المثاليات التي تسود بين الأفراد وتتغلغل في نفوسهم، وتتوارثها الأجيال وتدافع عنها قدر المستطاع». (ص ١٨)

يخلص الباحث من هذه التعريفات أن القيم هي: كل الصفات ذات الأهمية سيكولوجياً وأخلاقياً واجتماعياً والتي توجه العقل والسلوك، فالقيم بهذا المفهوم هي معايير تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه والحسن والسيء من الأمور؛ إذ تعتبر أحكام تقويمية لكل ما سبق.

(٤) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط ١، ١٢٠١، ص ٤٧٠.

(٥) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني ١٦٨٢ جزء ١، ص ١٢٢.

(٦) الجوهري، عبد الهادي وآخرون، (١٩٩٦) دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، مكتبة نهضة الشرق، ص ١٦٩.

(٧) الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ص ١٨.

(١) الموسوعة الفقهية، مادة قِيم، م ٣٤، ص ١٣٢.

(٢) مركز الدراسات والأبحاث في القيم، المملكة المغربية «موقع» نظر بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٧، ٥:٣٠.

(٣) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني ١٦٨٢ جزء ١، ص ١٢٢.

مفهوم المواطنة

المواطنة في اللغة تنتسب المواطنة إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان والجمع أوطان، ويقال وطنه بالمكان وأوطن به أي أقام به وأوطنه اتخذها وطناً، وأوطن فلان أرض أي اتخذها محلاً يقيم فيه^(١).

المواطنة في المفهوم الإسلامي

هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) وبين من يقومون عليه من المسلمين وغيرهم^(٢). «١٥»

وجاء في تعريفات المواطنة:

أ- المواطنة في اللغة: مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور «الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الانسان ومحله ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذها وطناً، والموطن... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة...»

والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: وطنتها واستوطنتها، أي اتخذتها وطناً (ابن منظور: لسان العرب^(٣)، ١٩٦٨، ص ٤٥١)

أما في الاصطلاح: فالوطنية Patriotism تأتي بمعنى حب الوطن في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة Citizenship فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته من خلال التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص

من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين من خلال العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود، ترسم الخطط وتوضع الموازنات. ولقد عرفها «أحمد حكمت شمس الدين الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان»، بأنها: تعني بمفهومها الواسع الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم بها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، أي يعني المواطن الإنسان الفرد العضو الكامل في الدولة، والمواطنة على أنها الوضعية القانونية الأساسية في الدولة المعاصرة.

وفي الاصطلاح أيضاً هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الآخر الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة من خلال القانون. ويعرفها (القباج ٢٠٠٦) بأنها وصف سياسي لأفراد المجتمع المنضوين تحت وطنه، فهي وضعية تجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة في الوطن^(٤).

التعريف الإجرائي للمواطنة

ويعرف الباحث المواطنة (إجرائياً) بأنها الارتباط الوثيق بين الشباب الإماراتي ووطنه المبني على أسس من العقيدة والأخلاق والمبادئ والقيم والتمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات حيث يعمل على الإخلاص في خدمة الوطن والدفاع عن مكتسباته المشاركة الاختيارية والتلقائية على شكل أنشطة اجتماعية مختلفة ينتج عن ذلك الشعور بالفخر وشرف الانتماء في ظل علاقة تبادلية ثمرتها سلم وازدهار ورقي الوطن والمواطن.

(١) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين لسان العرب، ١٩٦٨، ط ٣، ج ٥، دار صاد، بيروت-لبنان، ص ٤٥١.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ١٩٦٨، ص ٤٥١.

(٣) ابن منظور: المصدر السابق.

(٤) القباج، محمد مصطفى (٢٠٠٦) مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات.

مظاهر المواطنة «إدريس»^(١)

- ١- المشاركة الاختيارية والتلقائية على شكل أنشطة اجتماعية مختلفة.
- ٢- حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.
- ٣- احترام القوانين.
- ٤- احترام حقوق وحريات الآخرين.
- ٥- الإخلاص في خدمة الوطن والدفاع عن مكتسباته.
- ٦- التشبث بالقيم الوطنية.

يعدّ (إدريس ٢٠٠٥) أن المواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة بينما الهوية انتساب ثقافي إلى قيم ومعتقدات ومعايير معينة^(٢).

مكونات المواطنة (الحبيب) (٢٠٠٥)^(٣)

- ١- الانتماء للوطن: وهو الشعور الداخلي للفرد الذي يجعله يعمل بإخلاص ليرفع من شأن وطنه وحمايته والافتخار به.
- ٢- الحقوق: يتضمن مفهوم المواطنة حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في ذات الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، مثل حفظ الحقوق الخاصة، تقديم الرعاية الصحية، توفير التعليم، حفظ الدين، تقديم الخدمات الأساسية، الحرية الشخصية.
- ٣- الواجبات: ومنها احترام النظام، الدفاع عن الوطن، الحفاظ على المرافق العامة.
- ٤- المشاركة المجتمعية: من أبرز السمات أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية.

(١) إدريس (٢٠٠٥) جعفر شيخ إدريس، المواطنة والهوية، مقالة منشورة في مجلة البيان العدد ١٨، ٢١١.
(٢) إدريس (٢٠٠٥) جعفر شيخ إدريس، المواطنة والهوية، مقالة منشورة في مجلة البيان العدد ١٨، ٢١١.
(٣) الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥) تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان.

ما العوامل التي ساعدت على انتشار حقوق المواطنة؟

- من العوامل التي ساعدت على انتشار حقوق المواطنة ما يلي:
- ١- انتقال الناس من الريف إلى المدينة حيث تتطلب الإقامة توفر بعض الحقوق الفردية، كما تتطلب حقوقاً والتزامات لهم على الدولة.
 - ٢- الازدهار الاقتصادي وما تبعه من انفتاح للسوق العالمية وتطور أجور العمال، لكل ذلك أثر غير مباشر في ظهور وانتشار مفهوم المواطنة وإعلان الحقوق المصاحبة لها كالضمان الاجتماعي وحقوق العاملين.
 - ٣- تطور وسائل ووسائط الإعلام التي تلعب دوراً مهماً في تطوير ونمو مفهوم المواطنة وذلك بزيادة الاتصال بين المواطنين بعضهم ببعض.
 - ٤- اهتمام المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية بقضايا المواطنة وحقوق الإنسان.

دراسات سابقة

- (١) دراسة الصبيح (٢٠٠٥)^(٤) عن المواطنة كما تصورها طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية، إذ بلغ عدد أفراد العينة (١٠٤) طالباً تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٩) سنة، استخدم فيها مقاييس حقوق المواطن وواجباتها، توصلت الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الطلاب يدركون حقوق وواجبات المواطنة وأن ٨٩,٨٪ أظهروا مستوى عالياً عن الرضى عن أدائهم لواجباتهم أوصت الدراسة بضرورة العناية بمفهوم المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي الطلاب بها.

(٤) الصبيح، عبد الله ناصر (٢٠٠٥) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، ورقة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.

(٢) دراسة العامر^(١) (٢٠٠٥) وكان هدفها معرفة أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي والتي أجريت على (٥٤٤) من طلبة الجامعة باستخدام استبانة مكونة من (١٥٦) فقرة أوضحت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق على بقية أبعاد المواطنة.

(٣) دراسة (ابن أعراب)^(٢) (٢٠٠٩) والتي كانت عن ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة؟ أجاب (٢٢٢) طالباً جزائرياً أن المواطنة تعني الحقوق والواجبات ١٥,٨١٪ الدفاع عن الوطن قال ١٣,٥٪ أنها تعني حب الوطن، ١١,٥٨٪ الانتماء للوطن، ١١,٣٣٪ التطوير والتنمية ٦,٢٢٪ قالوا إنها الخضوع للقوانين ٤,١١٪ الافتخار والعزة. ٣,٣٦٪ الاعتزاز بالوطن ٣,١١٪ تحسين المعيشة ٠,٣٧٪ المشاركة في صنع القرار المصيري المشترك ٠,٧٤٪ تعكس هذه النتائج أن موضوع المواطنة لا يزال بعيداً عن وعي وإدراك الطلبة.

(٤) دراسة «العزاوي»^(٣) مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي والتي استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج منها. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. توصل إلى أن مفهوم المواطنة لا يزال غير مدرك بشكل كاف لدى أغلب الشباب

العراقي، فضلاً عن أن هناك تمايز في إدراك بعض إبعاده وغياب البعض الآخر وبخاصة بعدي التعددية والحرية والمشاركة السياسية. ويرد الباحث ذلك إلى أن الشباب العراقي تلقى صدمة غير متوقعة كادت أن تعصف به من جراء الاحتلال الأمريكي للعراق إلا أن التكوين النفسي والثقافي للفرد العراقي ولد لديه إحساس بالانتماء كشعب وأمة بوطن عريق له عمق تاريخي ممتد وأن الاحتلال عارض.

(٥) دراسة حنان مراد^(٤) أظهرت الدراسة تناقضاً في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية انقسمت آراء المبحوثين بين التردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح من خلال وسائل الاتصال والإعلام وبين التمسك بالجذور وما وقر في ضمير المجتمع من مفاهيم وفتاعات سياسية وثقافية واجتماعية. كما دلت الدراسة على حالة من الصراع الفكري والأيدولوجي بين التيارات الفكرية والعقائدية المتواجدة في الساحة الجزائرية سواء ذات البعد الديني أو التيارات ذات المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية. بينت الدراسة ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب الجزائري. أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ونوع التعليم ومحل الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائياً جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي، والإقامة في المدن.

(٤) حنان مراد دراسة ميدانية على أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة استكشافية بسكرة.

(١) العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.

(٢) ابن أعراب، عبد الكريم (٢٠٠٩) المواطنة بين الحلم والواقع نقلاً عن الانترنت بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٧.

(٣) سامي مهدي العزاوي -مركز أبحاث الطفولة والأمومة- بحث بعنوان «مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي» جامعة ديالى.

(٦) دراسة النبهاني^(١) (٢٠٠٧) والتي استهدفت معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، باستخدام استبانة مكونة من ٢٤ فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية تمثل التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية، والسياسية، الاقتصادية، والاجتماعية) والتي طبقت على عينة مكونة من (١٩٤) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية بينت أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى، تليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، وأخيراً التحديات الاجتماعية.

(٧) وسعت دراسة القحطاني^(٢) (٢٠١٠) إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وإسهام هذه القيم في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تقلل من ممارستهم لتلك القيم، والتعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات السعودية وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها حصول قيمتا المواطنة موضوع الدراسة - المشاركة والنظام على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما حصلت على مستوى منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي، وكشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدي إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه

المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

(٨) وسعت دراسة السيد، وإسماعيل^(٣) (٢٠١٠) إلى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مستوى وعي طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من الطلاب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغيرها في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة.

(٩) دراسة عمارة^(٤) (٢٠١٠) حددت بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والتي يتعين على أستاذ الجامعة تمهيتها لدى الطلاب لمواجهة هذه التحديات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها ٧٠٠ طالب وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة قيم الانتماء والولاء والتسامح واحترام الآخر وقيم الوعي السياسي وقيم العمل الجماعي التطوعي.

(٣) السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٠) دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه.

(٤) عمارة، سامي فتحي (٢٠١٠) دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٦٤، يونيو، المركز العربي للتعليم والتنمية.

(١) النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر (٢٠٠٧) المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني، نقلاً عن الانترنت بتاريخ ٢٠١٧/٥/٩ - ٩:١٠.

(٢) القحطاني، عبد الله سعد (٢٠١٠) قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

(١٢) دراسة^(٣) (1992) "woyach" التي تناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون طالب في المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنة وتطوير مهاراتها، والتي أوصت بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة.

(١٣) ركزت دراسة لينج^(٤) (2004) "Lung" على تحديد قدرة المدرسة الابتدائية في هونج كونج Hong Kong على تنمية التربية المدنية Civic education لتلاميذها، والتعرف على آراء المعلمين لتحديد أفضل الموضوعات التي تحقق التربية المدنية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود بعض المعوقات التي تواجه تنفيذ التربية المدنية، منها ضعف إعداد المعلم في مجال التربية المدنية، وحددت النتائج بعض موضوعات التربية المدنية التي ينبغي أن تشملها المناهج الدراسية.

(١٤) وسعت دراسة سيم^(٥) (2005) (Sim) إلى تعرف الأبعاد المختلفة لتعليم المواطنة من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية في سنغافورة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أدوار المعلم تتمثل في التأكيد على تنمية التفكير لدى الطلاب، ليصبحوا مواطنين مستيرين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة، والانتماء والثقافة المشتركة وغيرها من قيم المواطنة.

(١٠) دراسة العازمي والرميضي^(١) (٢٠١١) هدفت إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة الاستبانة التي اشتملت على مجموعة من القيم الوطنية، وطبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

(١١) وهدفت دراسة الشاماني وسعد^(٢) (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب جامعة طيبة إزاء عناصر الهوية والانتماء، والتعرف على دور المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية في دعم الهوية والانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ طالب من طلاب الجامعة في تخصصات دراسية متنوعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعي الطلاب عينة الدراسة بعناصر الهوية الوطنية ومكوناتها، ووجود وعي نسبي لدى الطلاب بالمخاطر المحيطة بدوائر انتماءات الفرد.

(3) Woyach, Robert B, 1992. Leadership in civic education. ERIC Digest, Publication.

(4) Woyach, Robert B, 1992. Leadership in civic education. ERIC Digest, Publication – date.

(5) Sim, J. (2005). Citizenship Education and Social Studies in Singapore: A National Agenda, International Journal of Citizenship and Teacher Education, Vol. 1, No. 1, July.

(١) العازمي، مزنة سعد؛ والرميضي، خالد مجبل (٢٠١١) دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية بجامعة الكويت، المجلد الخامس والعشرون، العدد التاسع والتسعون، الجزء الثاني، يونيو.

(٢) الشاماني، سند لافي؛ وسعد، أحمد يوسف (٢٠١٢) شباب الجامعات وقضايا الانتماء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجاً، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٠، عدد ١.

منهج الدراسة

حتى تحقق هذه الدراسة الهدف منها ولتحقيق المنهجية وللإجابة على تساؤلات الدراسة ولطبيعة الدراسة وانتمائها إلى الدراسات الوصفية، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح والذي يعنى بوصف الظاهرة وتحديداتها وتبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة كما أنها هدفت للوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها. وذلك للاستفادة منها مستقبلاً، باستخدام المسح لعينة من فئة الشباب الجامعي باستخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات لعينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. وفي هذه الدراسة يمثل مجتمع البحث الشباب الجامعي الإماراتي بالتطبيق على عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من كل من كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا.

عينة الدراسة: هي جزء من مجتمع البحث يمثلته تمثيلاً مناسباً، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خصائص المجتمع الأصلي. هذا وقد استخدم الباحث العينة العشوائية لطالب كلاً الجامعتين وذلك لتجانس أفراد العينة.

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات لأنها أحد الأساليب

(١٥) وسعت دراسة وارويك^(١) (2007) "Warwick" إلى التعرف على مستوى التزام المدارس الابتدائية في إنجلترا بتحقيق المبادرة الوطنية لتربية المواطنة، من خلال التعرف على الممارسات المتبعة في تنفيذ المناهج الدراسية، وممارسة الأنشطة الطلابية، والخدمات المقدمة لدعم تنفيذ المبادرة كافة، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك التلاميذ قيم المواطنة خاصة قيم حب مساعدة الآخرين، والانتماء للبيئة المحلية، والمجتمع الذي يعيشون فيه، وأوصت الدراسة بتوفير أدلة المبادرة الوطنية كمدخل لتحقيق تربية المواطنة في المدارس، والاستماع لآراء التلاميذ في هذا الشأن، وتوفير الإعداد والتدريب للمعلمين وللقيادات المدرسية على آليات تنفيذ المبادرة الوطنية لتربية المواطنة في المدارس الابتدائية.

تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- ندرة الدراسات العربية على مفهوم المواطنة بصورة عامة.
- ٢- لا توجد أي دراسة حول المواطنة تخص الشباب الجامعي في الإمارات.
- ٣- اهتمت أغلب الدراسات العربية والأجنبية بالشباب وخاصة طلبة الجامعات وهذا ما التقت معه هذه الدراسة.

ساعد استعراض نتائج الدراسات السابقة الباحث على صياغة مشكلة الدراسة الحالية كما أفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف على المنهج المناسب والأدوات التي تخدم أهداف الدراسة والعينة المناسبة وكيفية اختيار مجتمع الدراسة.

(1) Warwick, P. (2007). revealing the need for citizenship education within primary schools. Education Journal 3-13, Volume 35, Issue 3, August, pp. 261 - 272.

التي تستخدم لجمع البيانات الأولية أو الأساسية أو المباشرة من عينة الدراسة من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً بهدف التعرف على حقائق معينة من المبحوثين، واختيار الباحث لاستمارة الاستبيان فرضته طبيعة الدراسة، وتم اختيار الاستبانة المغلقة التي تتطلب من أفراد العينة اختيار الإجابات المناسبة وإعطاء وجهة نظرهم من بين الإجابات المعطاة، من خلال تطبيق ذلك على «عينة الدراسة».

وقد أتبع الباحث مجموعة من الخطوات المنهجية للوصول بالاستبيان إلى الإطار السليم وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث ونوع المعلومات التي يهدف للحصول عليها، تم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين كمحكمين.

وبناءً على التعديلات التي تم اقتراحها واستناداً إلى ملاحظات الخبراء تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة، وبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة بصيغتها النهائية تم توزيعها على عينة الدراسة.

لجنة الخبراء والمختصين

١- الأستاذ الدكتور حسن تيراب كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٢- الدكتور حسن مصطفى أستاذ الاتصال المشارك جامعة رأس الخيمة.

ومن كلية الإمارات للتكنولوجيا كل من:

٣- الأستاذ الدكتور محمد أحمد فياض أستاذ الاتصال بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

٤- الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني أستاذ الاتصال بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

٥- الدكتور خالد درار أستاذ الاتصال المساعد.

٦- الدكتور أمجد عبد القادر أستاذ الاتصال المساعد.

صدق الأداة: يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات ويمثل الصدق الظاهري المظهر العام للأداة وذلك من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك تعليمات الأداة ودرجة وضوحها وموضوعيتها ويهدف للكشف عن مدى تمثيل فقرات الأداة لجوانب السمة التي يفترض قياسها، وتحقيقاً لذلك عرضت الأداة بصورتها الأولية على لجنة من الخبراء والمختصين وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات عليها تضمنت دمج بعض الفقرات وحذف وإعادة صياغة البعض الآخر وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من إحدى وثلاثين فقرة.

تجربة الأداة: طبقت الأداة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، تبين من خلال التطبيق وضوح التعليمات والفقرات وأن الوقت المستغرق للإجابة كان بين (١٥-٢٠) دقيقة.

ثبات الأداة: استخرج بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول ليحصل على معامل ارتباط قدره (٠,٨٤)، وطرائق الاتساق الداخلي ليحصل على معامل اتساق قدره (٠,٨١).

تحليل وتفسير البيانات

الجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير «النوع»

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	١٢٠	٨٠	٢٠٠
النسبة	٦٠٪	٤٠٪	١٠٠٪

من نتائج الدراسة الميدانية يتضح أن ٦٠٪ من الذكور بينما بلغت نسبة الإناث ٤٠٪ من العينة، ومن الملاحظ تقارب عدد الذكور من عدد الإناث في عينة الدراسة.

الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

العمر	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	أكثر من ٣٥	المجموع
العدد	٢٦	٣٤	١٠٥	٣٥	٢٠٠
النسبة	١٣٪	١٧٪	٥٢,٥٪	١٧,٥٪	١٠٠٪

أفراد العينة من حيث الفئات العمرية اتضح أن ٥٢,٥٪ تقع في المدى (٣٠ - ٣٥) وهي أعلى نسبة في العينة وكانت أكثر من نصف العينة وجاءت ما نسبته ١٧,٥٪ ضمن الفئة العمرية (أكثر من ٣٥) بينما كانت الفئة العمرية (٢٠ - ٢٥) بنسبة ١٣٪ والفئة العمرية من (٢٥ - ٣٠) جاءت أقل نسبة وهي نسبة ١٣٪.

الجدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	كليات علمية	كليات إنسانية	المجموع
العدد	٥٢	١٤٨	٢٠٠
النسبة	٢٦٪	٧٤٪	١٠٠٪

جاءت الكليات الإنسانية لتخصص أفراد العينة كما يلي: كليات إنسانية بنسبة ٧٤٪ ثم الكليات العلمية بنسبة ٢٦٪ ويعزى ذلك لقلة أعداد الطلاب في التخصص العلمي في الجامعتين يقابله ازدياد أعدادهم في الكليات الإنسانية.

الجدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب	مطلق	المجموع
العدد	٦٢	١٢٦	١٢	٢٠٠
النسبة	٣١٪	٦٣٪	٦٪	١٠٠٪

جاءت نسب أفراد العينة وفقاً للحالة الاجتماعية كما يلي: أعزب في المرتبة الأولى بنسبة ٦٣٪ تلتها فئة متزوج وكانت بنسبة ٣١٪ بينما كانت نسبة مطلق هي الأقل وكانت بنسبة ٦٪ فقط.

المحور الأول: مستوى المواطنة لدى الشباب في قيم الولاء، المشاركة المجتمعية، المسؤولية

الجدول رقم (٥) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة مدى الوعي بمفهوم المواطنة

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١٨٢	١٨	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%٩١	%٩	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

للسؤال عن مدى وعي أفراد العينة بمفهوم المواطنة جاءت بموافقة كل أفراد العينة توزعت بين الموافقة بشدة والموافقة إذ بلغت نسبة من وافقوا بشدة ٩١٪ بينما من أجابوا بموافق كانت نسبتهم ٩٪.

الجدول رقم (٦) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: افتخر بأني مواطن إماراتي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

وافق جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ على فقرة: افتخر بأني مواطن إماراتي.

الجدول رقم (٧) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: مشهد علم الإمارات يشعروني بالفخر

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

وافق جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ على فقرة: مشهد علم الإمارات يشعروني بالفخر.

جدول رقم (٨) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: يوقظ السلام الوطني الحس الوطني ومشاعر الولاء لدي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

وافق جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ على فقرة: يوقظ السلام الوطني الحس الوطني ومشاعر الولاء لدي.

الجدول رقم (٩) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: تاريخ بلادي وتراثها وعاداتها مصدر اعتزازي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

وافق جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ على فقرة: تاريخ بلادي وتراثها وعاداتها مصدر اعتزازي.

الجدول رقم (١٠) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: أنا على استعداد تام للتضحية بالروح في سبيل وطني

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	% ١٠٠

وافق بشدة جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ على استعدادهم التام للتضحية بالروح في سبيل وطني.

الجدول رقم (١١) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: أقدر وظيفتي واحترم مواعيد العمل

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١٠٨	٨١	١١	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%٥٤	%٤٠,٥	%٥,٥	%٠	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن ٥٤% من أفراد العينة جاءت موافقتهم بشدة على الفقرة أعلاه بينما تلتها درجة موافق بنسبة بلغت ٤٠,٥% أما الذين التزموا الحياد من أفراد العينة كانت نسبتهم ٥,٥.

الجدول رقم (١٢) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: اشارك في كل نشاط يحافظ على وحدة الإمارات

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٠٠

وافق جميع أفراد العينة بشدة وبنسبة ١٠٠% على فقرة: أشارك في كل نشاط يحافظ على وحدة الإمارات.

الجدول رقم (١٣) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: التزم الأنظمة والقوانين بدافع الرقابة الذاتية

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٧٧	١١٦	٧	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%٣٨,٥	%٥٨	%٣,٥	%٠	%٠	%١٠٠

وافق (١١٦) من أفراد العينة على فقرة: التزم الأنظمة والقوانين بدافع الرقابة الذاتية وبلغت نسبتهم ٥٨% تلتها فئة موافق بشدة وكانت النسبة ٣٨,٥% بينما نالت فئة المحايدين ما نسبته ٣,٥%.

جدول رقم (١٤) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: يأتي التزامي نحو الإمارات في مقدمة اهتماماتي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٠٠

وافق جميع أفراد العينة بشدة وبنسبة ١٠٠% على الفقرة: يأتي التزامي نحو الإمارات في مقدمة اهتماماتي.

جدول رقم (١٥) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: أسهم بفاعلية في كل ما من شأنه رفعة وطني

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٠٠

وافق وبشدة جميع أفراد العينة وبنسبة ١٠٠% على فقرة: أسهم بفاعلية في كل ما من شأنه رفعة وطني.

المحور الثاني: مقومات ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي الإماراتي

الجدول رقم (١٦) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: العدل والمساواة متحققان في وطني

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١٧٠	٢٠	١٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	٨٥٪	١٠٪	٥٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

العدل والمساواة محقق في وطني: جاءت: بنسبة ٩٠٪ موافق بشدة تلتها ١٠٪ موافق بينما سجلت بقية الاتجاهات ٠٪.

الجدول رقم (١٧) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: لدي حرية التملك وفق القانون

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

للإجابة على هذه الفقرة جاءت جميع إجابات أفراد العينة الموافقة بشدة أي بنسبة ١٠٠٪.

الجدول رقم (١٨) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: التعليم متاح للجميع في وطني

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

للإجابة على هذه الفقرة جاءت جميع إجابات أفراد العينة الموافقة بشدة أي بنسبة ١٠٠٪.

الجدول رقم (١٩) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: اتمتع بحرية التعبير وإبداء الرأي

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

جاءت الموافقة بشدة على هذه الفقرة من جميع أفراد العينة أي بنسبة بلغت ١٠٠٪.

الجدول رقم (٢٠) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الحق في العمل متاح للجميع في وطني

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

جاءت الموافقة بشدة على عبارة العمل متاح للجميع في وطني من جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪.

الجدول رقم (٢١) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الحق في الخدمات التي تقدمها الدولة مكفول للجميع

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	١٠٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪

جاءت الموافقة بشدة على هذه الفقرة من جميع أفراد العينة أي بنسبة بلغت ١٠٠٪.

الجدول رقم (٢٢) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الحق في المشاركة السياسية في وطني متاح للجميع

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١٧٦	٢٤	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	% ٨٨	% ١٢	% ٠	% ٠	% ٠	% ١٠٠

يبين الجدول (٢٢) أن ما نسبتهم ٨٨ % من أفراد العينة وافقوا بشدة على فقرة الحق في المشاركة السياسية في وطني متاح للجميع بينما بلغت نسبة من أجابوا بالموافقة ١٢ % أي أن جميع أفراد العينة أجابوا بالموافقة.

الجدول رقم (٢٣) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: أشعر أنني آمن في وطني وأعيش بسلام

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	% ١٠٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ١٠٠

جاءت الموافقة بشدة على هذه العبارة من جميع أفراد العينة أي بنسبة بلغت ١٠٠ %.

الجدول رقم (٢٤) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الحق في الإعلام بكل ما يتعلق بالوطن متاح للمواطن

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٢٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٠٠
النسبة	% ١٠٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ١٠٠

جاءت الموافقة بشدة على هذه العبارة من جميع أفراد العينة أي بنسبة بلغت ١٠٠ %.

المحور الثالث: معوقات ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب الإماراتي

الجدول رقم (٢٥) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: ظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٢١	٠	١٤٤	٣٥	٢٠٠
النسبة	% ٠	% ١٠,٥	% ٠	% ٧٢	% ١٧,٥	% ١٠٠

يظهر الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة لم يوافقوا على أن ظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن وجاءت النتائج كما يلي: ٧٢ % أجابوا بغير موافق ١٧,٥ % غير موافقين بشدة، أما الذين أجابوا بالموافقة فقد كانت نسبتهم ١٠,٥ %.

الجدول رقم (٢٦) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: معظم الأفكار السياسية الغريبة هدامة ولا تناسب مجتمعنا

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١١٠	٦٦	٢٤	٠	٠	٢٠٠
النسبة	% ٥٥	% ٣٣	% ١٢	% ٠	% ٠	% ١٠٠

جاءت إجابات أفراد العينة على الفقرة أعلاه كما يلي: ما نسبتهم ٥٥ % موافقين بشدة، ٣٣ % من أفراد العينة أجابوا بموافق، من وقفوا في الحياد جاءت نسبتهم ١٢ % وحصلت بقية العبارات على ٠ %.

الجدول رقم (٢٧) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: للعلومة دور في إضعاف قيم المواطنة لدى الشباب

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	١٠	٣٥	٤٤	٩٧	١٤	٢٠٠
النسبة	٥٪	١٧,٥٪	٢٢٪	٤٨,٥٪	٧٪	١٠٠٪

يبين الجدول (٢٧) أن نسبة ٤٨,٥٪ من أفراد العينة أجابوا بغير موافق على دور المعلومة في إضعاف قيم المواطنة لديهم تلتها فئة محايد وكانت بنسبة ٢٢٪ وبلغت نسبة من وافقوا على العبارة ١٧,٥٪ حازت العبارة غير موافق بشدة على نسبة ٧٪ وأخيرا جاءت نسبة موافق بشدة وكانت ٥٪ من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم (٢٨) يبين اتجاهات أفراد العينة نحو أثر العمالة الوافدة في إضعاف مفهوم المواطنة لدى الشباب

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٣٥	٠	١٤٤	٢١	٢٠٠
النسبة	٠٪	١٧,٥٪	٠٪	٧٢٪	١٠,٥٪	١٠٠٪

حول أثر العمالة الوافدة في إضعاف مفهوم المواطنة لدى الشباب جاءت الإجابات كما يلي: من أجابوا بغير موافق بلغت نسبتهم ٧٢٪، نسبة الموافقين كانت ١٧,٥٪ وغير الموافقين بشدة جاءت نسبتهم ١٠,٥٪.

الجدول رقم (٢٩) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الإعلام الجديد يضعف مفهوم المواطنة لدى الشباب.

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٣٥	٧	١٢٦	٣٢	٢٠٠
النسبة	٠٪	١٧,٥٪	٣,٥٪	٦٣٪	١٦٪	١٠٠٪

يبين الجدول (٢٩) أن أكثر من نصف أفراد العدد وبنسبة ٦٣٪ أجابوا بغير موافق على دور الإعلام الجديد في إضعاف مفهوم المواطنة، وأما من وافقوا كانت نسبتهم ١٧,٥٪ وجاءت نسبة غير موافق بشدة ١٦٪ تلتها فئة محايد وكانت ٣,٥٪ من أفراد العينة.

الجدول رقم (٣٠) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب.

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٠	٠	٠	٢٠٠	٢٠٠
النسبة	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

أجاب جميع أفراد العينة على فقرة زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب بغير موافق وبنسبة بلغت ١٠٠٪.

الجدول رقم (٣١) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٠	٠	٢١	١٧٩	٢٠٠
النسبة	%٠	%٠	%٠	%١٠,٥	%٨٩,٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣١) أن جميع أفراد العينة لم يوافقوا على فقرة لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية إذ بلغت نسبة من لم يوافقوا بشدة ٨٩,٥ % وجاءت نسبة من أجابوا بغير موافق ١٠,٥ %.

الجدول رقم (٣٢) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: التيارات الفكرية غير السوية تعمل على هدم قيم المواطنة

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٣	١٧	٢٠	٨٣	٧٧	٢٠٠
النسبة	%١,٥	%٨,٥	%١٠	%٤١,٥	%٣٨,٥	%١٠٠

الجدول رقم (٣٢) يبين أن ما نسبته ٤١,٥ % من أفراد العينة لا يوافقون على دور التيارات الفكرية في هدم قيم المواطنة بينما جاءت نسبة فئة غير موافق بشدة ثانياً وكانت ٣٨,٥ % نسبة محايد ١٠ % موافق ٨,٥ % وجاءت نسبة موافق بشدة أخيراً وكانت فقط ١,٥ %.

الجدول رقم (٣٣) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية يهدد روابط الوحدة الوطنية

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٦	١٢	٣٢	٩٨	٥٢	٢٠٠
النسبة	%٣	%٦	%١٦	%٤٩	%٢٦	%١٠٠

فيما إذا كان تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية يهدد روابط الوحدة الوطنية جاءت إجابات أفراد العينة كما يلي: غير موافق وبنسبة بلغت ٤٩ % غير موافق بشدة وكانت النسبة ٢٦ % محايد بنسبة ١٦ % موافق بنسبة ٦ % موافق بشدة وقد جاءت بنسبة ٣ %.

الجدول رقم (٣٤) يبين إجابات أفراد العينة على فقرة: الانفتاح الإعلامي أثر سلباً على وعي المواطن

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
العدد	٠	٤	٩	١١٤	٧٣	٢٠٠
النسبة	%٠	%٢	%٤,٥	%٥٧	%٣٦,٥	%١٠٠

للكشف عن مدى تأثير الانفتاح الإعلامي وأثره السلبي على وعي المواطن، أجاب ما نسبته ٥٧ % من أفراد العينة بغير موافق وجاءت نسبة من أجابوا بغير موافق بشدة ٣٦,٥ % من وقفوا في الحياد جاءت نسبته ٤,٥ % بينما من أجابوا بالموافقة من أفراد العينة جاءت نسبته ٢ %.

نتائج الدراسة وتوصياتها

بناءً على ما سبق ذكره من حقائق على الصعيدين النظري والتحليلي، فقد توصلت الدراسة في جانبيها النظري والتحليل إلى جملة من النتائج العلمية التي تحقق أهدافها، وردت في ثناياها العديد منها، ومن أهمها:

أولاً: الاستنتاجات

- ١- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٠٪ من أفراد العينة يعون تماماً مفهوم المواطنة ويشعرون بالفخر بأنهم من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يدينون بالولاء للوطن ويعتزون بترائيه ويتمسكون بعاداته.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يساهمون في تدعيم قيم المواطنة من خلال المشاركة المجتمعية.
- ٤- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة تفوق الـ ٩٠٪ يتمتعون بحقوق التملك والتعبير والعمل والمشاركة السياسية ويشعرون بالأمن داخل الوطن.
- ٥- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد آثاراً سلبية للانفتاح الإعلامي والإعلام الجديد على وعي المواطن.
- ٦- تبين من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد آثاراً سلبية لتواجد العمالة الوافدة وتعدد الجنسيات داخل الدولة.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

على وفق ما جاء في نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- ضرورة إيلاء مفهوم المواطنة الأهمية القصوى في وسائل الإعلام والمناهج الدراسية.
- ٢- ضرورة دعم وتعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب من خلال إطلاق مبادرات مجتمعية يقودها الشباب.
- ٣- تحصين الشباب ضد الآثار السالبة للانفتاح الإعلامي والإعلام الجديد بالتركيز على تنمية قيم المواطنة.
- ٤- الاهتمام بالرموز التاريخية والدينية والحضارية والترويج لها عن طريق وسائل السياحة لتعزيز مفهوم المواطنة لدى أبناء الوطن الواحد.
- ٥- حفز الشباب على الولاء للوطن والاعتزاز بترائيه والتمسك بعاداته.

المراجع العربية

- ١- المعجم الفلسفي، جميل صليبا دار الكتاب اللبناني ١٦٨٢ جزء ١.
- ٢- ابن منظور، لسان العرب، ١٩٦٨ ط ٣، مجلد ٥ دار صادر، بيروت-لبنان.
- ٣- ابن منظور ر: لسان العرب، ١٩٦٨.
- ٤- الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٥- بلقيس، أحمد مرعي توفيق، الميسر في علم النفس التربوي، ط ٢، ١٩٨٠.
- ٦- غيث، محمد عاطف (١٩٩٥) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
- ٧- القباج، محمد مصطفى (٢٠٠٦) مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات.
- ٨- (إدريس) (٢٠٠٥) جعفر شيخ إدريس، المواطنة والهوية، مقالة منشورة في مجلة البيان العدد ١٨، ٢١١.
- ٩- جعفر شيخ إدريس مرجع سابق.
- ١٠- الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠١٥) تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ط ١، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ١١- سامي مهدي العزاوي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، بحث بعنوان: «مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي» جامعة ديالى.
- ١٢- الصبيح، عبد الله ناصر (٢٠٠٥) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، ورقة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.
- ١٣- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- ط ١٤، ١٢٠١.

- ١٤- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.
- ١٥- ابن أعراب، عبد الكريم (٢٠٠٩)، المواطنة بين الحلم والواقع نقلاً عن الإنترنت بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٧.
- ١٦- أ.د. سامي العزاوي، مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، مركز أبحاث الطفولة الأمومة - جامعة ديالى.
- ١٧- حنان مراد، دراسة ميدانية على أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة استكشافية، بسكرة - الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.
- ١٨/النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر (٢٠٠٧)، المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني، نقلاً عن الإنترنت بتاريخ ٩/٥/٢٠١٩ - ٩:١٠.
- ١٩- القحطاني، عبد الله سعد (٢٠١٠)، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٢٠- السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٠)، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتّمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ٦٦، الجزء الثاني، يناير.
- ٢١- عمارة، سامي فتحي (٢٠١٠)، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٦٤، يونيو، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- ٢٢- العازمي، مزنة سعد؛ والرميضي، خالد مجبل (٢٠١١)، دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية بجامعة الكويت، المجلد الخامس والعشرون، العدد التاسع والتسعون، الجزء الثاني، يونيو.
- ٢٣- الشاماني، سند لافي، وسعد، أحمد يوسف (٢٠١٢)، شباب الجامعات وقضايا الانتماء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجاً، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٠، عدد ١.
- ٢٤- المنجى الزبيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام، دراسة منشورة مجلة عالم الفكر، العدد الأول، مجلد ٣٥، سبتمبر ٢٠٠٦.
- ٢٥- مصطفى حجازي، الإنسان المهدور دراسة تحليلية اجتماعية نفسية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦.
- ٢٦- لسان العرب لابن منظور والصحاح في اللغة للجوهري، مادة قَوْم.
- ٢٧- الموسوعة الفقهية، مادة قِيم، مجلد ٣٤.
- ٢٨- مركز الدراسات والأبحاث في القيم، المملكة المغربية «موقع» نظر بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٧ ٥:٣٠.
- ٢٩- الجوهري، عبد الهادي وآخرون، (١٩٩٦) دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي: مكتبة نهضة الشرق.

المراجع الأجنبية

- 1- Allport, G W, The Nature of prejudice, Cambridge, Addison, Wesley 1954.
- 2- Bougardous, Fundamental of Psychology, 2nd Edition and Grofts, 1931.
- 3- Woyach, Robert B, 1992. Leadership in civic education. ERIC Digest, Publication date.
- 4- Lung, C.(2004). Civic Education Reform in Hong Kong Primary Schools. Journal of Basic Education. Vol. 13 No. 1, pp.
- 5- Sim, J. (2005). Citizenship Education and Social Studies in Singapore: A National Agenda, International Journal of Citizenship and Teacher Education, Vol. 1, No. 1, July.
- 6- Warwick, P. (2007). revealing the need for citizenship education within primary schools. Education Journal 3-13, Volume 35, Issue 3, August.
- 7- www.Amaany.com Arabic Dictionary. 5:30 4/5/2017 نظر بتاريخ
- 8- Wright, I. (1993). Inquiry Problem solving and decision making in elementary social studies, 16-7(1). University of British Colombia.

دور الجمعيات الخيرية بالكويت في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) (دراسة فقهية)

د. يوسف معتق عبد الله معتق - الكويت

دكتوراه في الفقه وأصول الفقه



ملخص

هدف البحث للتوصل إلى تصور فقهي مقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وتكون من مقدمة، وفصل تمهيدي وثلاثة فصول، احتوى الفصل التمهيدي على مفاهيم البحث، والفصل الأول على نشأة الجمعيات الخيرية وواقعها، والفصل الثاني على الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، والفصل الثالث على التصور الفقهي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وخاتمة. الكلمات الدالة: العمل التطوعي، فقه الأوبئة.

The Role Of Charitable Associations In Kuwait In Light Of The Corona Virus (Covid-19) Pandemic A Jurisprudential Study

Abstract

The aim of the research is to reach at a proposed jurisprudential conception of the role of charities in light of the Corona virus (Covid-19) pandemic. and consisted of an introduction, an introductory chapter and three chapters, the introductory chapter contained the research concepts, the first chapter on the emergence and reality of charities, the second chapter on the economic and social effects of Corona virus (Covid-19), and the third chapter on the proposed jurisprudential perception of the role of charities in light of the pandemic virus Corona (Covid-19), and a conclusion.

K.W.: Volunteer work, The jurisprudence of epidemics.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أما بعد،

إن العمل الخيري في البلاد المسلمة له شأن كبير، لكونه ارتبط بالدين الحق، وانطلق من الوحي الصدق، مما جعله أحق بالبركة، وأقرب للتوفيق، ورغم أن مؤهلات الصدارة والتميز هي للعمل الخيري الإسلامي بشموله وصفائه، غير أن التطورات المتلاحقة، والأحداث المفاجئة التي تمر بها البلاد الإسلامية تدعو إلى ضرورة العمل على التطوير المستمر للجمعيات الخيرية حتى تقوم بأداء أدوارها في العمل الخيري على خير وجه.

ونظراً لانتشار فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) وتحوله إلى جائحة سريعة الإنتشار وما سببه من أزمات اقتصادية شديدة سواء على المستوى العالمي أو على المستوى المحلي بدولة الكويت، فلقد أرتأى الباحث ضرورة بحث دور الجمعيات الخيرية في ضوء هذه الجائحة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع الجمعيات الخيرية بدولة الكويت؟
٢. ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩)؟
٢. ما دور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)؟

أهمية البحث

لموضوع البحث أهمية نظرية وعملية، وذلك على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة الفقهية بأبحاث في فقه الجوائح.
- إبراز دور الجمعيات الخيرية كأحد مؤسسات المجتمع المدني أثناء الأوبئة.

٢. الأهمية العملية:

- وضع تصور فقهي مقترح قابل للتطبيق العملي لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩).

أهداف البحث

يهدف البحث للتعرف على:

١. نشأة الجمعيات الخيرية الجمعيات الخيرية بدولة الكويت وأهدافها.
٢. الآثار الاقتصادية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩) على المنطقة العربية.
٢. الآثار الاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩) على المنطقة العربية
٢. وضع تصور مقترح يتفق مع الفقه الإسلامي لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩).

منهج البحث

سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الواقع العملي للجمعيات الخيرية بدولة الكويت وتحليله بهدف وضع تصور فقهي مقترح لهذا الدور، مع الاعتماد على المذاهب الفقهية الأربعة الحنفية، والمالكية، والشافعية والحنابلة.

الدراسات السابقة

دراسة رحمة بامحمد (٢٠١٨)^(١)، التي هدفت إلى تبين دور الجمعيات الخيرية كحركة جموعية في تحقيق التنمية الاجتماعية، وكذلك تبين أهمية العمل الخيري في المجتمعات الحديثة وما حث عليه الدين الإسلامي من تعاون وتكاتف بين الإخوة المسلمين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن العمل الخيري هو ممارسة اجتماعية ثقافية وتكيفاً ثقافياً وهو في الجوهر ظاهرة اجتماعية ثقافية.

دراسة وجدي محمد بركات (٢٠٠٥)^(٢)، التي هدفت إلى التعرف على واقع الجمعيات الخيرية التطوعية في إطار مجموعة من الأبعاد «أنشطة وخدمات الجمعيات الخيرية- طبيعة الأهداف المراد تحقيقها- تخطيط وتنظيم الخدمات- مصادر التمويل- إستراتيجية وسياسة العمل» وذلك في ضوء الأحداث والمتغيرات المجتمعية المعاصرة التي يمر بها المجتمع العربي على المستوى الداخلي والخارجي، ومحاولة وضع تصور لتفعيل دور هذه الجمعيات في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها: أنها وضحت مجموعة من الأسس لتفعيل دورها منها «الشرعية، وضوح الأهداف، تخطيط المشروعات المجتمعية، الشفافية، البعد عن الصراعات، التكامل مع القطاعات الأخرى بالمجتمع، الاعتماد على الذات».

(١) بامحمد، رحمة. (٢٠١٨). «الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف)»، بحث منشور، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية: م.٧، ع.٤، ٢٥٨-٢٧٨.

(٢) بركات، وجدي محمد أحمد، (٢٠٠٥)، «تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر»، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، الفترة: ١٦-١٧ / ٣ / ٢٠٠٥، ١-٦٠.

وبالرغم من أن الدراسات السابقة قد تناولت دور الجمعيات الخيرية بصفة عامة، إلا أنها لم تتناول هذا الدور خلال الأزمات بشكل عام، والأزمات الصحية بوجه خاص، وهو ما يتميز به البحث الحالي.

خطة البحث

انتظم عقد هذا البحث في مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وتتناول مشكلة البحث وأهميته والمنهج المتبع وخطة البحث.

الفصل التمهيدي: المفاهيم.

الفصل الأول: نشأة الجمعيات الخيرية وواقعها.

الفصل الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد -١٩).

الفصل الثالث: التصور الفقهي المقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد -١٩).

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الفصل تمهيدي: المفاهيم

المبحث الأول: مفهوم الجمعية لغة واصطلاحاً

الجمعية لغة: الجمعية هي مصدر صناعي من الفعل «جمع» والجمع يفيد للضم الشيء لشيء آخر أي بتقريب بعضه من بعض فيقال جمعته.

والجمع بضم العين تدل على «جماعة من الناس وجمعها جموع وهي إسم لجماعة من الناس»^(٣) تتجمع من هنا وهناك.

والجمعية المراد بها «طائفة من الأعضاء يتم جمعهم لغرض ما»^(٤).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والتوزيع، بيروت، ١١٩٩/١١.

(٤) الزبيدي، مرتضى، تاج العروس، دار صادر، بيروت، ٣٠٨/٥.

المبحث الثالث: مفهوم فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)

فيروس كورونا: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-١٩.^(٦)

الفيروس التاجي الجديد (كوفيد-١٩):
الفيروس التاجي الجديد، المعروف أيضاً باسم (COVID-2019)، هو نوع من الفيروسات التي تسبب مرضاً في الجهاز التنفسي، وهذا قد يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين (الالتهاب الرئوي). هناك العديد من الفيروسات التاجية المختلفة، ومعظم هذه الفيروسات تؤثر فقط في الحيوانات، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تتغير هذه الفيروسات وتصيب البشر.^(٧)

والجمعية في الاصطلاح الاجتماعي: «تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع».^(١)

المبحث الثاني: مفهوم الخير لغة واصطلاحاً

الخير لغة: الخير «جمعها أخيار وهي مشتقة من الفعل خار وهو اسم تفضيل، ويستدل على الخير بالشيء الأفضل والأحسن والأأنفع».^(٢) والخير ما حسن لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة وهو بذلك عكس الشر والسوء.

أما الخير اصطلاحاً: الخير بالكسر الجود والكرم وبالفتح ضد الشر.^(٣)

الخير اسم تفضيل على غير قياس، ضد الشر، ذو الخير، الحسن لذاته، المال الكثير الطيب، ومنه قول الله تعالى في وصف الإنسان: «وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ» (العاديات: ٨): العمل الصالح، ومنه قول القرآن الكريم: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» (الزلزلة: ٧) الخيرة: الخيار.^(٤)

أما الجمعية الخيرية كمصطلح مركب: هي مؤسسات اجتماعية ذات صفة شخصية أو معنوية، ينشأ الأفراد من المتطوعين بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية لبعض الفئات الاجتماعية قليلة الحظ كاليتام والأرامل بغية التكفل بهم، دون أن يستفيد هؤلاء المتطوعين من أي عائد مادي مقابل ما يقومون به من عمل تطوعي.^(٥)

(١) ماهر، أبو المعاطي، (١٩٨٨)، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٢.

(٢) ابن حماد، الجوهرى إسماعيل، (١٩٧٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت/ج: عطار أحمد عبد الغفور، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٢٥٥/٣.

(٣) المناوي، محمد عبد الرؤوف، (١٤١٠هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص ٣٣٠.

(٤) أبو جيب، سعدي، (١٩٩٣)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ص ١٢٧.

(٥) ماهر، أبو المعاطي، (١٩٨٨)، إدارة المؤسسات الاجتماعية، أبو المعاطي ماهر، مرجع سابق، ص ١٤.

(٦) الأونروا، فيروس كورونا المستجد (COVID-19) - دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، ٢٠٢٠/٣/٥، ص ١.
(٧) وزارة الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة، تقرير عن النسخة الأصلية بموافقة شركة السيفير، بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٢٠، ص ١.

الفصل الأول: نشأة الجمعيات الخيرية وواقعها

المبحث الأول: نشأة الجمعيات الخيرية

المطلب الأول: نشأة الجمعيات الخيرية في الدول الغربية

نتيجة لتزايد الضغوط على المؤسسات الدينية طلباً للصدقة، وحدوث العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها إنجلترا وعلى الأخص إنهيار نظام الإقطاع وظهور البوادر الأولى للثورة الصناعية وما ترتب عليها من مشاكل حادة كالبطالة والفقر والتسول.

لذا صدر قانون إليزابيث لك «الفقر» عام ١٦٠١، الذي يلزم الدولة برعاية المحتاجين ويؤكد على مسؤولية المجتمع المحلي عن رعاية الفقراء.

وتطورت فلسفة رعاية الفقراء على ثلاثة مراحل تمثلت المرحلة الأولى في المؤسسات التي تقديم المساعدات المباشرة للفقراء والمرحلة الثانية فهي التي ظهر فيها الجيل الثاني من المنظمات التطوعية التي تهدف إلى تقوية اعتماد الشرائح الفقيرة على نفسها من خلال اكسابهم مهارات جديدة (تأهيل، تدريب، توفير فرص العمل.. إلخ)، وأفرزت المرحلة الثالثة جيلاً ثالثاً من المنظمات، يعتمد على طرح نماذج للعمل التنموي، قادرة على التأثير في البيئة الاجتماعية والثقافية.

وأدت تلك التغيرات إلى تضاعف المنظمات الأهلية في الدول الغربية، حتى بلغت في عام ١٩٩٥ م إلى (٧٤٠٠٠٠) منظمة في الولايات المتحدة الأمريكية، و(٣٠٠٠٠٠) منظمة في إنجلترا.^(١)

(١) الحربي، غالب حباب محمد، «القيادة الإدارية في الجمعيات الخيرية، دراسة ميدانية بمدينة الرياض»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ص ٤٥-٤٦.

المطلب الثاني: نشأة الجمعيات الخيرية في دولة الكويت

أولى الجمعيات الخيرية التي تم تأسيسها بالكويت هي جمعية الإصلاح الاجتماعي، حيث أسسها ٣١ ناشط كويتي سنة ١٩٦٣، ثم تم إشهارها في نفس العام طبقاً لأحكام القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ المتعلق بجمعيات النفع العام، واهتمت بالحفاظ على القيم الإسلامية للمجتمع، وتقديم الأعمال الخيرية للمواطنين والمقيمين داخل الكويت، وكذلك تنظيم العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية، كما أسست مركزاً للشباب، كما اهتمت بتقديم النصح والمشورة للجهات المختصة داخل الكويت في مجالات عدة كالتربية والتعليم والإعلام، أما على المستوى العالمي فقد قامت بمناصرة القضايا العادلة للشعوب الإسلامية.

كما تأسست جمعية الثقافة الاجتماعية في عام ١٩٦٣، لتمثيل مختلف الجماعات الشيعية حيث اتخذها الشيعة في الكويت واجهة اجتماعية ودينية لهم على الرغم من أنها مسجلة رسمياً كهيئة خيرية في إطار جمعيات النفع العام، وتهدف إلى نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والتربوي، وتقديم الإرشاد والتوجيه الديني لأبناء الشيعة في الكويت.

وفي سنة ١٩٨١ تأسست جمعية إحياء التراث الإسلامي من طرف شخصيات سلفية، وهي تعمل على إبراز التراث الإسلامي، وتجميع المخطوطات والكتب الإسلامية من جميع أنحاء العالم وتوثيقها وتنظيمها، إذ نشطت الجمعية في تشجيع الباحثين المتخصصين في الدراسات الإسلامية ونشر بحوثهم.

وفي عام ١٩٨٤ تأسست الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وهي تعد من أكبر الهيئات الخيرية في العالم، وقد شارك فيها العديد من قيادات التيار الإسلامي بمختلف توجهاتهم الإخوانية والسلفية والمستقلين، وحين كثرت الأنشطة الخيرية والإغاثة التي تقوم بها جمعيات كويتية، تشكلت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في سبتمبر ١٩٨٧.^(٢)

(٢) بن علي، لقرع، (٢٠١٩)، المجتمع المدني في منطقة الخليج العربي، دراسة حالة الكويت، مركز الكتاب الأكاديمي، ص ٩٣-٩٤.

المبحث الثاني: واقع الجمعيات الخيرية

تستحوذ الجمعيات الخيرية بدولة الكويت على نطاق كبير من التركيبة البنيوية للمجتمع المدني الكويتي بعدد لا يقل عن (٧٧) جمعية خيرية، تليها الجمعيات الاجتماعية والثقافية بعدد قدره (٢٩) جمعية، ثم الجمعيات المهنية التي يبلغ عددها (١٨) جمعية، وبلغ عدد الجمعيات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة (٨) جمعيات، في حين يلاحظ قلة عدد الجمعيات النسائية حيث لم يتجاوز عددها (٥) جمعيات، أما الجمعيات الفنية اقتصر عددها على (٣) جمعيات فقط.^(١)

أهداف الجمعيات الخيرية

تشارك الجمعيات الخيرية بشكل عام في مجموعة من الأهداف أبرزها:

١. تقديم المساعدات والدعم المالي والعيني للأسر الفقيرة والمحتاجة.
٢. تقديم المساعدات والمعونات المادية للجهات المنكوبة خارج القطر.
٣. مساعدة المعوقين عقلياً وجسدياً، وكبار السن.
٤. تقديم المساعدة المادية للمرضى والمحتاجين من الفقراء.
٥. بناء وترميم بيوت المحتاجين من الفقراء.
٦. بناء وترميم المساجد والمراكز الدينية.
٧. المساهمة في رفع مستوى الخدمات الطبية والصحية وشمولها كل المناطق الجغرافية المكملة للقطر.^(٢)

الفصل الثاني: الآثار الاقتصادية

والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩)

المبحث الأول: الآثار الاقتصادية لفايروس

كورونا (كوفيد - ١٩) على المنطقة العربية

بحسب التقديرات الأولية لتداعيات (كوفيد - ١٩) من المتوقع أن تسجل المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠ خسائر لا تقل عن ٤٢ مليار دولار، ومع اتساع رقعة هذا الوباء العالمي في دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الاقتصاديات الكبرى، ونتيجة للآثار المضاعفة لانخفاض أسعار النفط يخشى أن تزداد خسائر الدخل في المنطقة أكثر فأكثر.^(٣)

من تداعيات انتشار فايروس كورونا استمرار الانخفاض الشديد في أسعار النفط، وقد ازداد هذا الانخفاض حدة نتيجة لحرب أسعار النفط، مما أدى لخسارة المنطقة إيرادات نفطية قيمتها الصافية ١١ مليار دولار تقريباً، وذلك في الفترة من يناير إلى منتصف مارس ٢٠٢٠، وإذا بقيت أسعار النفط على حالها، فستخسر المنطقة ٥٥٠ مليون دولار تقريباً كل يوم.^(٤)

تكبد الشركات في المنطقة العربية لخسائر فادحة في رأس المال السوقي، بلغت قيمتها ٤٢٠ مليار دولار.

من المتوقع أن تخسر المنطقة ما لا يقل عن ١,٧ مليون وظيفة عام ٢٠٢٠.^(٥)

(٣) تقرير فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية، إزدهار البلدان كرامة الإنسان، الإسكوا.ESCWA، الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ص ١.

(٤) ١ تقرير فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية، إزدهار البلدان كرامة الإنسان، الإسكوا.ESCWA، ص ٢.

(٥) ٢ تقرير فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية، مرجع سابق، ص ٢.

(١) التقرير الوطني لدولة الكويت المقدم للدورة الثامنة للفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان، جنيف: مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، ٣ - ١٤ مايو ٢٠١٠، ص ١٦.

(٢) النجار، باقر سلمان، (٢٠١٧)، الديموقراطية العvisية في الخليج العربي، دار الساقى، ص ٢٠٣.

المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد - ١٩) على المنطقة العربية

نتج عن انتشار فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) العديد من الآثار الاجتماعية السلبية التي ينبغي أن تهتم بها الدول وتتخذ الإجراءات لمواجهتها، منها:

- وسم المصابين أو التعصب ضدهم.
- ازدياد معاناة الفئات الهشة من النساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
- ازدياد حالات التمر والتحرش خصوصاً ضد الأطفال.
- ازدياد الضغوطات على المرأة بالبيت خاصة بعد انتشار حظر التجول في جميع دول العالم.^(١)

الفصل الثالث: تصور مقترح لدور الجمعيات الخيرية في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)

يربط الباحث في هذا الفصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي (العملي)، وذلك كما يلي:

المبحث الأول: أهداف التصور المقترح ومرتكزاته المطلب الأول: أهداف التصور المقترح

يمكن تحديد أهداف التصور المقترح كما يلي:

هدف رئيسي: يتمثل في تطوير دور الجمعيات الخيرية لتلبية الاحتياجات المتزايدة في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد - ١٩).

الأهداف الفرعية: استحداث لجنة طوارئ مشتركة للتنسيق بين أدوار الجمعيات الخيرية العامة على مستوى الدولة.

تطوير الخدمات المقدمة (المساهمة مع وزارة التربية، ومساعدة وزارة الصحة، والمساعدات العينية والمادية) من قبل الجمعيات الخيرية بما يتفق مع الفقه الإسلامي.

(١) عقيل، مها، (٢٠٢٠)، «التداعيات الاجتماعية للوجه الآخر لأخطار (كورونا)»، جريدة الشرق الأوسط، ٢٧ مايو، العدد (١٥١٥٦).

المطلب الثاني: مرتكزات التصور المقترح

المنطلقات التي تم بناء عليها وضع التصور المقترح كما يلي:

- الإطار النظري للدراسة الحالية: الذي تم من خلاله توضيح مفهوم الجمعيات الخيرية ونشأتها وواقعها، وكذلك مفهوم فايروس كورونا (كوفيد - ١٩)، والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه.
- الدراسات السابقة التي تناولت الجمعيات الخيرية، وما توصلت إليه من نتائج.
- اتفاق التصور المقترح مع الفقه الإسلامي.

المبحث الثاني: استحداث لجنة طوارئ مشتركة

يقترح الباحث استحداث لجنة طوارئ مشتركة، وذلك على النحو التالي:

١. إنشاء لجنة طوارئ مشتركة تكون تابعة مباشرة لوزارة الشؤون، على أن تكون آرائها الزامية.
٢. تتكون الإدارة من (٣) من الفقهاء في مجال الشريعة الإسلامية، وممثلين من الوزارات.
٣. يكون للجنة الطوارئ مندوبين لدى جميع الجمعيات الخيرية.

اختصاصات لجنة الطوارئ المقترحة

١. مراجعة القرارات الصادرة من إدارة الجمعية للتأكد من عدم مخالفتها لأحكام الشريعة.
٢. تقديم الاقتراحات اللازمة لتحسين سير العمل ومعالجة الثغرات التي قد تعترضه:
- أ. الاقتراحات الخاصة بدعم المؤسسات التعليمية ببرامج التعليم عن بعد، وتعميم المدارس (ومدى اتفاقها مع أحكام الوقف العلمي).
- ب. التأكد من توافر شروط العدالة في توزيع أوجه الدعم والمساندة بين المواطنين والوافدين المحتاجين لهذه المساعدة.

٣. التأكد من وجود بيئة عمل صالحة للأفراد توفر شروط (حفظ النفس) بالجمعيات الخيرية العامة في ظل أجواء جائحة كورونا (كوفيد - ١٩).

٤. التنسيق بين أعمال اللجان الخيرية وقت الأزمة ومنع التضارب، مما يؤدي لصرف الأموال في مكانها وتلبية الاحتياجات الضرورية حسب الأولويات.

يتوافق المقترح مع الفقه الإسلامي، لقد وضع الفقه الإسلامي العديد من الضوابط الشرعية التي لا بد من مراعاتها لإنشاء الجهاز الإداري، وذلك كما يلي:

١. الأمانة: الأمانة لغة مشتقة من أمن أمنتها وأمننيته غيري وهو في أمن منه وأمنة وهو مؤتمن.^(١)

أما الأمانة في الاصطلاح: هي: «كل ما يحمله الانسان من أمر دينه ودينه قولاً فعلاً»^(٢).

وجاءت في مجلة الأحكام العدلية على أنها: «الشيء الذي يوجد عن الأمين، سواء أكان أمانة بقصد الاستحفاظ كالوديعة، أو كان ضمن عقد كالمأجور والمستعار، أو دخل بطريق الأمانة في يد شخص بدون عقد ولا قصد، كما لو ألفت الريح في دار أحد مال جاره، فحيث كان ذلك بدون عقد، فلا يكون وديعة، بل أمانة فقط»^(٣).

ونظراً لأن الأمانة أساس لكل ولاية حيث أنها ترجع إلى خشية الله وأن لا يشتري بآياته ثمناً قليلاً وترك خشية الناس^(٤)، وعليه فلا بد من توافر الأمانة كضابط من الضوابط الشرعية في الجهاز الإداري.

(١) الزمخشري، أساس البلاغة، ١٩/١.

(٢) تفسير القرطبي، ١٠٧/١٢.

(٣) مجلة الأحكام العدلية، (١٤٨٨هـ). طبعة بيروت، مادة (٧٦٢).

(٤) الحمدان، محمد صالح عطية، الفساد الإداري ماهيته وعلاجه في الفكر الإسلامي، ص ٢٧-٢٨.

٣. الشورى: الشورى في الاصطلاح هي: «نتاج الألباب والمباحثة واستظهار المرء على رأيه من عزم الأمور واستنارته بعقل أخيه من حزمة التدبير»^(٥).

وهي «الاستعانة بآراء الآخرين للوصول إلى الحقيقة، وحل المشكلات على أساسها»^(٦).

ولقد اختلف العلماء في وجوب الشورى، فمنهم من أكد بوجوبها، فقال المالكية: «الشورى من قواعد الدين وعزائم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب»^(٧)، ومنهم من قال أن الشورى مندوب إليها ليست بواجبة^(٨). ويفصل بعض المعاصرين فيرى أن الشورى تجب في بعض المسائل، بينما لا تجب في بعض المسائل الأخرى^(٩).

وعليه فإن الباحث يعتقد أن الشورى في الإدارة واجبة لمصلحة المؤسسة، وذلك للتعرف على عواقب القرارات، ولكن الالتزام بها يتفاوت من أحيان لأخرى.

٤. العدل: ضد الجور وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم وقيل: هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط.^(١٠)

وهي عمود الإدارة الإسلامية، ورأس مالها، ودعامتها الرئيسية التي تقوم وتستند إليها وبدونها

(٥) الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، ١٤١١هـ، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، دار الفكر، بيروت، ٣٨٥/٦.

(٦) البغا، مصطفى وآخرون، (١٤١٣هـ)، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ط٤، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٣٠/٨.

(٧) عليش، محمد، وابن أحمد، محمد، (١٤٠٩هـ)، منح الجليل شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، ١٩٢/٦.

الطرابلسي، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ٢٨/١٠.

(٨) الشريف، محمد شاكر، مقدمة في فقه النظام السياسي الإسلامي، ص ٤٤.

(٩) المرجع السابق، ص ٤٤.

(١٠) الزبيدي، مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ص ٧٣٠٥.

ثانياً: من السنة النبوية

قوله ﷺ: (ما من أمير عشيرة إلا يؤتى مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور، وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله) (٧) وهنا يحذر الرسول ﷺ كل قائد إداري أن يكون عادلاً وأن يتحرى العدل أياً كان موقعه في.

وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) (٨) وهنا وجه الرسول ﷺ إلى كل قائد إداري وصية نحو العدل، فالعدل أسام النظام الإداري الإسلامي.

ه. الطاعة: الطاعة هي: «موافقة الأمر طوعاً وهي تجوز لغير الله عندنا» (٩).

وهي أساس الانضباط في الإدارة الإسلامية، بدونها لا تتنظم الإدارة أو تقوم بعملها الموكول، وهي أساس النظام الإداري في الإسلام، وهي طاعة أمر بها الله تعالى وحث عليها رسوله الكريم، ودعا إليها خلفاؤه الراشدون (١٠).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (١١).

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (١٢).

لا تنهض الإدارة في الإسلام ولا تقوم بواجباتها، فالعدالة في القول والعمل، وفي الحكم، وفي الأمر، وفي كل سلوك من جانب القائد وأعضاء فريقه الذين يعملون معه. (١)

ولقد أكد الإسلام على العدل، ولذلك دلائل من الكتاب والسنة، كما يلي:

أولاً: من الكتاب

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُلْتُمْ فَادُّعُوا وَاسْتَقِمُّوا كَمَا أُمِرْتُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (٢).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ (٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (٥).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (٦).

(٧) أخرجه البيهقي في سننه، وهو صحيح، انظر صحيح الجامع الصغير رقم (١٦٩٥).

(٨) مسلم، كتاب الإمارة - باب الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرِّق بالريعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث رقم: ١٨٢٧. سنن النسائي شرح السيوطي وحاشية السندي، كتاب آداب القضاة، إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن، حديث رقم: ٥٣٧٩.

(٩) الجرجاني، التعريفات، ص ١٨٢.

(١٠) الخضير، محسن أحمد، (١٩٩٠)، الفكر الإداري في الإسلام، محسن أحمد الخضير، مرجع سابق، ص ١٦١-١٦٢.

(١١) سورة النساء: ٥٩.

(١٢) سورة الأحزاب: ٣٦.

(١) الخضير، محسن أحمد، (١٩٩٠)، «الفكر الإداري في الإسلام»، بحث منشور، وقائع ندوة رقم ٣١، الإدارة في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، الفترة بين ١٥-١٩ سبتمبر، ص ١٥١.

(٢) سورة الشورى: ١٥.

(٣) سورة الأنعام: ١٥٢.

(٤) سورة النساء: ٥٨.

(٥) سورة المائدة: ٤٩.

(٦) سورة النساء: ١٣٥.

المبحث الثالث: الوقف العلمي

- مفهوم الوقف العلمي: الوقف العلمي هو حبس العين عن التملك، مع التصديق بمنفعتها في اكتساب العلم ونشره.^(٣)

وهو تحبیس مالک، مطلق التصرف، ماله المنتفع به، مع بقاء عينه، بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، يصرف ريعه على جهة علمية؛ تقرباً إلى الله تعالى.^(٤)

وهو تحبیس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية، كوقف المكتبات، ونسخ الكتب، ونسخ المصحف الشريف وتجليده، ووقف المدارس وحلقات العلم، والمتعلق بالمتعلمين والمعلمين ونفقاتهم، ووقف القرايطيس والأخبار والأقلام ونحوها مما يحتاجه العلم والتعليم.^(٥)

وهو وقف مالي يستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشاريع والصناعات التي تؤدي على تنمية علمية واجتماعية واقتصادية في مجتمعنا.^(٦)

المنفعة

المنفعة لغة: «النفع: ضد الضرر. يقال: نفعته بكذا فانفع به، والاسم المنفعة».^(٧)

(٣) الجيلاني، دلال، (٢٠١٧)، «دور الوقف في النهضة العلمية والثقافية - قراءة في تجربتين الإسلامية والغربية»، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد ١٧، ص ١٤٢.

(٤) معاشي، عبد الرحمن، «الإجتهاد المقاصدي في نوازل الوقف - الوقف العلمي نموذجاً»، بحث منشور، ص ٥.

(٥) الشلتوني، أنور محمد، (٢٠١١)، «التدابير الشريعة لإعادة الوقف العلمي إلى دوره الفاعل في النهضة العلمية للأمة»، بحث منشور، مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية، ص ٤.

(٦) إرشيد، محمود عبد الكريم أحمد، (٢٠١٧)، «نموذج مقترح لإنشاء صندوق الوقف التعليمي في جامعة النجاح الوطنية»، بحث منشور، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، ص ٦٨٤.

(٧) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠، ٤/٢٧٧.

ومن هنا تصبح الطاعة ملزمة لكل فرد في البنيان الإداري أياً كان موقعه امتثالاً لأمر الله.

كما أكدت سنة رسول الله ﷺ على الطاعة، كما يلي:

قال الرسول الكريم ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع أميري فقد أطاعني، ومن يعصي أميري فقد عصاني، وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقي به فإنه أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجراً وإن قال بغيره فإن عليه منه»^(١).

والطاعة أساس التكاليف والتلاحم والتكامل في بنيان الجهاز الإداري الإسلامي، وقد حدد لها الإسلام شروطاً وضوابط، أولها أن يكون الأمر الإداري لا يحتمل معصية وفي هذا يقول الرسول ﷺ: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)^(٢).

ومن العرض السابق يتضح أن وجود لجنة للطوارئ تتسق بين أدوار الجمعيات الخيرية يتفق الفقه الإسلامي ويضمن توافر الأمانة والشورى والعدالة والطاعة (التي تؤدي إلى التنفيذ الدقيق للتعليمات).

(١) متفق عليه، البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب نحن الآخرون السابقون، حديث رقم: ٢٧٩٧. مسلم في كتاب الإمارة، باب من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطيع الأمير فقد أطاعني، حديث رقم: ١٨٢٥.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، حديث رقم: ١٧٠٧. حديث حسن صحيح.

والنفع: الخير، وهو ما يتوصل به الإنسان إلى مطلوبه يقال «نفعني» كذا «ينفعني» «نفعاً»، و«نفعية» فهو «نافع» وبه سمي، وجاء «نفع» مثل رسول وبتصغير المصدر سمي ومنه «أبو بكر نفع بن الحارث» مولى رسول الله ﷺ كذا ذكره الصغاني، و«انتفعت» بالشيء، و«نفعني» الله به، و«المنفعة» اسم منه.^(١) ويقصد بالمنفعة اصطلاحاً «ما لا تمكن الإشارة إليه حساً دون إضافة يمكن استيفاءه غير جزء مما أضيف إليه».^(٢)

آراء الفقهاء حول جواز وقف المنافع

اختلف الفقهاء حول جواز وقف المنافع على قولين: القول الأول: وهو مذهب الجمهور، بعدم جواز وقف المنافع دون الأصل.

عند الحنفية: «المنفعة معدومة والتصدق بالمعدوم لا يصح»^(٣). و«التصدق بالمنفعة بمنزلة العارية، وهذا قول أبي حنيفة».^(٤)

قول المالكية: «اشتراط ملك الرقبة وإن ملك المنفعة وحدها لا يكفي في التحبیس».^(٥)

عند الشافعية: «لا يصح وقف المنفعة»^(٦)

وفي دليل المحتاج: «الموقوف دوام الانتفاع به أي ويشترط في الموقوف كونه عينا معينة مملوكة ملكا يقبل النقل يحصل منها مع بقاء عينها فائدة أو منفعة تصح إيجارها فلا يصح وقف المنفعة».^(٧)

عند الحنابلة: «لا يصح وقف المنفعة كخدمة عبد موصى له بها ولا عين لا يصح بيعها كحر وأم ولد ولا ما لا ينتفع به مع بقائه كطعام لأكل».^(٨)

وقال ابن قدامه: «من وقف شيئاً وقفاً صحيحاً فقد صارت منافعه جميعها للموقوف عليه وزوال عن الواقف ملكه وملك منافعه»^(٩).

الأدلة ومناقشتها: أن المنفعة تتبع الرقبة، لأن المنفعة فرع والرقبة فرع، فلا بد أن يتبع الفرع الأصل^(١٠).

مناقشة الدليل: بالرغم من أن المنفعة (فرع) من الرقبة (الأصل) ولكن يمكن التصرف فيها بالعقد عليها والوصية والهبة، وبالتالي فيجوز وقفها.

إن من أعظم مقاصد الوقف الدوام والاستمرار، وذلك لن يتحقق في وقف المنافع.

مناقشة الدليل: «يغتفر في المنافع ما لا يغتفر في الأعيان»^(١١).

القول الثاني: هو الغالب عند المالكية، ويقول بجواز وقف المنفعة.

فعند أغلب المالكية: «صحة وقف المنفعة لمن لا يملك الذات أي: وإن كان الملك بأجرة».^(١٢)

الأدلة المذهب الثاني ومناقشتها: روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أيما رجل أمر عمرى له ولعقبه، فإنها للذي أعطيها، لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث».^(١٣)

وجه الدلالة: اختلف الناس في العمرى، فمذهب مالك أنها تملك منافع، وذهب المخالف إلى أنها تملك رقبة للمعمر ولورثته بعد. وتعلق المخالف بظواهر هذه الأحاديث كقوله: (العمرى لمن وهبت)، وكقوله: طلدى أمرها حيا وميتا ولعقبه. ومحمل هذه الأحاديث عند أصحابنا على أن المراد المنافع؛ لأن

(١) المصباح المنير، الفيومي، ص ٣١٨.

(٢) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ١٠٥/٦. شرح حدود ابن عرفة، ٣٠٤/٢. منح الجليل شرح مختصر خليل، ١٥٨/١٦. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ١٨١/١٦.

(٣) البحر الرائق، ٢٠٩/٥. العناية شرح الهداية، ٣١٩/٨.

(٤) المغني، ٣٥٢/٥.

(٥) مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، ٣١٠/١٦.

(٦) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ٣١٨/٢٥. حاشية

الشيراملسي، ٩٨/٢٥. حواشي الشرواني، ٢٣٧/٦.

(٧) دليل المحتاج شرح المنهاج للإمام النووي، ٤٠٨/٢.

(٨) الروض المربع، ٤٥٥/٢. حاشية الروض المربع، ١٥/١٠.

(٩) الجوهرة النيرة، ٢٩١/٣.

(١٠) مغني المحتاج، ٣٧٨/٢.

(١١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ٤٥١/١٨. حاشية البجيرمي،

٣١٨/٢. حاشية الجمل على المنهج، ١٠٨/٦.

(١٢) شرح مختصر خليل، الخرشي، ٣٩٠/٢٠. فتاوي ابن

عليش، ٢١٦/٢.

(١٣) صحيح مسلم، كتاب الهبات، باب العمرى، حديث رقم:

١٦٢٥، ص ١٢٤٥.

الواهب إنما وهب منافع فلا يلزم أكثر مما وهب.^(١)

قال رسول الله ﷺ: «أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم».^(٢)

وجه الدلالة: يدل على أن الجزاء من جنس العمل^(٣)، ونجد أن الثوب والطعام والشراب، منافع يتصدق بها مما يجعل وقف المنفعة جائز.

الترجيح: يرجح الباحث المذهب الثاني بجواز وقف المنفعة لقوة أدلته، كما أن ذلك سيدخل العديد من المنافع والحقوق مثل الملكية الفكرية وبراءة الاختراع، وهي من الأمور المستحدثة مما سيؤدي لتنوع مجالات الوقف.

المبحث الرابع: المقترح بشأن الخدمات

المقدمة

يقترح الباحث قيام الجمعيات بالخدمات الآتية:

١. المساهمة مع وزارة التربية بتوفير ما يلزم من برامج إلكترونية للتعليم عن بعد، لطلبة المدارس.
٢. مساعدة وزارة الصحة في توفير بعد أجهزة التنفس، وتوزيع الكمادات على المواطنين والوافدين للوقاية من التعرض للمرض.
٣. حصر العاملين (الوافدين) في الشركات الصغيرة التي تأثرت بعمليات الإغلاق وتوزيع المساعدات العينية والمادية لهم.

وبعد استعراض المقترح بشأن الخدمات المقدمة، سيتم عرض مدى ملائمة هذا المقترح مع الفقه الإسلامي كما يلي:

المطلب الأول: مشروعية المساهمة مع وزارة التربية

تحتاج وزارة التربية للمساعدة في ظل جائحة كورونا نظراً للعجز الشديد في الإمكانيات الخاصة بالتعليم عن بعد.

ويتفق الفقه الإسلامي مع إمكانية صرف أموال الجمعيات الخيرية في التعليم، حيث أن للوقف مكانة كبيرة في الإسلام، ويعتبر الوقف العلمي من أنواع الوقف المشروعة.

ويروي أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فرضية طلب العلم فيقول: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٤).

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه حيث قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «إني أبدع بي فاحملني فقال: ما عندي. فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على ما يحمله فقال ﷺ: من دل على خير فله مثل أجر فاعله»^(٥).

وقال رسول الله ﷺ: (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى ومن والاه أو عالماً أو متعلماً)^(٦).

وهذا ما يدل على أهمية العلم في الإسلام وأهمية مساهمة الجمعيات الخيرية في نشره ومساعدة وزارة التربية في أداء دورها.

المطلب الثاني: مشروعية مساعدة وزارة الصحة

مساعدة في توفير بعد أجهزة التنفس، وتوزيع الكمادات على المواطنين والوافدين للوقاية من التعرض للمرض، تتفق مع الفقه الإسلامي حيث أنه

(٤) المعجم الكبير، الطبراني، ١٠/١٩٥، حديث رقم: ١٠٤٣٩.

صصح الألباني (صحيح الجامع الصغير، ٢٨٠٨).

(٥) صحيح مسلم، باب فضل إعانة الغازی في سبيل الله، ٤١/٦، حديث رقم: ٥٠٠٧.

(٦) سنن الترمذي، ٤/٥٦١، حديث رقم: ٢٢٢٢. سنن الدارمي، باب فضل العلم والعالم، ١/١٠٦، شعب الإيمان، البيهقي، باب في فضل العلم وشرف مقداره، ٢/٢٦٥، حديث رقم: ١٧٠٨.

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ١٨٤/٥. المفهم لما

أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٤٤/١٥.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، حديث رقم: ١٦٨٢. (في إسناده لين أو ضعف)

(٣) شرح بلوغ المرام، ٣/١٢٧.

من مقاصد الشريعة الحفاظ على النفس، فصرف أموال الجمعيات الخيرية لمساعدة وزارة الصحة في توفير بعض الاحتياجات الضرورية يعتبر من الأمور الضرورية والحيوية.

فمن أجل تحقيقها فقد شرع الله أحكاماً كثيرة مثل: منع قتل النفس بغير حق وإقامة القصاص ومعاقبة المحاربين وقطاع الطريق ومنع إسقاط الجنين... إلخ، فكل من هذه الأحكام تصب إلى مقصد واحد ألا فهو حفظ النفس.

وحرص الشرع على حفظ النفس من جانبين: من جانب الوجود ومن جانب عدم، فأما المحافظة من جانب الوجود تكون بتشريع الأكل من الطيبات التي أحلها الله سبحانه وتعالى وأما المحافظة من جانب عدم تكون بتشريع القصاص وتحريم القتل بغير حق.^(١)

المطلب الثالث: حكم توزيع المساعدات العينية والمادية لعمال الشركات الصغيرة

توزيع المساعدات العينية والمادية يعتبر من أهم الأدوار التي تقوم به الجمعيات الخيرية وذلك بعد تقصي أوضاع الأشخاص المحتاجين لهذه المساعدات.

وبالنسبة لعمال الشركات الصغيرة فمن المفترض أنهم يعملون ولا يحتاجون لهذه المساعدات، ولكن في ظل أزمة كورونا (كوفيد-١٩) نجد أن الشركات الصغيرة عانت من الإغلاق وترك العاملون بها دون مرتبات واستغنت عن البعض الآخر، مما تسبب في معاناة العديد منهم.

لذلك فينبغي أن يتم حصر هؤلاء العمال بغرض مساعدتهم، وهذا يتفق مع دعت إليه الشريعة

(١) عبد الرحيم، (٢٠١٢)، «مقاصد الشريعة وتطبيقاتها في المعاملات المصرفية المعاصرة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ص ٢٧.

الإسلامية من ضرورة مساعدة ذوي الحاجة.

الخاتمة

توصل البحث بعد توفيق الله سبحانه وتعالى في هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- اختلاف الفقهاء حول جواز وقف المنافع، ورجح البحث جواز وقف المنافع نظراً لقوة أدلته، كما أن ذلك سيدخل العديد من المنافع والحقوق مثل الملكية الفكرية وبراءة الاختراع، وهي من الأمور المستحدثة مما سيؤدي لتنوع مجالات الوقف.
- تعدد الآثار السلبية لفايروس كورونا (كوفيد-١٩) على الاقتصاديات بدول المنطقة العربية، فتبلغ خسائر المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠ خسائر لا تقل عن ٤٢ مليار دولار، وخسارة المنطقة إيرادات نفطية قيمتها الصافية ١١ مليار دولار تقريباً، وذلك في الفترة من يناير إلى منتصف مارس ٢٠٢٠، وتكبد الشركات في المنطقة العربية لخسائر فادحة في رأس المال السوقي، بلغت قيمتها ٤٢٠ مليار دولار.
- انتشار العديد من الآثار الاجتماعية لانتشار فايروس كورونا (كوفيد-١٩) منها: العنف ضد المرأة والطفل والتنمر ضد المصابين.
- توصل البحث إلى تصور مقترح قابل للتطبيق لتطوير دور الجمعيات الخيرية بدولة الكويت في ظل جائحة فايروس كورونا (كوفيد-١٩).
- كما توصل البحث لعدد من التوصيات، على النحو التالي:
 - ضرورة تطبيق التصور المقترح لتطوير وتحسين دور الجمعيات الخيرية بدولة الكويت في التعاون مع وزارتي التربية والصحة.
 - ضرورة اهتمام دولة الكويت بوضع وتفعيل التشريعات اللازمة لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفايروس كورونا (كوفيد-١٩).

المراجع

- ابن حماد، الجوهري اسماعيل، (١٩٧٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت/ج: عطار أحمد عبد الغفور، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.
- ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والتوزيع، بيروت.
- أبو جيب، سعدي، (١٩٩٣)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.
- إرشيد، محمود عبد الكريم أحمد، (٢٠١٧)، «نموذج مقترح لإنشاء صندوق الوقف التعليمي في جامعة النجاح الوطنية»، بحث منشور، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس.
- الأنوروا، فيروس كورونا المستجد (COVID-19) - دليل توعوي صحي شامل، النسخة الأولى، ٢٠٢٠/٣/٥.
- بامحمد، رحمة، (٢٠١٨)، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف)، بحث منشور، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، م.٧، ع.٤، ٢٥٨-٢٧٨.
- بركات، وجدي محمد أحمد، (٢٠٠٥)، «تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر»، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، الفترة: ١٦-١٧ / ٢ / ٢٠٠٥.
- البغا، مصطفى، وآخرون، (١٤١٣هـ)، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، الطبعة الرابعة، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- بن علي، لقرع، (٢٠١٩)، المجتمع المدني في منطقة الخليج العربي، دراسة حالة الكويت، مركز الكتاب الأكاديمي.
- التقرير الوطني لدولة الكويت المقدم للدورة الثامنة للفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان، جنيف: مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، ٣-١٤ مايو ٢٠١٠.
- تقرير فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية، ازدهار البلدان كرامة الإنسان، الإسكوا.ESCWA، الأمم المتحدة، ٢٠٢٠.
- الجيلاني، دلال، (٢٠١٧)، «دور الوقف في النهضة العلمية والثقافية - قراءة في التجربتين الإسلامية والغربية»، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد ١٧.
- الحربي، غالب حباب محمد، «القيادة الإدارية في الجمعيات الخيرية، دراسة ميدانية بمدينة الرياض»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
- الخضير، محسن أحمد، (١٩٩٠)، «الفكر الإداري في الإسلام»، بحث منشور، وقائع ندوة رقم ٣١، الإدارة في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، الفترة بين ١٥-١٩ سبتمبر، ص ١٥١.
- الزبيدي، مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر، بيروت.
- الشلتوني، أنور محمد، (٢٠١١)، «التدابير الشريعة لإعادة الوقف العلمي إلى دوره الفاعل في النهضة العلمية للأمة»، بحث منشور، مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية.
- الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، (١٤١١هـ)، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، دار الفكر، بيروت.
- عبد الرحيم، (٢٠١٢)، «مقاصد الشريعة وتطبيقاتها في المعاملات المصرفية المعاصرة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- عقيل، مها، (٢٠٢٠)، «التداعيات الاجتماعية الوجه الآخر لأخطار (كورونا)»، جريدة الشرق الأوسط، ٢٧ مايو، العدد (١٥١٥٦).
- عليش، محمد، بن أحمد، محمد، (١٤٠٩هـ)، منح الجليل شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت.
- ماهر، أبو المعاطي، (١٩٨٨)، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنولوجيا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مجلة الأحكام العدلية، (١٣٨٨هـ)، بيروت.
- المناوي، محمد عبد الرؤوف، (١٤١٠هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- النجار، باقر سلمان، (٢٠١٧)، الديموقراطية العصرية في الخليج العربي، دار الساقى.
- وزارة الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة، تقرير عن النسخة الأصلية بموافقة شركة السيفير، بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٢٠.

الربيع العربي والنزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق



د. عبد الكريم السويلمين - الأردن

مدرس / كلية الآداب - جامعة الزرقاء



د. عبد الكريم السويلمين - الأردن

محاضر/أستاذ مساعد، كلية الآداب - جامعة الزرقاء

الملخص

تتناول هذه الدراسة تأثير ثورات الربيع العربي على تنامي النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق عن الدولة الأم؛ بحيث تركز على توضيح كيفية تنامي الشعور القومي للأكراد بعامه، وأكراد العراق بخاصة بعد اندلاع هذه الثورات. هذا التنامي الذي وصل في العراق إلى حد تنظيم استفتاء لانفصال إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي عن الدولة الأم. فقد أحدثت هذه الثورات ضعف في السلطة المركزية - بنسب متفاوتة - للدول العربية وغير العربية في منطقة الشرق الأوسط، مما شجع على تنامي النزعات الانفصالية الإثنية والطائفية في دول المنطقة، ومن أهم هذه النزعات، هي النزعة الانفصالية الكردية في المنطقة بعامه والعراق بخاصة.

وسيأتي التركيز في الدراسة على النزعة الانفصالية لأكراد العراق، بسبب تأثير الربيع العربي الواضح في تنامي هذه النزعة، وإن لم تؤتي ثمارها في آخر المطاف بسبب محددات إقليمية ودولية، مما أضعف من وقع الربيع العربي على انفصال إقليم كردستان العراق عن دولته الأم.

كلمات مفتاحية: أكراد العراق، النزعات الانفصالية، الربيع العربي، كردستان العراق.

أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعل أبرزها:
- معرفة تأثير الربيع العربي على حدوث ظاهرة الانفصال السياسي في العالم العربي.
- معرفة العوامل الداخلية التي تساعد على الانفصال في داخل كل دولة.
- التعرف على مصالح إقليم كردستان العراق في الانفصال عن الدولة الأم.

مشكلة الدراسة

- تتضمن مشكلة الدراسة القضايا والتساؤلات التالية:
- ما تأثير العربي على محاولة إقليم كردستان العراق الانفصال عن الدولة الأم؟
- ما تأثير استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق على الوجود الكردي في منطقة الشرق الأوسط؟
- هل محاولة انفصال إقليم كردستان العراق جاءت كنتيجة طردية للربيع العربي؟

حدود الدراسة

- تتضمن الدراسة محددين وهما:
- **المحدد الزمني:** وتتضمن الفترة الزمنية من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٧، بمعنى منذ اندلاع الربيع العربي في أواخر عام ٢٠١٠ إلى تاريخ إجراء انفصال إقليم كردستان العراق والذي جرى في ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٧.
- **المحدد المكاني:** يتمثل التحديد المكاني لهذه الدراسة بإقليم كردستان العراق.

فرضية الدراسة

- تقوم هذه الدراسة على فرضية أساسية هي:
- أن الربيع العربي يُعد عامل مستقل للدراسة كان له دور طردي (إيجابي) في التأثير على محاولة انفصال إقليم كردستان العراق عن الدولة الأم.

Abstract

This study deals with the impact of the Arab Spring revolutions on the growing separatism tendency in the Kurdistan region of Iraq from the mother country. So that it focused on clarifying how the national feeling of the Kurds in general, and the Kurds of Iraq, in particular, grew after the outbreak of these revolutions. This growth in Iraq reached the point of organizing a referendum to separate the autonomous Kurdistan region of Iraq from the mother country, as these revolutions caused weakness in the central authority - to varying degrees - for Arab and non-Arab countries in the Middle East region, which encouraged the growth of ethnic separatism tendencies. Sectarianism in the countries of the region, and among the most important of these trends, is the Kurdish separatism trend in the region in general and Iraq in particular.

The focus of the study will be on the separatist tendency of the Iraqi Kurds, due to the apparent impact of the Arab Spring in the growth of this tendency, and that it did not bear fruit in the end due to regional and international determinants, which weakened the impact of the Arab Spring on the separation of the Iraqi Kurdistan region from its mother country.

الدراسات السابقة

ظفر عبد مطر التميمي، «المسألة الكردية وآليات المعالجة الدولية»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، عدد ٦٠، ٢٠١٨.

تناقش هذه الدراسة الحالة المفترضة لقيام دولة كردية في المنطقة الشمالية من العراق، مع تأثير ذلك على دول الجوار، فرغبة أفراد القومية الكردية بقيام دولة لهم في شمال العراق يفترض وجود دور خارجي أكثر قدرة في التأثير من الدور الداخلي.

ثائر مطلق عياصرة، «العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي، ٢٠٠٩-٢٠١١»، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٢، ملحق ٤، ٢٠١٦.

تناول هذه الدراسة الانتفاضات الشعبية العربية التي باتت تُعرف باسم الربيع العربي، منذ انطلاقها في أواخر عام ٢٠١٠م في تونس وامتدادها فيما بعد إلى بعض الدول العربية. وقد تناولت الدراسة بداية مفهوم الربيع العربي، وأسبابه، والمظاهر المشتركة في هذه الانتفاضات الشعبية.

محمد محسن أبو النور، «الانفصال المعلق: معركة استفتاء كردستان»، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٠١١، يناير ٢٠١٨.

تبحث هذه الدراسة في أن ثورات الربيع العربي ألهمت الأكراد على توزيعهم الجغرافي بعهد جديد يحمل معه الآمال بتحقيق مطالبهم وحقوقهم القومية، بعد عهود من الإنكار والإقصاء، فهذه الثورات فتحت الطريق أمام الوعي بقضية الحرية كقضية لا بد منها في بناء الدولة الحديثة بمعايير الديمقراطية والاعتراف بالآخر وحقوقه وكرامته.

إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ستعالج تأثير الربيع العربي على محاولة انفصال إقليم كردستان العراق، فهي أكثر تحديداً من الدراسات السابقة في تناولها تأثير الربيع العربي على انفصال إقليم كردستان العراق عن الدولة الأم.

وبناء على ما تقدم، يمكن تقسيم الدراسة إلى مجموعة من المباحث، هي:

المبحث الأول: في مفهوم الربيع العربي وأسبابه
المبحث الثاني: تطور المسألة الكردية في العراق
المبحث الثالث: الربيع العربي واستفتاء انفصال كردستان العراق
النتائج والتوصيات

المبحث الأول: في مفهوم الربيع العربي وأسبابه

يمكن تعريف الربيع العربي على أنه موجة ثورية من المظاهرات والاحتجاجات على حد سواء العنيفة وغير العنيفة، وأعمال الشغب، والحروب الأهلية في العالم العربي التي بدأت في أواخر عام ٢٠١٠ في تونس احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية، ثم ما لبثت أن امتدت على أثرها موجة من الاحتجاجات إلى الأردن والجزائر والعراق والمغرب والسودان وفلسطين، بالإضافة إلى احتجاجات ثانوية وقعت في الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وعمان وجيبوتي وموريتانيا والصحراء الغربية، كما اندلعت الانتفاضات المدنية في سوريا، وبحلول سبتمبر ٢٠١٢ تم الإطاحة بأربعة حكام دول عربية، هي: تونس، ومصر، وليبيا، واليمن. (عياصرة، ٢٠١٦)

وقد أطلق على هذا الحراك الشعبي العربي تسميات عديدة فوصفه البعض بالاحتجاجات من أجل تحقيق إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية، والحصول على أبسط الحقوق المدنية، واعتبرها البعض الآخر ثورات لتغيير الأنظمة السياسية القائمة

تغييراً جذرياً وإسقاط النهج والسياسات المتبعة من قبل الحكومات على المستويين الداخلي والخارجي، وأضفى عليها آخرون عبارات مثال «الربيع العربي» (ظافر، ٢٠١٢)

كما إن مصطلح «الربيع» تم نقله من تجارب ثورية وإصلاحية عالمية مختلفة في مساراتها وحيثياتها عما يحدث عالمياً في عموم الوطن العربي، فقاموس أكسفورد يذكر كلاً من الربيع البولندي عام ١٩٥٦ و١٩٨٢، وربيع سيول الكوري عام ١٩٧٩ وربيع براغ ١٩٦٨، لكن مصطلح «الربيع العربي» يوحى بأمور ايجابية أبرزها انتهاء مرحلة البيات والركود والسكون وعودة الحياة والنهضة واليقظة والازدهار. وهناك كتاب مهم للدكتور عبد الرحمن بدوي بعنوان «ربيع الفكر اليوناني» كناية عن ازدهاره وفتحه وانتشاره، وكتاب آخر بعنوان «خريف الفكر اليوناني» كناية عن ذبول الحضارة اليونانية وتراجعها واضمحلالها. (عبدالله، ٢٠١٢)

وكان أول من أطلق مصطلح الربيع العربي على هذه الأحداث في البلاد العربية الدكتور «مارك لنج» عندما نشر مقالاً في مجلة «السياسة الخارجية» الأمريكية بعنوان «ربيع أوباما العربي»، حيث تم اختيار المصطلح بدقة وعناية لأنه يتبنى شيئاً من الحياد في توصيف الأحداث فلا هي ثورة ولا تمرد ولا مجرد حركة تطالب بالديموقراطية، بل تظل عبارة «الربيع العربي» فضفاضة في معانيها لتتضوي تحتها المسميات المشتركة جميعاً في رغبة أكيدة للشعوب نحو التغيير. (الجبوري، ٢٠١٨)

وهناك أوصاف أخرى أقل تداولاً لهذه الأحداث هي: الانتفاضة العربية The Arab Uprising، اليقظة العربية The Arab Awakening، والثورة العربية The Arab Revolution، والتمرد العربي The Arab Revolt، والاحتجاجات العربية The Arab Unrest، وتحولات ٢٠١١ The Arab Transformation Of 2011. (عبدالله، ٢٠١٢)

إلا أن البعض استحسن مفهوم الربيع العربي الذي أصبح متداولاً ويصف واقعاً محسوساً، يمثل جوهر ظاهرة سياسية نتج عنها تغيير شامل أدى إلى سقوط أنظمة حكم، وبالتالي فإنه لا يوجد داعي للإسهاب بنقاش المسميات، لأن ذلك لن يضعف من صلاحية استعمال مُسمى «الربيع العربي». (العمري، ٢٠١٦)

ولا بد من الإشارة إلى أن الربيع العربي كان مفاجأة أذهلت الكثيرين وأخذتهم على حين غرة، وهذا عائد إلى القيود الكبيرة والظالمة التي كانت تفرضها الأنظمة الاستبدادية على شعوبها. ولهذا كان الرواج لهذه الاحتجاجات وانتشارها إلى الدول الأخرى ذا وجهين، ففي الوقت الذي كان يُرحب المواطنين الساخطين على أنظمتهم بما يحدث في البلدان المجاورة ويحاولون الاقتداء بها، كان الحكام في الأنظمة الاستبدادية يسارعون إلى رصد هذه المخاطر ورصد المبالغ الطائلة لدرئها واتقاء آثارها. (الجبوري، ٢٠١٨)

وقبل أن نؤجّز الأسباب والعوامل التي كانت وراء ثورات الربيع العربي، لابد من القول أن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها إن الواقع العربي كان مُهيئاً تماماً لكل ما حصل، فالواقع المأساوي الذي كانت تعيشه الشعوب العربية من تردي المستوى المعيشي والفساد المالي والإداري الذي بدأ ينخر مؤسسات الحكم العربية إضافة إلى الظلم والاستبداد وقمع الحريات والتفرد بالسلطة وغيرها، كلها عوامل ساعدت على جعل الشارع العربي بيئة خصبة وجاهزة للتغيير، وعموماً يمكن أن تُصنف الأسباب التي أدت إلى الربيع العربي إلى ثلاثة أسباب رئيسية، الأولى منها اقتصادية واجتماعية، أما الثانية فهي سياسية، وتكمن الثالثة في عولمة الاتصال، ووفقاً لهذا التقسيم سيتم تناول هذه العوامل وكما يأتي: (الجبوري، ٢٠١٨)

أولاً: الدوافع الاقتصادية-الاجتماعية

على الرغم من أن الربيع العربي كان في المقام الأول حركة سياسية للتخلص من الأنظمة القمعية غير الديمقراطية، إلا أن هذه الحركة كانت لها أيضاً أسس اجتماعية واقتصادية مهمة تمثلت في شكل تضخم أسعار الغذاء، فضلاً عن ارتفاع مستويات البطالة وزيادة أوجه عدم المساواة. فبالنظر إلى أن البلدان العربية من أكثر المناطق اعتماداً على الواردات الغذائية في العالم، فقد تضررت بشدة بسبب الزيادات في أسعار الغذاء العالمية في (٢٠٠٧-٢٠٠٨ و ٢٠١٠-٢٠١١)، وقد أدى ذلك إلى خلق صعوبات اقتصادية واجتماعية في العديد من هذه البلدان، لاسيما البلدان فقيرة الموارد. وعلى الرغم من محاولات الحكومات العربية التقليل من ارتفاع تكاليف الأغذية المستوردة، إلا أنها لم تتمكن من منع استيراد تضخم الأسعار. فمع ارتفاع أسعار الغذاء بدرجات متفاوتة، ارتفعت أيضاً نفقات الحكومات لتأمين دعم الغذاء والتخفيف من حدة هذه الآثار، مما أدى إلى ازدياد العجز التجاري والمالي، فضلاً عن زيادة التضخم، وبرز الفقر، بحيث وجدت الأسر في كل من الطبقتين الفقيرة والمتوسطة صعوبة متزايدة في الحصول على الغذاء. (هاريغان، ٢٠١٨)

والجدير بالذكر في هذا المقام، أنه وعلى الرغم مما يتمتع به الوطن العربي من إمكانيات اقتصادية هائلة وعوامل ازدهار لشعوبها، فإن الأنظمة الحاكمة في البلدان العربية لم تُفلح في الاستفادة من تلك الإمكانيات، إذ فشلت في بناء بنى تحتية متطورة مثلما أخفقت في انتهاج سياسة صناعية أو زراعية ناجحة. كما أخفقت

هذه الأنظمة في تحقيق تنمية اقتصادية صحيحة فانتشرت معدلات البطالة بنسب مخيفة وازدادت الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وارتفعت معدلات الفقر بشكل متسارع، وغابت الخدمات والمرافق العامة، واستشرى الفساد الإداري والمالي في أوساط السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) كل هذا في الوقت الذي نجحت فيه العديد من الدول غير العربية في تحقيق التنمية والتنمية المستدامة، والنهوض بالمستوى العلمي لمؤسساتها التعليمية والثقافية والتربوية. (الجبوري، ٢٠١٨)

ثانياً: الدوافع السياسية

تشارك الدول العربية كافة في أنها لا تعرف تطوراً سياسياً حقيقياً، وإنما تعرف ديمقراطية شكلية حيث تجري انتخابات، وتتكون برلمانات، وتوجد قوى وتنظيمات سياسية (تحمل اسم أحزاب في دول وجمعيات في دول أخرى) وتوجد حرية تعبير نسبية في بعض الدول. لكن كل هذا لم يحدث

تطوراً سياسياً. وأدى هذا الجمود السياسي إلى فقدان الأمل في أي تحسين أو تغيير في ظل النظم الموجودة. (راشد، ٢٠١١)

فالتجربة الطويلة للأنظمة العربية الحاكمة جعلتها عرضة للرصد والتمحيص، فهي أنظمة لا تكاد تخرج عن التوجهات التقليدية، والمتمثلة بالقبضة الحديدية لهذه الأنظمة، ويرى أهل السياسة أن سلوكيات وثقافات وممارسات الحاكم العربي عموماً تعاني من الركود والجمود. فالأنظمة العربية بقيت محافظة على أدواتها التسلطية دون أي تغيير، وذلك للحيلولة دون أي إصلاحات حقيقية تكون خطراً على بقائها في السلطة. (الجبوري، ٢٠١٨)

ثالثاً: عولمة الاتصال

كانت الثورة الهائلة في مجال المعلوماتية نقطة تحول كبيرة في حياة الإنسان عموماً والإنسان العربي على وجه الخصوص، إذ أصبح الانترنت وما وفره من كم هائل من المعلومات عاملاً مساعداً وقوياً في اختصار المسافات واختزال الزمن، وأصبح بإمكان الإنسان العربي عموماً والشباب بوجه خاص أن يتعرف على ما يجري في أرجاء المعمورة وفي لحظات دون عناء أو تعب، الأمر الذي مكنه من أن يتطلع بشكل شبه يومي على مظاهر الديمقراطية وأجوائها ومؤسساتها التي تنعم بها الكثير من الشعوب خاصة الغربية منها، وأصبح يحس بعمق المعاناة التي يعيشها وهو يرزح تحت نير أنظمة استبدادية ودكتاتورية، فأخذ يتطلع إلى الخلاص مهما كان الثمن. (الجبوري، ٢٠١٨)

أما مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها (الفايس بوك والتويتر) فقد أدت هي الأخرى دوراً كبيراً و متميزاً في ثورات الربيع العربي، إذ أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تنسيق جهود المحتجين أو المتظاهرين من خلال التواصل لحظة بلحظة فيما بينهم، وبالتالي جعلت من هذه الثورات منظمة بطريقة يصعب على السلطات الحاكمة اختراقها. (الجبوري، ٢٠١٨)

اختتم هذا المبحث بالقول، أن وعود «الربيع العربي» باتت معرضة للتصدع، بخاصة مع ظهور أعراض يخشى في حال استمرارها وتفاقمها أن تثير الشبهات حول الثورات، وربما أخذها خارج مقاصدها، وهذه الأعراض يمكن إجمالها بالآتي:

أولاً: تحول ثورة السوريين نحو العسكرية، التي نشأت بداية كردة فعل اضطرابية على انتهاج النظام للعنف المفرط، والتي طغت على الحركات الشعبية، بتشجيع من المداخلات الخارجية المريبة والمضرة.

والمشكلة أن العسكرية فتحت على (التطلييف)، وأدت إلى صعود الجماعات المسلحة المتطرفة، ك«داعش» و«جبهة النصرة» التي تتغذى بالإسلام، والتي ليس لها ارتباط بأجندة الثورة السورية المتعلقة بالتغيير السياسي والتحول الديمقراطي.

ثانياً: اضطراب الوضع الليبي وانفتاحه على فوضى عارمة، وتشكل نوع من حرب أهلية أو جهوية، مع المخاوف الناشئة من صعود الجماعات المتطرفة، التي باتت تشكل تهديداً لمصر وتونس.

ثالثاً: انهيار التسوية الحاصلة في اليمن، وصعود «الحوثيين»، الذين باتوا يشكلون امتداداً للنفوذ الإقليمي في إيران (من صنعاء إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق)، مع ما يشكله ذلك من مخاطر على اليمن، كما على السعودية ومصر (من باب المندب حيث المدخل إلى قناة السويس)، ومع ما يحتمله ذلك من اندلاع التقاتل الأهلي بين اليمنيين واحتمالات التقسيم.

رابعاً: صعود التيارات الإسلامية المتطرفة، التي باتت تغطي على مشهد الثورات الشعبية، التي يفترض أنها اندلعت من أجل التغيير الديمقراطي، لصالح تحويلها إلى صراع طائفي وديني، ما يسهم في إجهاضها أو إثارة المخاوف منها.

خامساً: ضعف إدراك القوى السياسية، الإسلامية والعلمانية والليبرالية والقومية واليسارية، والمتصدرة للثورات، لأهمية تحميل الفكرة الديمقراطية بالفكرة الليبرالية، المتعلقة بالحريات الفردية والسياسية ومفهوم المواطنة والتميز بين نظام الحكم والدولة. (داود، ٢٠١٣)

المبحث الثاني: تطور المسألة الكردية في العراق

لابد بداية من إعطاء لمحة مؤجزة عن إقليم كردستان وسكانه من الأكراد قبل الحديث عن تطور المسألة الكردية في العراق، فلفظة كردستان تعني بلاد الكرد. وهي ليست دولة مستقلة لها حدود سياسية معينة، وإنما هي كناية عن تعبير جغرافي، يعيش ضمنها شعوب قد تكون متجانسة، ولكن أكثريتها على الأقل تنتمي إلى العرق الكردي. (جواد، ٢٠٠٥)

وأغلب الدراسات المحايدة تقول بأن كردستان هي المنطقة، التي يقع الجزء الشرقي منها في شمال غرب إيران، والمنطقة الشمالية في شرق وجنوب تركيا، والجنوبية في شمال شرق العراق، ومع بعض التمرجات، التي تقع في سوريا وأرمينيا وجورجيا وأذربيجان. وأن المصطلح التاريخي (كردستان) لم يُطلق أبداً على دولة لها كيانه وحدودها السياسية المعترف بها دولياً. (مخول، ٢٠١٣)

والاثنية الكردية كما هي حال جميع الاثنيات والقوميات في العالم تُعد نتيجة لتكوين عناصر مختلفة، والتي تشكلت خلال مسار التطور التاريخي بدءاً من أزمنة بعيدة. (مطر، ٢٠١٨) ويجمع الأكراد الدين الإسلامي، فغالبيتهم من المسلمين السنة، والقليل منهم من المسلمين الشيعة الأثيني عشرية الذين يتركزون في مناطق جنوب غرب إيران، وفي أقصى شرق العراق (عطوان، ٢٠١٥) ويقدر عددهم بحوالي (٣٠) مليون نسمة حول العالم، وهم يتوزعون بالشكل التالي:

تركيا (٥٠٪) وهي تمتلك الجزء الأكبر منهم، إيران (٢٥٪)، العراق (١٦٪)، سوريا (٤٪)، أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وآسيا الوسطى (١٪)، أوروبا (٣٪)، لبنان (١٪)، وتُعد أرض كردستان أرض جبلية، تمتد فيها سلاسل جبلية شهيرة مثل جبال

البرز، والأطراف الشمالية من جبال زاكروس، وهضاب أرمينيا، وشرق هضبة الأناضول، فضلاً عن شمال العراق بمرتفعاته وسهوله، وتبلغ مساحة أراضي كردستان حوالي (٤١٠) ألف كم^٢، منها (٧٢) ألف كم^٢ في شمال وشمال غرب العراق، مُشكلة ما يُعرف بإقليم كردستان العراق. وباقي المساحة موزعة بين تركيا التي تحظى بالنسبة الأكبر من أراضي الإقليم، وإيران وسوريا ومساحات صغيرة أخرى في الأجزاء الجنوبية من أذربيجان وأرمينيا. (مطر، ٢٠١٨)

وبناءً على ما تقدم يمكن القول، أن إقليم كردستان العراق يلاصق حدود ثلاث دول هي سوريا في الغرب، وتركيا في الشمال، وإيران في الشرق والجنوب. ويضم الإقليم محافظات أربيل-عاصمة الإقليم- والسليمانية ودهوك، وتُعتبر هذه المحافظات ذات أغلبية سكانية كردية. كما يتواجد الأكراد في مناطق مُتنازع عليها بين أربيل وبغداد وكانت تخضع للسيطرة العسكرية الكردية، وهي محافظات كركوك- الغنية بالنفط- ونيوى، وديالي، وصلاح الدين. (محمود، ٢٠١٦)

أما بالنسبة لتطور المسألة الكردية في العراق، فاستطيع القول بداية أن سياسة الحكومات التي تولت السلطة في العراق طوال الحكم الملكي (١٩٢٠-١٩٥٨) اتسمت بالوقوف من المسألة الكردية موقف التجاهل التام والتزام الحل العسكري في أكثر الأحوال، ومع إعلان الحكم الجمهوري عام ١٩٥٨ تطلع أكراد العراق إلى تغيير شكل النظام والحصول على حكم ذاتي، وتخصيص جزء من عائد شركات النفط العاملة في كركوك والموصل لكردستان، مما تسبب في صراع بين الطرفين الحكومي- الكردي في أيلول من عام ١٩٦١.

المبحث الثالث: الربيع العربي واستفتاء انفصال كردستان العراق

في يوم ٢٥ أيلول / سبتمبر ٢٠١٧، نُظم استفتاء بإقليم كردستان العراق للانفصال عن الحكومة المركزية في بغداد وتكوين دولة مستقلة عن العراق (٢٥) أيد فيها أكثر من (٩٢) بالمائة من الأكراد المشاركين في الاستفتاء والبالغ عددهم (٤,٥) مليون مشارك وبنسبة مشاركة بلغت (٧٢) بالمائة الانفصال عن العراق، وتأسيس جمهورية مستقلة، وذلك بحسب النتائج الرسمية الأولية التي أعلنتها اللجنة العليا للاستفتاء في المحافظات الثلاث التي تشكل الإقليم، فضلاً عن المناطق المتنازع عليها التي تسميها إدارة الإقليم (المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم). (مرشد، ٢٠١٧)

وكانت بغداد قد رفضت التفاوض مع أربيل بشأن الاستفتاء وحاولت عبر التهديد والبيانات والتصريحات الحكومية أن تثني الأكراد عن إجراء الاستفتاء لكن لضعف النظام واهترائه لم تلق تلك التحذيرات آذاناً مُصغية لدى متنفذي السلطة في أربيل وسعوا في إجراءاته في تحد سافر لسلطة الدولة المركزية. وفور إعلان نتائج الاستفتاء واجه معارضة واسعة من بغداد مُعتبرة إياه مخالف للدستور، واتخذت عدة إجراءات للسيطرة على منافذ الإقليم، وحظرت الطيران الدولي إلى مطارات أربيل والسليمانية، كما حظرت التعامل المالي مع المصارف الكردية، في خطوات عقابية الهدف منها إرسال إشارات إلى الأكراد أن دولة كردية مستقلة ستواجه عقبات شديدة في حال أعلنت، قد تقضي على مقومات قيامها. (عمرو، ٢٠١٧)

كما عارضت القوى الإقليمية والدولية انفصال إقليم كردستان العراق، ومن بين كل هذه المواقف، يستأثر الموقفان التركي والإيراني باهتمام خاص،

ولم يتوقف القتال بين الطرفين حتى عام ١٩٧٠ عندما تم الوصول إلى إتفاق بين الطرفين يتمتع بموجبه الأكراد بالحكم الذاتي، وكان من المقرر أن يتم تطبيق ذلك في عام ١٩٧٤. إلا أن الاختلاف حول صلاحية مؤسسات الحكم الذاتي، والاختلاف حول تحديد المناطق الكردية الخاضعة لهذا الحكم، أفضل الحل ودفع إلى المواجهة المسلحة من جديد. وبعد الانتصار الذي حققته القوات العراقية في المعارك وانهايار الحركة المسلحة الكردية، لم يجر أي عمل رسمي مُبرمج لإنهاء المشكلة وأسبابها الكامنة (أحمد، ٢٠١٥).

وجاءت أحداث حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)، بالفرصة الذهبية لقوى المعارضة الكردية، لتفرض واقعاً جديداً في كردستان العراق، كان من أبرز مظاهره التغيرات التي طرأت على الخارطة السياسية، لاسيما بعد الحماية الأمريكية للأكراد في أواخر عام ١٩٩١، إذ فقدت الحكومة العراقية السيطرة على كردستان فخضعت المنطقة لسيطرة القوى السياسية الكردية، وبحكم الأمر الواقع تقدمت الجبهة الكردستانية التي كانت قد تشكلت من أحزاب كردية عدة لإدارة المنطقة ومنحها نوعاً من الشرعية تمثلت في تشكيل برلمان للمنطقة، واختيار قائد للحركة الكردية. (أحمد، ٢٠١٥)

وبعد الدور الذي قام به الأكراد في الحرب الأمريكية ضد العراق عام ٢٠٠٣، أعطى الدستور الذي جرى إقراره عام ٢٠٠٥ في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، صلاحيات واسعة لإقليم كردستان العراق، بما فيها تشكيل حكومة خاصة به وبرلمان وإنشاء أجهزتها الأمنية والعسكرية، وإقامة قنصليات، واستقبال مسؤولين أجانب، وإجراء تعاملات خارجية من دون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد، وللإقليم أيضاً علمه ونشيدته الوطني، وقد ساهمت مظاهر السيادة المحدودة هذه في تغذية التطلعات الانفصالية للإقليم عن حكومة بغداد. (عقلان، ٢٠١٧)

بسبب وجود أقليات كردية كبيرة في أراضيها وعددهما أكبر من عدد الأكراد في العراق، فقيام دولة كردية في إقليم كردستان العراق سيطلق نزعات انفصالية في سائر المنطقة، خاصة في تركيا وإيران. (أحمد، ٢٠١٧)

والسؤال الآن: كيف ساعد الربيع العربي على تقوية النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق؟

في مطلع عام ٢٠١٢، أورد مقال في جريدة الجارديان البريطانية أن الأكراد قد يكونون الفائز الأكبر من الانتفاضات العربية والحرب الدائرة في سوريا. وفي أبريل من العام نفسه، رأى الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، أن الظروف قد باتت مواتية لعقد مؤتمر قومي كردي تشارك فيه القوى الكردية بكل من العراق، وسوريا، وإيران، وتركيا، وأكد «أن القرن الحادي والعشرين هو قرن الشعب الكردي». (فواز، ٢٠١٨)

فقد ألهمت ثورات الربيع العربي الأكراد على توزيعهم الجغرافي بعهد جديد يحمل معه الآمال بتحقيق مطالبهم وحقوقهم القومية، بعد عهود من الإنكار والإقصاء، فهذه الثورات فتحت الطريق أمام الوعي بقضية الحرية كقضية لا بد منها في بناء الدولة الحديثة بمعايير الديمقراطية والاعتراف بالآخر وحقوقه وكرامته. وعليه دخلت مسألة الوعي القومي لدى الأكراد في ظل هذه المناخات مرحلة جديدة تأخذ شكل تلمس الحقوق والاعتراف بالهوية، انطلاقاً من حقائق الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي، وعلى شكل استعادة للوعي بالقومية الكردية. (خورشيد، ٢٠١٧)

أما بالنسبة للعراق، فقد جاء الربيع العربي ليصنع ظرفاً تاريخياً وتحدياً مهماً له كغالبية الدول العربية الأخرى، فقد نظر قادة كل مكون من مكوناته

إلى هذا الظرف من منظوره الخاص، فالشيعة يرون أن ربيع العراق تحقق بسقوط نظام صدام حسين، وبداية عهد جديد تكون لهم الغلبة فيه. والأكراد يرون أن ربيع العراق - أو ما يسمونه الربيع الكردي - كان سابقاً على الربيع العربي، حيث ظهرت تباشيره مع اندلاع انتفاضة الأكراد ضد النظام العراقي السابق عام ١٩٩١، واكتمل بسقوطه عام ٢٠٠٣، وتمكين الأكراد من إقليمهم، وإن كان بعضهم يرى أن الطريق لا يزال مفتوحاً للحصول على المزيد من المكاسب، وربما تحقيق دولة الأكراد. أما السنة، فالربيع العربي أتاح لهم الثورة في الأنبار وغيرها على سياسات رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، التهميشية والانتقائية في التعامل مع البعثيين. (فواز، ٢٠١٨)

وبناء على ذلك، ساد اعتقاد لدى أكراد العراق أن الدولة العراقية تشهد حالة ضعف غير مسبقة، وأنها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً شبه منهارة ومنهكة بشكل كبير جراء القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، كما تجوب الجماعات والمليشيات المسلحة كافة محافظاتنا سواء ما كان منها مالياً للنظام كالحشد الشعبي لكنه خارج سيطرة السلطة، أو مناوئاً لها مثل تنظيم الدولة. (عمرو، ٢٠١٧)

فصعود تنظيم الدولة كأحد الاستحقاقات التي خلفتها الفوضى التي عمت المنطقة العربية بعد الربيع العربي، وسيطرته على مساحات واسعة من شمال العراق وغربه صيف عام ٢٠١٤، وتوجه الولايات المتحدة إلى الاعتماد على الإقليم، وخصوصاً قوات «البيشمركة» الكردية في التصدي له، وكذلك في مواجهة النفوذ الإيراني في العراق، مثلت جميع هذه المعطيات فرصة سانحة لتنامي النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق. (خورشيد، ٢٠١٧)

ومثلما دفع الربيع العربي بالحلم الكردي في إقامة دولة إلى تلمس الواقع، إلا أنه جعل من الأكراد ورقة أساسية في الصراعات الجارية، فهناك كما لا يخفى على المراقب، تنافس إيراني-تركي على ساحة أكراد العراق في إطار تنافس الطرفين للاستحواذ على المشهد العراقي خاصة، والمشرق العربي عامة. ومع الإقرار بأن الأكراد مستفيدون من هذا التنافس على قاعدة التعامل مع من يعترف بحقوقهم أكثر ويحقق لهم أكبر المكاسب، فإن هذه المعادلة أشعلت في الوقت نفسه المنافسة بين الأكراد أنفسهم على شكل من يلعب الدور المركزي في القضية القومية الكردية على مستوى المنطقة.

ومن المعتقد أن الدعوة إلى الاستفتاء كانت نابعة من تصور مسعود البرزاني بأنه عمل بطولي يجسد الدولة التي دأبت مشاعر الأكراد عبر العقود الماضية، وأن هذا يمكن أن يذيب الخلافات بين الفرقاء في إقليم كردستان العراق (الاتحاد الوطني الكردستاني، حركة التغيير، حزب الجماعة الإسلامية، والتحالف من أجل الديمقراطية والعدالة) ويثبت من مكانته كزعيم للأكراد، غير أن الموقف جاء عكس ما توقعه إزاء ردود الفعل غير المواتية على كافة الأصعدة، فقد واجه الاستفتاء معارضة واسعة من غالبية دول المجتمع الدولي- ماعدا إسرائيل المؤيدة من دون تحفظ للانفصال- التي عبرت عن مخاوفها في أن يكون عاملاً في زعزعة استقرار المنطقة وعرقلة جهود مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». (عبدالغني، ٢٠١٨)

في نهاية هذا المبحث، استطيع القول أن ما تعانيه المنطقة العربية من مشكلات عميقة

واضطرابات سياسية وأمنية، اوجد فتاعة عامة لدى الأكراد بأن ما يجري في المنطقة سيغير من خريطتها الجيوسياسية والاقتصادية على شكل إقامة نظام جديد، متشابك في المصالح والأيدولوجيات، ومع هذا التصور يرى أكراد العراق أنهم أمام فرصة تاريخية وفاصلة لنيل حقوقهم القومية، وربما إقامة دولة مستقلة بعد أن حرمتهم منها الاتفاقيات والمصالح الدولية عقب الحرب العالمية الأولى، وذلك خلافاً لمعظم الدول العربية التي ولدت من رحم اتفاقية سايكس-بيكو، وعليه يمكن فهم رفع أكراد العراق من سقف مطالبهم القومية على وقع الربيع العربي، ومطالبتهم بحق تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة. (خورشيد، ٢٠١٧)

النتائج والتوصيات

في نهاية هذه الدراسة لابد من تسجيل أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

كان للثورة التي انطلقت من تونس أواخر عام ٢٠١٠، تأثيراً كبيراً على الأوضاع الداخلية لبعض الدول العربية، إذ انتقلت إلى كل من مصر وليبيا واليمن وسوريا، وقد أُصطلح على ما حدث في هذه البلدان بالربيع العربي.

لم تأت ثورات الربيع العربي من فراغ بل هناك عوامل أسهمت في حدوثها، منها السياسية، ومنها الاقتصادية والاجتماعية، ومنها انتشار استخدام وسائل التواصل الحديثة في المجتمعات العربية.

أدت هذه الثورات إلى تقسيم أقاليم الدول إلى مناطق نفوذ قبلية وعرقية وطائفية، وبالتأكيد إن استمرار هذه المسألة من شأنه أن يؤدي إلى تجزئة هذه البلدان إلى كانتونات ودويلات.

دفعت ثورات الربيع العربي الأكراد على توزيعهم الجغرافي على المطالبة بحقوقهم القومية بعد عهود من الإنكار والإقصاء. ففي ظل ما تعانيه المنطقة العربية من مشكلات عميقة واضطرابات سياسية وأمنية، تشكل لدى الأكراد قناعة عامة بأنهم أمام فرصة تاريخية وفاصلة لنيل حقوقهم القومية، وربما إقامة دولة مستقلة. وعليه يمكن فهم رفع الأكراد من سقف مطالبهم القومية على وقع الربيع العربي.

كان لثورات الربيع العربي دوراً كبيراً في الدفع لتنظيم استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق عن الدولة الأم، نتيجة لما أدت إليه أحداث الربيع العربي من ضعف للسلطة المركزية في العراق، خاصة بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في صيف عام ٢٠١٤ على مساحات واسعة من شمال العراق وغربه، وتصدي قوات «البيشمركة» الكردية لقوات هذا التنظيم، مما قوى من شوكة الأكراد في العراق، بإحساسهم بمدى أهمية قوتهم العسكرية والسياسية

على الساحة العراقية. وقد استغل رئيس الإقليم السابق مسعود البارزاني هذه الفرصة، للإعلان عن نيته إجراء استفتاء في الاستقلال عن العراق.

كما خلصت الدراسة إلى أن الربيع العربي على أهميته في تحريك أو إيقاظ النزعات الانفصالية في المنطقة العربية سواء الأثينية أو الطائفية، إلا أنه مع وجود مجموعة من العوامل المتداخلة والمتقاطعة التي تمثل مزيجاً أو مركباً من عدة عوامل داخلية وإقليمية ودولية، فإنه لم يحقق - أي الربيع العربي - إلى الآن أي نتيجة تتعلق بانفصال إقليم عن دولته الأم في المنطقة، وهكذا فإنه في حالة إقليم كردستان العراق، يمكن القول إن الأدوار الإقليمية هي التي رجحت إرادة بغداد مقابل إرادة أربيل في المعادلة. فقد تطابقت مواقف معظم القوى الإقليمية، واجتمعت بشكل نادر على رفض استفتاء انفصال الإقليم دون الحصول مسبقاً على تأييد واعتراف دولي.

المراجع

- ١- ثائر مطلق عياصرة، «العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي، ٢٠٠٩-٢٠١١»، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٣، ملحق ٤، ٢٠١٦.
- ٢- حسين علي ظافر، «الربيع العربي: الأسباب والتداعيات»، مجلة شؤون الأوسط، عدد ١٤٢، صيف ٢٠١٢.
- ٣- عبد الخالق عبد الله، «انعكاسات الربيع العربي على دول مجلس التعاون الخليجي»، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٢٠١٢.
- ٤- خلف رمضان الجبوري، «ثورات الربيع العربي وأثرها في عناصر الدولة»، مجلة الرافدين للحقوق، مجلد ١٨، عدد ٦٣، السنة ٢٠، ٢٠١٨.
- ٥- أيمن علي العمري، دور المنظمات الدولية في ثورات الربيع العربي، عمان: وزارة الثقافة، ٢٠١٦.
- ٦- جين هاريفان، الاقتصاد السياسي للسيادة الغذائية في الدول العربية، ترجمة: أشرف سليمان، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة، العدد رقم ٤٦٥، أكتوبر ٢٠١٨.
- ٧- سامح راشد، «حصار الربيع العربي في عامه الأول»، مجلة شؤون عربية، عدد ١٤٨، شتاء ٢٠١١.
- ٨- أحمد فاضل داود، «التحولات السياسية في البلدان العربية: دراسة تحليلية في الأسباب وآفاق المستقبل»، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٧، ٢٠١٣.
- ٩- سعد ناجي جواد، دراسة في المسألة القومية الكردية، بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٥.
- ١٠- موسى مخول، الأكراد من العشيرة إلى الدولة، ط ١، بيروت: بيسان للنشر، ٢٠١٣.
- ١١- ظفر عبد مطر، التمييز، «المسألة الكردية وإشكالية وآليات المعالجة الدولية»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلد ٦، العدد ٦٠، ٢٠١٨.

- ١٢- خضر عباس عطوان، «فرضيات صراع الهوية السياسية ومستقبل الديمقراطية في كردستان»، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٣٤، ٢٠١٥.
- ١٣- عمار عباس محمود، القضية الكردية إشكالية بناء الدولة، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- ١٤- حسين مصطفى أحمد، المسألة الكردية في الشرق الأوسط: المشكلة-النتائج-الحلول، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٢٨-٢٩، ٢٠١٥.
- ١٥- خالد عقلان، الجذور التاريخية للقضية الكردية (ملفات إقليمية)، القاهرة: المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مايو ٢٠١٧.
- ١٦- ميناء العريني، ما بعد استفتاء إقليم كردستان، جريدة الشرق الأوسط (لندن)، ٢٦/٩/٢٠١٧، على الرابط: <http://aawsat.com>
- ١٧- عارف عادل مرشد، ما بعد استفتاء كردستان: محددات الموقف التركي، جريدة الرأي الأردنية، ٧/١٠/٢٠١٧، عدد ١٧١٠٧.
- ١٨- احمد عمرو، «ماذا بعد استفتاء كردستان العراق؟» مجلة البيان، العدد ٣٦٦، نوفمبر ٢٠١٧.
- ١٩- حسين مصطفى احمد، وخضر عباس عطوان، خيارات الدولة للكرد في العراق (مرحلة ما بعد داعش) مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد ٩، ٢٠١٧.
- ٢٠- احمد عبد الحافظ فواز، «الفائز الأكبر: التحدي الكردي للهياكل الإقليمية بعد الربيع العربي» [www. Dimoqrati.info/?p=6956](http://www.Dimoqrati.info/?p=6956)
- ٢١- خورشيد دلي، الأكراد والربيع العربي، www. Aljazeera.net
- ٢٢- استفتاء إقليم كردستان العراق بين الإصرار الكردي والمعارضة الإقليمية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، سبتمبر ٢٠١٧، على الرابط: <http://www.dohainstitute.org>
- ٢٣- سلامة، عبد الغني، الدولة الكردية حلم قومي مشروع، أم مخطط للتقسيم، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد ١٧٣، ربيع ٢٠١٨.

تجربة كيانات المجتمع المدني في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا (COVID-19): «رؤية فقهية»

The experiment of civil society entities in the State of Kuwait in
a confrontation Corona virus (COVID-19): “Juristic vision”

الباحثة الجوزاء سعود عبد الله العجمي - الكويت

ماجستير في الفقه المقارن وأصول الفقه

ملخص

يهدف البحث إلى عرض الأعمال التي قامت بها هذه الكيانات مثل الأعمال التي قام بها المسجد والجمعيات الخيرية كأمثلة لكيانات المجتمع، ولقد تضمن البحث على ثلاثة مباحث، حيث اشتمل المبحث الأول على توضيح مفاهيم البحث، والمبحث الثاني على تجربة المساجد في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا، والمبحث الثالث على تجربة اللجان الخيرية في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا، وتم التوصل إلى بعض النتائج في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: فقه الأوبئة، اللجان الخيرية، المساجد.

Abstract

The research aims to present the work carried out by these entities, such as the works carried out by the mosque and charities as examples of community entities, and the research included three sections, where the first topic included clarifying the research concepts, and the second study on the experience of mosques in the State of Kuwait in the face of Corona virus And the third topic is on the experience of charitable committees in the State of Kuwait in facing the Corona virus, and some results were reached in the conclusion.

Key words: the jurisprudence of epidemics, charitable committees, mosques.

المقدمة

بسم الله والحمد لله، حمداً طيباً، مباركاً، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونسأله -عز وجل- أن يجنبنا الزلل في القول والعمل، ونصلي ونسلم على رسوله المصطفى خير البشر، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين.

أما بعد...

الشرع الإسلامي حث على التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم حتى يكونوا كالبنين المرصوص والجسد الواحد الذي يستطيع بتماسكه وتآزره الوقوف أمام متغيرات وظروف هذه الحياة حتى يرتقون بدينهم ومجتمعهم.

فقد اجتاحت العالم في الآونة الأخيرة فيروس كورونا الذي خلف العديد من الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية والشرعية التي أثرت على الفرد والمجتمع، مما أدى إلى تكاتف وتنادي جميع كيانات المجتمع من أجل المساهمة في مواجهة هذا الفيروس الذي له سرعة الانتشار والتفشي الهائل، وبيان دور هذه الكيانات من مساجد ولجان خيرية وما قامت به للمساعدة ومد يد العون في التخفيف من الآثار الناجمة من هذه الجائحة، وتسهيل الضوء على ما قامت به هذه الكيانات من إجراءات ومدى توافقتها مع الشرع الإسلامي.

بالتالي نحتاج إلى معرفة دور هذه الكيانات والتعرف على بعض الجهود التي قامت بها للسيطرة على انتشار وتفشي هذا الوباء والسيطرة عليه برؤية شرعية ومنظور شرعي.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما المراد بالكيان والمجتمع المدني وفيروس كورونا؟

٢- ما هي التجارب التي اتخذتها دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف والغايات منها:

١- بيان معنى الكيان والمجتمع المدني وفيروس كورونا.

٢- التجارب التي اتخذتها دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا؟

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بكيانات المجتمع المدني ودورها والتجارب التي اتخذتها لمواجهة فيروس كورونا، تبين لي ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ويمكن تناولها كما يلي:

١- دراسة بعنوان: (الأحكام الفقهية المتعلقة بوباء كورونا)، خالد بن علي المشيقح، بحث منشور، جامعة القصيم، (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى توضيح بعض المسائل الفقهية التي استجدت مع هذا الوباء.

ومن خلال الدراسة السابقة اتضح لي اقتصارها على المسائل الفقهية المستجدة دون التطرق إلى دور كيانات المجتمع المدني في التصدي لهذه الجائحة.

٢- دراسة بعنوان: (أزمة كورونا - آفاق العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني)، وسام فؤاد، بحث منشور، المعهد المصري للدراسات، (٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى التعريف بأهمية دور المجتمع المدني في إطار جائحة «كوفيد-١٩».

ومن خلال الدراسة السابقة اتضح تناولها موضوع المجتمع المدني في ظل جائحة كورونا، دون التطرق إلى الرؤية الفقهية لهذا الدور.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها أنها تعد من المواضيع الجديدة على جميع الأصعدة وهو من المواضيع الوليدة التي لا شبيه لها، حيث إنها تناولت علاقة هذين المتغيرين معاً، وهما دور كيانات المجتمع المدني في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا برؤية فقهية.

حدود البحث

الكيانات المدنية كثيرة في جميع المجتمعات وسأقتصر على (المسجد - اللجان الخيرية) وما قامت به من جهود ودور لمواجهة فيروس كورونا برؤية فقهية.

منهج البحث

سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي، الذي يعتمد على تتبع ما جاء في هذا الموضوع من مفاهيم وأقوال للفقهاء، للتوصل إلى ما قام به هذا الكيان في دولة الكويت لمواجهة فيروس كورونا وتبسيط الضوء على مدى موافقتها مع الفقه الإسلامي.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة، ثلاث مباحث، وخاتمة. المبحث الأول: بيان مفردات عنوان الدراسة. المطلب الأول: تعريف الكيان. المطلب الثاني: تعريف المجتمع المدني. المطلب الثالث: تعريف فيروس كورونا. المبحث الثاني: تجربة المساجد في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا. المطلب الأول: التباعد بين المصلين للحد من انتشار الفيروس.

المطلب الثاني: حكم تعليق صلاة الجمعة والجماعة وأدائها في البيوت.

المبحث الثالث: تجربة اللجان الخيرية في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا.

المطلب الأول: دور الجمعيات الخيرية في مساعدة العمالة المتضررة من فيروس كورونا من أموال الزكاة. المطلب الثاني: دور الجمعيات الخيرية في الوقف العلمي في ظل جائحة فيروس كورونا.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع

المبحث الأول: بيان مفردات عنوان الدراسة

يتناول المبحث الأول مفاهيم البحث التي سيتم استخدامها، والتي تم تحديدها وفقاً للعنوان وذلك وفقاً للمطالب الآتية:

المطلب الأول: تعريف الكيان

الكيان لغة: هيئة أو بنية ذات وجود أو طبيعة^(١).

الكيان اصطلاحاً: الكيان كلفظ لم تجد الباحثة له تعريف فقهي لكن الفقهاء استدلوه بمفهوم الشخصية، فالكيان (الشخصية) عندهم نوعان كيان (شخصية) ذاتي، وكيان (شخصية) اعتباري.

الشخص (الكيان) الذاتي هو: الفرد من أفراد الناس المستقل بشخصيته التي تثبت له بها حقوق وعليه واجبات^(٢)، وقيل الشخص في حقيقته هو الإنسان وحده^(٣).

الشخص (الكيان) الاعتباري: «شخص يتكون من اجتماع أشخاص أو أموال يقدر له التشريع كيانه قانونياً منتزعا منها مستقلاً عنها»^(٤)

وقد خلت المراجع الفقهية من تعريف محدد لمفهوم الشخصية الاعتبارية أو المعنوية، وإن كان يمكن تلمس هذا المفهوم وتصوره من خلال تحديد الفقهاء لعدد من الشخصيات، مثل:

شخصية بيت المال: «كان أبو بكر رضي الله عنه يسوي بين الناس في العطاء من بيت المال، وكان عمر رضي الله عنه يعطيهم على قدر الحاجة والفقه، والفضل؛ والأخذ بما فعله عمر رضي الله عنه في زماننا أحسن»^(٥) وهذا دليل على أن القيام على بيت المال له سلطة التصرف وفقاً

(١) عمر، (٨٠٢)، معجم اللغة العربية المعاصرة، (٤٧٩١/٣)، مادة (كان).

(٢) المدخل الفقهي العام، ٢٥٠/٣.

(٣) داغي، (١٤٢٨هـ)، كيفية تحديد الأجور وتطبيقاتها المعاصرة في عقود العمل والتأجير المعاصرة، ص ١٢، في:

http://shura.com.kw/PortalFiles_Conference/3112017194617704.pdf

(٤) الزرقا (١٩٩٩م)، نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، ٢٨٣-٢٨٤.

(٥) المصري، (١٩٩٩م)، الأشباه والنظائر، (١٢٤/١).

لما تقتضيه مصلحة الناس، كذلك فإن بيت المال له شخصية اعتبارية ويعمل فيه العديد من الناس ويتقاضوا أجورهم منه.

شخصية الوقف: هو «حبس الملك لا على ملك أحد غير الله تعالى»^(١)، وباعتبار أن للوقف شخصية اعتبارية صرح الفقهاء أن متولي الوقف يستطيع أن يستدين على الوقف بإذن القاضي إذا دعت الضرورة.^(٢)

المطلب الثاني: تعريف المجتمع المدني

الفرع الأول: تعريف المجتمع

المجتمع لغة: أصل كل شيء، أراد منشأ النسب وأصل المولد، وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع، وهو جماعات من قبائل شتى متفرقة.^(٣)

المجتمع اصطلاحاً: مجموعة من الأفراد تربطهم روابط معينة، الفرد فيه كاللبنة في البنيان.^(٤)

الفرع الثاني: تعريف المدني

المدني لغة: «مدن بالمكان أقام به وبأبه دخل»^(٥)، ونسبة إلى المدينة، ومدن بالمكان: أقام، فعل ممت، وكل أرض يبنى بها حصن في أصطمتها فهي مدينة، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني، والطير ونحوه مدني، لا يقال غير ذلك^(٦)، وقيل «هي الحضارة واتساع العمران»^(٧).

المدني اصطلاحاً: المدنية هي مصطلح معرب، وبحث هذا المفهوم من الناحية الفقهية، اتضح عدم تناول الفقهاء لهذا المفهوم.

الفرع الثالث: تعريف المجتمع المدني

المجتمع المدني مصطلح مركب ويقصد به: المؤسسات والجمعيات الأهلية، غير الحكومية، المعتمدة على الجهود الذاتية، والتي تمارس جهوداً خيرية في المجتمع، ولا تنفصم العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، لأن الدولة حامية لمؤسسات المجتمع المدني، وتضع القوانين المنظمة له، وتراقب أداءه.^(٨)

المطلب الثالث: تعريف فيروس كورونا

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كورونا (كوفيد-١٩).

ومرض كوفيد-١٩ هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحول كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.^(٩)

وكما جاء في الندوة الطبية الفقهية هو التهاب في الجهاز التنفسي بسبب فيروس تاجي جديد، ويظن أن الفيروس حيواني المنشأ في الأصل، ولكن الحيوان الخازن غير معروف حتى الآن بشكل مؤكد وهناك شبهات حول الخفاش وأكل النمل، وأما انتقاله من إنسان لآخر فقد ثبت أنه واسع الانتشار.^(١٠)

(٨) جمعة، تعريف المجتمع المدني، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، <https://www.alukah.net/culture/0/107726/>

(٩) منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩م، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

(١٠) توصيات الندوة الطبية الفقهية الثانية، والتي عقدت عبر تقنية مؤتمرات الفيديو يوم ١٦ إبريل ٢٠٢٠، تحت عنوان «فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية»، ٢٠٢٠م.

https://www.oic-oci.org/topic/?tid=23343&t_ref=13985&lan=ar

(١) الزيلعي، (١٢١٣هـ)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، (١٩١/١٠). الشوكاني، (١٤١٤هـ)، فتح القدير، (٥٢/١٤).

(٢) الدمشقي، الدر المختار، (١٩٩٢م)، (٤/٦٦١). فتح القدير، ١٥٦/١٤. محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٢٤٧/١٤).

(٣) الرويفعي، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، (٨، ٥٦)، مادة (جمع).

(٤) القرضاوي، ملامح المجتمع الإسلامي الذي ننشده، ص ٥.

(٥) الرازي، مختار الصحاح، ص ٦٤٢، مادة (مدن).

(٦) المرسي، (٢٠٠٠م)، المحكم والمحيط الأعظم، (١٣/٤٠٢)، مادة (مدن).

(٧) مصطفى، إبراهيم، آخرون، المعجم الوسيط، (٢، ٨٥٩)، مادة (مدن).

المبحث الثاني: تجربة المساجد في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا

في ظل هذا الوباء التي اجتاحت العالم وتفشى هذا الفيروس تم اتخاذ العديد من الإجراءات، فكان للمساجد دور كبير وفَعَّال في مواجهة هذا الوباء حيث تعتبر كيان من كيانات المجتمع المدني، ومن هذه الإجراءات ما سيتم ذكره فيما يلي:

المطلب الأول: تعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت

حضور صلاة الجمعة والجماعة في المساجد من الأمور التي يجب إقامتها والمحافظة عليها، ولا يجوز التخلف عنها إلا لعذر شرعي، ومع انتشار فيروس كورونا أصبحت مسألة تعليق صلاة الجمعة والجماعة وإغلاق المساجد من الأمور والنوازل المستجدة لمواجهة هذا الفيروس.

الفرع الأول: صيغة القرار الصادر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بشأن تعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت

أعلنت هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت أنه تسقط عن المسلمين صلاة يوم الجمعة وحضورها في حال وجود وباء.

وقالت في فتوى خلصت إليها لجنة الأمور العامة في اجتماعها الطارئ، يوم الخميس: «بناء على توجيهات الجهات الصحية في البلاد وعلى فتوى هيئة الإفتاء في الوزارة، فقد تقرر إيقاف خطبة وصلاة الجمعة هذا اليوم وحتى إشعار آخر، وكلُّ يصلي ظهراً في بيته»^(١).

(١) فتوى رقم ٢٠٢٠/ع/١٨، بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٢م، الصادرة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت. <https://www.alaraby.co.uk/>

الفرع الثاني: حكم تعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت

اختلف الفقهاء المعاصرين في حكم تعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت بسبب فيروس كورونا على قولين:

القول الأول: من قال بجواز إغلاق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت بسبب فيروس كورونا ورفع الأذان فقط، منها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت^(٢)، الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات، الهيئة العامة للأوقاف الليبية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، المجلس العلمي الأعلى بالمغرب^(٣).

أدلة أصحاب القول الأول

- من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٤).

وجه الدلالة: أي لا يريد الله عز وجل أن يجعل لكم من ضيق في الدين^(٥).

- من السنة النبوية

أن رسول الله ﷺ قال: «لا يورد ممرض على مصح»^(٦).

وجه الدلالة: أي لا يورد ذو إبل مريضة على ذي إبل صحيحة^(٧)، وفيه دلالة على أن الشرع منع من الضرر الحاصل من انتشار الوباء والأمراض.

(٢) قرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم (١٨/ع/٢٠٢٠)، ٢٠٢٠/٣/١٢م.

(٣) سلسلة الإجراءات الوقائية التي تتخذها لمواجهة تفشي الفيروس، ٢٠٢٠م، <https://sabq.org/L7rSn9>

(٤) سورة المائدة، آية رقم (٦).

(٥) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٢٨٤هـ - ١٩٦٤م، (١٠٨/٦).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام-باب لا عدوى ولا طيرة...، (١٧٤٣/٤)، حديث رقم: ٢٢٢١.

(٧) (٧) (١٤٢٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص ١٤٢.

أن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»^(١).

وجه الدلالة: أي يحرم عليكم ذلك لأن الإقدام عليه تهور وجرأة على خطر وإيقاع النفس في معرض التهلكة والعقل يمنعه والشرع يمنعه^(٢)، وأن التجمعات ممكن أن تزيد من انتشار العدوى والوباء بين الناس لذلك يجب تعليق الجمعة والجماعة في المساجد لأنها أماكن يكثر فيها التجمع.

- الإجماع: قال ابن المنذر: «مرض رسول الله ﷺ، فتخلف عن الجماعة ولا اختلاف أعلمه بين أهل العلم أن للمريض أن يتخلف عن الجماعة من أجل المرض»^(٣).

القول الثاني: من قال بعدم جواز إغلاق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت بسبب فيروس كورونا مثل إندونيسيا^(٤) وباكستان^(٥).

أدلة أصحاب القول الثاني

- من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٦).

وجه الدلالة: أن كل مانع مصلياً في مسجد لله فرضاً كانت صلاته فيه أو تطوعاً، وكل ساع في خرابه فهو من المعتدين الظالمين^(٧).

- من السنة النبوية: أن النبي ﷺ قال: «يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار»^(٨).

وجه الدلالة: دال على أنه لا يكره الطواف بالبيت، ولا الصلاة فيه في أي ساعة من ساعات الليل والنهار^(٩)، وأنه ليس للإمام إغلاق المآجد ومنع المصلين من الصلاة والجماعة.

ونوقش: هو دال على أنه لا يكره الطواف بالبيت، ولا الصلاة فيه في أي ساعة من ساعات الليل والنهار^(١٠)، ولم يدل على عدم حضور الجمعة والجماعة بسبب المرض والوباء لأن لها حالات خاصة. القول الرابع: بعد عرض المسألة بأقوال الفقهاء وأدلتهم، والأقرب لدي القول الأول (جواز إغلاق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداؤها في البيوت بسبب فيروس كورونا ورفع الأذان فقط) وذلك لعدة أسباب منها:

١- قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١١)، فهو يدخل في النهي عن كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين أو الدنيا أو يؤدي للتهلكة فهو منهي عنه للضرر على النفس وهو مطالب بحفظها^(١٢).

٢- قوة أدلة أصحاب القول الأول.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، (١٣٠/٧)، حديث رقم: ٥٧٢٨.

(٢) الفاهري، (١٣٥٦هـ)، فيض القدير، ص ٣٨٢.

(٣) النيسابوري، (١٤٠٥هـ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، (١٣٩/٤).

(٤) مساجد إندونيسيا لم تغلق أبوابها أمام المصلين، (٢٠٢٠م)، <https://ar.qantara.de/content>

(٥) «رجال دين» يرفضون إغلاق المساجد لمواجهة كورونا، (٢٠٢٠م)، <https://24.ae/article/558623>

(٦) سورة البقرة، آية رقم (١١٤).

(٧) الطبري، (١٤٢٠هـ)، تفسير الطبري، (٤٤٦/٢).

(٨) أخرجه النسائي في سننه، كتاب المواقيت - باب إباحة الصلوات في الأوقات كلها، (٢٨٤/١). (قال الزيلعي

صحيح، نصب الرأية، ٢٥٣/١).

(٩) الصنعاني، سبل السلام، (١٧٠/١).

(١٠) الصنعاني، سبل السلام، ص ١٧٠.

(١١) سورة البقرة، آية رقم (١٩٥).

(١٢) الشوكاني، (١٤١٤هـ) فتح القدير، ص ٢٢٢.

المطلب الثاني: التباعد بين المصلين للحد من انتشار الفيروس

الفرع الأول: حكم تسوية الصفوف بين المصلين:

اختلف الفقهاء في حكم تسوية الصفوف بين المصلين على قولين:

القول الأول: من قال بأن تسوية الصفوف سنة وليست واجباً، وهو محل اتفاق بين أئمة المذاهب الأربعة، الحنفية^(٦)، المالكية^(٧)، الشافعية^(٨)، والحنابلة^(٩).

استدلوا بأن النبي ﷺ قال: (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا ركع، فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً أجمعون، وأقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة)^(١٠)، وفي رواية: «سوا صفوفكم، فإن تسوية الصف، من تمام الصلاة»^(١١).

وجه الدلالة: أن إقامة الصفوف سنة مندوب إليها، وليست بفرض؛ لأنه لو كان فرضاً لم يقل عليه الصلاة والسلام، فإن إقامة الصفوف من حسن الصلاة؛ لأن حسن الشيء زيادة على تمامه^(١٢).

القول الثاني: من قال بأن تسوية الصفوف واجب، وهو قول البخاري^(١٣) وابن رجب^(١٤).

٣- ما جاء في عن عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين، قال: «ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله، فلا تقل حي على الصلاة، قل: «صلوا في بيوتكم»، فكأن الناس استكروا، قال: فعله من هو خير مني، إن الجمعة عزمة وإنني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض»^(١٥)، وهذا فيه الرخصة في التخلف عن مسجد الجماعة لعذر وهو كذلك قال ابن بطال أجمع العلماء أن التخلف عن الجماعة في شدة المطر والظلمة والريح وما أشبه ذلك مباح^(١٦).

٤- «أن رسول الله ﷺ، قضى أن لا ضرر ولا ضرار»^(١٧). وهذا الحديث أصل للقاعدة الكبرى الضرر يزال^(١٨)، وأن الضرر هو خلاف النفع وأيضاً الحاق مفسدة بالغير مطلقاً أو أن يدخل على أخيه ضرراً لم يدخله على نفسه أو يضار أحد بأحد، وظاهر الحديث فيه تحريم جميع أنواع الضرر^(١٩)، وأن التجمع في المساجد في أثناء هذه الجائحة واختلاط المصلين ببعضهم وإقامة الجمعة والجماعة في هذه الأثناء يؤدي إلى انتشاره وتفشيته وفيه ضرر على المصلين والمجتمع من حولهم وهذا الضرر منعه الدين الإسلامي وحثنا على اجتنابه.

٥- سقوط حضور المسلمين صلاة الجمعة في المساجد وتأدية الصلاة في المنازل جاءت لوجود وباء أو مرض معين والخشية من انتشاره أكثر في البلاد وحماية للناس تماشياً مع الإجراءات الاحترازية والتدابير المتخذة بهذا الشأن.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة-باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر، ٦/٢، حديث رقم: ٩٠١. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الصلاة في الرحال، ٤٨٥/١، حديث رقم: ٦٩٩.

(٢) العراقي، طرح التثريب في شرح التريب (٢١٤/٢).
(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام- باب من بنى في حقه ما يضر، ٧٨٤/٢، حديث رقم: ٢٣٤٠. (قال الزيلعي صحيح الإسناد في نصب الراية، ٣٨٥/٤)

(٤) ابن نجيم، الأشباه والنظائر، ص ٧٢.
(٥) السيوطي، شرح سنن ابن ماجه، ص ١٦٩.

(٦) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (١٦٠/٢).

(٧) الخرشي، شرح مختصر خليل، ص ٢٩٤.

(٨) الشربيني، (١٤١٥هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ص ٤٩٤.

(٩) المقدسي، (١٤١٤هـ)، الكافي في فقه الإمام أحمد، ص ٢٤٢.

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان-باب إقامة الصف من تمام الصلاة، (١٤٥/١)، حديث رقم: ٧٢٢.

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة-باب تسوية الصفوف وإقامتها، (٣٢٤/١)، حديث رقم: ٤٢٣.

(١٢) عبد الملك، (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخاري، (٣٤٧/٢).

(١٣) الجعفي، (١٤٢٢هـ)، صحيح البخاري، ص ١٤٦.

(١٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٢٨٠/٦).

استدلوا ب: ما روى أنس بن مالك، أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ؟ قال: «ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف»^(١).

وجه الدلالة: التأثيم إنما يحصل عن ترك واجب وأن صيغة الأمر تدل على الوجوب.^(٢)

نوقش: أنه لس واجباً بل سنة، ولو أنه كان واجباً لأمرهم أنس ﷺ بإعادة الصلاة.^(٣)

القول الراجح: بعد عرض المسألة بأقوال الفقهاء وأدلتهم، ويظهر لدي أن القول الأول هو القول الراجح (تسوية الصفوف سنة وليست واجب) وذلك لعدة أسباب منها:

١- قوة دليلهم واستدلّهم بحديث صحيح، وحجتهم وصحة فهمهم للدليل.

الفرع الثاني: صيغة القرار الصادر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بشأن التباعد بين المصلين عند أداء الصلاة في المسجد.

أصدر وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار الدكتور فهد محمد العفاسي قراراً وزارياً يسمح بإعادة فتح المساجد لاستقبال المصلين لأداء صلاة الجماعة يوم الأربعاء المقبل الموافق ١٠ يونيو ٢٠٢٠م بدءاً من صلاة الظهر، وإقامة صلاة الجمعة في المسجد الكبير بدءاً من هذا الأسبوع للعاملين في المسجد فقط، وسوف تبت صلاة الجمعة في تلفزيون دولة الكويت،

وناشد المصلين بضرورة اتباع كافة الإرشادات والتعليمات الصادرة من الجهات الصحية وضرورة

الوضوء في المنزل وإحضار سجادة للصلاة عليها وتقييم الأيدي وعدم اصطحاب الأطفال الأقل من ١٥ سنة واكتفاء المرضى وكبار السن بالصلاة في البيوت محذراً من المصافحة والتجاور بين المصلين والتزاحم أثناء الخروج من المسجد، وكذلك وضع علامات تحدد مكان المصلين أثناء الصلاة حسب الاشتراطات الصحية (بما لا يقل عن متر ونصف بين كل مصل وآخر) وترك فراغ بمقدار صف بين كل صفين من المصلين^(٤).

الفرع الثالث: حكم التباعد بين المصلين للحد من انتشار الفيروس.

مسألة التباعد بين الصفوف من المسائل المستجدة التي طرأت مع هذه الجائحة لذلك أفتى العلماء المعاصرين بجوازه والالتزام به خشية انتشار المرض وللمصلحة العامة منهم الدكتور خالد المذكور، الدكتور محمد ضاوي العصيمي، الدكتور سعد العنزي، الدكتور محمد نايف العتيبي^(٥)، الدكتور سعد بن ناصر الشثري، وهذا بناءً على أن الأحاديث التي سبق ذكرها في حكم تسوية الصفوف تدل على أنها سنة وليست واجبة، وأيضاً أن في التباعد بين الصفوف مصلحة وهي تساعد على عدم تفشي المرض والسيطرة عليه.

(٤) موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت، ٢٠٢٠م، <http://site.islam.gov.kw/Pages/ar/NewsDetails.aspx?newsId=3062>

(٥) يجوز التباعد بين المصلين في صلاة الجماعة احترازاً من فيروس كورونا، ٢٠٢٠م،

<https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/islamic-faith/971427/31-05-2020->

علماء-الشرع-للأنباء-يجوز-التباعد-بين-المصلين-صلاة-الجماعة-احترازاً-فيروس-كورونا/.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان-باب إثم من لم يتم الصفوف، (١٤٦/١)، حديث رقم: ٧٢٤.

(٢) المباركفوري، (١٤٠٤ هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٢/٤). السندي، حاشية السندي على صحيح البخاري، ص ١٢٤.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٢/٢١٠).

المبحث الثالث: تجربة اللجان الخيرية في دولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا

قامت اللجان الخيرية بالعديد من الأعمال والجهود لمواجهة هذه الجائحة التي غزت العالم بأسره في الآونة الأخيرة حيث كان لها العديد من التجارب في مواجهة تفشي هذا الوباء، وسيأتي تفصيل ذلك فيما يلي:

المطلب الأول: دور الجمعيات الخيرية في مساعدة العمالة المتضررة من فيروس كورونا من أموال الزكاة

الفرع الأول: تعريف الجمعيات الخيرية

تعريف الجمعية لغةً: يدل على تضام الشيء، ويقال جمعت الشيء جمعاً.^(١)

تعريف الجمعية الخيرية اصطلاحاً: هي مبادرة تقدم يد العون والمساعدة للأشخاص المحتاجين، من خلال جمع الصدقات لهم، ومن الأمثلة على الجمعيات الخيرية تلك المؤسسات التي تعمل في مجال إغاثة الفقراء، عبر جمع الأموال اللازمة لذلك من عامة الشعب إلى الفئات الفقيرة المحتاجة.^(٢)

الفرع الثاني: مقدار المساعدات للمصابين من العمالة

قال الله عزوجل في محكم كتابه مبيناً مصارف الزكاة الثمانية: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٣)، وأن العمالة التي تضررت خلال جائحة فيروس كورونا تدخل من ضمن الفقراء والمساكين حيث إن معنى الفقير هو شديد الحاجة، والمساكين هو الذي عنده بعض الشيء ولو كان عنده

كسب لا يكفيه^(٤)، وتقديم المساعدات وتوزيع الأموال الخيرية للوصول لحد الاكتفاء للفئات الأشد حاجةً، وتقديم المساعدات المادية، والعمل بدون تمييز بين المحتاجين، وبذل الجهد للحد من آثار هذه الأزمة والجائحة.

ويندرج تحت هذا الفرع مسألة ما هو المقدار الذي يصرف من الزكاة على المريض بفيروس كورونا من هذه العمالة؟

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يكره لمن عليه الزكاة أن يعطي فقيراً مائتي درهم أو أكثر ولو أعطى جاز وسقط عنه الزكاة، وهو قول الحنفية^(٥).

القول الثاني: من قال بأنه يُعطى الفقير المريض كفاية عمره، وهو قول الشافعية^(٦)

استدلوا ب: حديث قبيصة بن مخارق الهلالي، قال: تحملت حمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها، قال: ثم قال: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل، تحمل حمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها، ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال سداداً من عيش - ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال سداداً من عيش - فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً»^(٧).

(٤) موقع فتاوى ابن باز، <https://binbaz.org.sa/fatwas/> 22236.

(٥) الكاساني، (١٩٨٢م)، بدائع الصنائع، (٨٤/٢).

(٦) النووي، المجموع شرح المذهب، (١٤٩/٦).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة-باب من حل له المسألة، (٧٢٢/٢)، حديث رقم: ١٠٤٤.

(١) الرازي، (١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، ٤٧٩.

(٢) مروان، (٢٠١٨م)، هي الجمعية الخيرية،

<https://mawdoo3.com/>

(٣) سورة التوبة: الآية رقم: (٦٠).

وجه الدلالة: فيه أن الحد الذي ينتهي إليه العطاء في الصدقة هو الكفاية التي تكون بها قوام العيش وسداد الخلّة وذلك يعتبر في كل إنسان بقدر حاله ومعيشته ليس فيه حد معلوم يحمل عليه الناس كلهم مع اختلاف أحوالهم.^(١)

القول الثاني: من قال بأنه يُعطى الفقير المريض كفاية عام واحد، وهو قول المالكية^(٢) والحنابلة^(٣).
واستدلوا بـ:

- أن الحول يتكرر وجوب الزكاة بتكرره فيأخذ منها كل حول ما يكفيه إلى مثله ويعتبر وجود الكفاية له^(٤).
- أن الحول في العادة هو أوسط ما يطلبه الفرد من ضمان العيش له ولأهله.^(٥)

ونوقش بأن الفقير المريض ممكن ألا تكفيه هذه الكفاية التي يُعطى إياها في العام الذي لا يكون فيه مريض لأنه حاجته في حال مرضه تختلف عن حاجته في حال صحته.

القول الرابع: بعد عرض المسألة بأقوال الفقهاء وأدلتهم، والأقرب لدي هو القول الأول (بأنه يُعطى الفقير المريض كفاية عمره) لعدة أسباب منها:

- ١- لقوة أدلة القول الأول.
- ٢- لاستدلالهم بحديث صحيح بخلاف القول الثاني فإن أدلتهم عقلية.

الفرع الثالث: دور الجمعيات الخيرية الكويتية في مساعدة العمالة المتضررة من فيروس كورونا من أموال الزكاة والتبرعات
قامت الجمعيات الخيرية في دولة الكويت بالعديد من الجهود في سبيل مساعدة العمالة المتضررة

ولعبت دوراً كبيراً في تقديم المساعدات ورعاية المحتاجين، خصوصاً في أزمة كورونا التي اجتاحت العالم سبباً في بروز أعمال تلك المؤسسات والجمعيات الخيرية من خلال الوقوف إلى جانب الحكومة في الحد من انتشار المرض والمساهمة في التخفيف من آثاره من خلال جمع التبرعات والزكاة، والمساهمة في التوعية المجتمعية، لدعم العمالة المتضررة من قرارات حظر التجول وإيقاف الأعمال بالبلاد.

ومن هذه الأعمال والجهود التي قامت بها الجمعيات الخيرية بالمساعدة في حملة (فرعة الكويت)^(٦) وهذه الحملة جاءت لدعم الجهود الحكومية المبذولة في سبيل مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، ولتؤكد مواكبة العمل الخيري لكل طارئ تمر به البلاد، وأيضاً الجمعيات الخيرية تدعم الجهود الحكومية في الجوانب الصحية والانسانية داخل الكويت من خلال توزيع ٣٠٠٠ وجبة يومياً على العمالة المحجورة والسلاسل الغذائية وتقديم المساعدات المالية على العمالة المتضررة في مختلف مناطق الكويت من خلال دعم ايجار ٥٨ أسرة لمدة شهرين ومساعدات مالية ل ٨٦ أسرة وتوزيع ٤١٠٠ سلة غذائية وتوزيع ٧ طن من السمك الطازج وتوزيع ١٣ ألف قتيحة ماء على مستشفيات الكويت وغيرها من الأعمال^(٧).

(١) البستي، (١٣٥١ هـ)، معالم السنن، (٦٨/٢).

(٢) الصاوي، (١٤١٥ هـ)، بلغة السالك لأقرب المسالك، ص ٦٦٥. عبيد، (١٤٠٦ هـ)، فقه العبادات على المذهب المالكي، ص ٢٩٦.

(٣) الصالح، (١٤٢٤ هـ)، الفروع، (٣٠٠/٤).

(٤) المقدسي، (١٤٠٥ هـ)، المغني، (٥٢٢/٢).

(٥) القرضاوي، فقه الزكاة، (٥٦٧/٢).

(٦) الهاجري، (٢٠٢٠ م)، «فرعة الكويت» تجمع ٩,١ ملايين دينار في ١٦ ساعة، <https://www.aljarida.com/arti/cles/1585480863356478500hgi>

(٧) جمعية إنسان الخيرية، (٢٠٢٠ م)، <https://ensankw.com/news>

حيث إن الجمعيات الخيرية صرفت أموال تبرعات حملة «فرعة الكويت» على ٦ مجالات، أكثر من ٦٦٪ على المساعدات المالية لأكثر من ٣٨ ألف أسرة متضررة، شملت إيجارات أو دعماً مادياً وكوبونات مشتريات من الأسواق. وقدمت الجمعيات مجتمعة أكثر من نصف مليون سلة غذائية استفاد منها أكثر من ٣٠٠ ألف أسرة وعمالة متضررة ومحاجر وزارة الصحة، إلى جانب تجهيز المستشفيات والمدارس لخدمة أكثر من ٧٠ ألف شخص ضمن ٤٢ مدرسة ومستشفى ومحجراً بكامل التجهيزات، ودعم جهود الدفاع المدني ووزارة الصحة. ونالت حقائب المعقمات التي وزعت على المحاجر وأماكن مواجهة فيروس كورونا والمواطنين وأسر الطلبة والمغتربين نصيباً من إنفاق الجمعيات الخيرية بما يزيد على ٤٠٠ ألف معقم يدوي، وقدمت الجمعيات مئات الآلاف من الوجبات الغذائية على المؤسسات والمستشفيات والمحاجر والعمالة المتضررة من الأزمة، في حين تم صرف مليون دينار تقريباً على تجهيزات المستشفيات الميدانية بالفرش المكتبي وأجهزة اللابتوب وكراسي متحركة وأسرة وغيرها.^(١)

المطلب الثاني: دور الجمعيات الخيرية في الوقف العلمي في ظل جائحة فيروس كورونا

الفرع الأول: تعريف الوقف

تعريف الوقف لغة: يقال وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفت الدار للمساكين وقفاً، أي حبستها، وأوقفتها بالألف لغة رديئة^(٢).

تعريف الوقف فقهاً: حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنافع على الفقراء مع بقاء العين^(٣).

(١) الحطاب، (٢٠٢٠م)، <https://alqabas.com/article/5777960>

(٢) الفارابي، (١٤٠٧هـ)، الصحاح، (٤/١٤٤٠)، مادة (وقف).
(٣) الرومي، (١٤٢٤هـ)، أنيس الفقهاء، ص ٧٠.

تعريف الوقف العلمي: هو تحبيس المكتبات، ونسخ الكتب، ونسخ المصحف الشريف وتجليده، ووقف المدارس وحلقات العلم، والمتعلق بالمتعلمين والمعلمين ونفقاتهم، ووقف القرايطيس والأحبار والأقلام ونحوها وما يحتاجه العلم والتعليم^(٤).

الفرع الثاني: فضل الوقف العلمي

قال رسول الله ﷺ، قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(٥).

أي أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها فإن الولد من كسبه وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف وفيه دليل لصحة أصل الوقف وعظيم ثوابه وبيان فضيلة العلم والحث على الاستكثار منه والترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف والإيضاح وأنه ينبغي أن يختار من العلوم الأنفع فالأنفع^(٦).

الفرع الثاني: حكم الوقف

اتفق الفقهاء من الحنفية^(٧) المالكية^(٨) والشافعية^(٩) والحنابلة^(١٠) على جواز وصحة ومشروعية الوقف.

وعلى هذا فإن الوقف العلمي نوع من أنواع الوقف ويأخذ حكمه في الجواز والصحة، لما فيه من فائدة ونشر للعلم حيث إن المسلم يؤجر على نشر

(٤) العدوي، الوقف العلمي، ٢٠١٦م، ص ٨، https://www.unizwa.edu.om/content_files/01554-1947.pdf

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية-باب ما يلحق الإنسان من الثواب، (٢/١٢٥٥)، حديث رقم: ١٦٣١.

(٦) شرح صحيح مسلم، (١١/٨٥).

(٧) السرخسي، (١٤١٤هـ)، المبسوط، (١٢/٢٧).

(٨) الرعيني، (١٤١٢هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، (٧/٦٢٦).

(٩) الشيرازي، التتبيه في الفقه الشافعي، ص ١٣٦.

(١٠) الكلوزاني، (١٤٢٥ هـ)، الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ص ٣٣٤.

العلم، فقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على تبليغ العلم إلى الناس فمن تتبع المقالات المفيدة، والمحاضرات النافعة، وفتاوى العلماء من المواقع الإسلامية الموثوقة، ثم قام بنشرها بين الناس فلا شك بأنه يؤجر على ذلك؛ لأن نشر العلم من أفضل الأعمال، وهو عبادة يثاب الإنسان عليها، حيث يعتبر وقفاً يبقى له إلى يوم القيامة.

الفرع الثالث: أنواع الوقف العلمي

للووقف العلمي عدة أنواع نذكر منها: (١)

- ١- المصحف الشريف.
- ٢- المدارس الفقهية وهي نوعان: مدارس القرآن الكريم، والمدارس الفقهية أو حلقات العلم.
- ٣- وقف المتعلمين والمعلمين.
- ٤- المكتبات الموقوفة.

الفرع الرابع: دور الجمعيات الخيرية في الوقف العلمي في ظل جائحة فيروس كورونا

قامت الجمعيات الخيرية في دولة الكويت بالعديد من الجهود في مجال العلم والدعوة والتوعية.

مثل ما قامت به جمعية إنسان الخيرية من خلال شرح سلسلة (شرح الأربعين النووية - ومضات فقهية - حياة القلوب - أسماء الله الحسنى - صفحات في العلاقات - أسريات...) (٢) وغيرها من الجهود في مجال نشر العلم حيث تعد هذه الدروس والسلاسل العلمية من أنواع الوقف العلمي.

وما قامت به جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الدورات الإلكترونية في مختلف العلوم الشرعية، بالإضافة إلى تنظيم العديد من المحاضرات والملتقيات الثقافية في العديد من المناطق مثل دورة الإمام محمد بن عبد الوهاب الشرعية (٣).

وأيضاً ما قامت به لجنة البصيرة للدعوة والتعليم بالعديد من الدورات العلمية مثل دورة عقيدة المسلم وملتقى خير الأيام غيرها من الدروس العلمية عن طريق البث المباشر ومواقع التواصل الاجتماعي (٤).

كما قامت الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية بالاستمرار في العديد من الجهود في ظل جائحة كورونا سواء داخل الكويت أو خارجها كما هو موضح بالجدول التالي:

جهود الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية (٥)

المشروع	نوعه	التكلفة الاجمالية	المكان
كلية دلنا للعلوم والتكنولوجيا	وقف علمي	٥٦٠٦٠٠ دينار كويتي	كسلا - السودان
دعم الطلاب بالمراجع العلمية	وقف علمي	المبالغ المدفوعة ٢٢٢ دينار كويتي	الكويت
مشاريع للعلاج والتعليم	مشاريع إغاثة	المبالغ المدفوعة ١٨٢٢٤ دينار كويتي	داخل الكويت وخارجها

هذه إنجازات وجهود بعض الجمعيات الخيرية في الوقف العلمي في ظل جائحة فيروس كورونا من خلال إقامة الدورات والحلقات العلمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبث المباشر والمواقع الإلكترونية مما يساعد على نشر العلم والتوعية الدينية والاجتماعية والتي تعتبر من أنواع الوقف العلمي.

(٣) <https://www.aljarida.com/articles/1597771321609185500/>

(٤) حساب لجنة البصيرة للدعوة والتعليم عبر تويتر، https://twitter.com/albasera_kw.

(٥) الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية <https://alensaniya.org.kw/ar>.

(١) الوقف العلمي في بهلا، ص ٢٣-٦٩.

(٢) موقع جمعية إنسان الخيرية ٢٠٢٠م، <https://ensankw.com/news/?p=1>.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر إنهاء هذا البحث بعونه تعالى وتوفيقه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والذي أرجو أن يكون قد حقق أهدافه، ولقد توصلت إلى الخاتمة والتي تتضمن أهم النتائج، والتوصيات التي توصل إليها البحث:

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- ١- المجتمع المدني هو المؤسسات والجمعيات الأهلية، غير الحكومية، المعتمدة على الجهود الذاتية، والتي تمارس جهوداً خيرية في المجتمع، ولا تنفصم العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، لأن الدولة حاميةً لمؤسسات المجتمع المدني، وتضع القوانين المنظمة له، وتراقب أداءه.
- ٢- يعد فيروس كورونا من السلالة الواسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس).
- ٣- حضور صلاة الجمعة والجماعة في المساجد من الأمور التي يجب إقامتها والمحافظة عليها، ولا يجوز التخلف عنها إلا لعذر شرعي، ومع انتشار فيروس كورونا أصبحت مسألة تعليق صلاة الجمعة والجماعة وإغلاق المساجد من الأمور والنوازل المستجدة لمواجهة هذا الفيروس.
- ٤- أنه يجوز إغلاق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة وأداءها في البيوت بسبب فيروس كورونا والاكتفاء برفع الأذان فقط.
- ٥- التباعد بين الصفوف من المسائل المستجدة التي طرأت مع هذه الجائحة لذلك أفتى العلماء المعاصرين بجوازه والالتزام به خشية انتشار المرض وللمصلحة العامة.
- ٦- قامت الجمعيات الخيرية في دولة الكويت بالعديد من الجهود في سبيل مساعدة العمالة المتضررة، ولعبت دوراً كبيراً في تقديم المساعدات ورعاية المحتاجين من خلال جمع التبرعات والزكاة، والمساهمة في التوعية المجتمعية، لدعم العمالة المتضررة من قرارات حظر التجول وإيقاف الأعمال بالبلاد.
- ٧- الوقف العلمي هو تحبيس المكتبات، ونسخ الكتب، ونسخ المصحف الشريف وتجليده، ووقف المدارس وحلقات العلم، والمتعلق بالمعلمين والمعلمين ونفقاتهم، ووقف القرايطيس والأخبار والأقلام ونحوها وما يحتاجه العلم والتعليم.
- ٨- الوقف العلمي نوع من أنواع الوقف ويأخذ حكمه في الجواز والصحة، لما فيه من فائدة ونشر للعلم.
- ٩- قامت الجمعيات الخيرية بالعديد من الجهود في دعم الوقف العلمي في ظل جائحة فيروس كورونا من خلال إقامة الدورات والحلقات العلمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبت المباشر والمواقع الإلكترونية مما يساعد على نشر العلم والتوعية الدينية والاجتماعية والتي تعتبر من أنواع الوقف العلمي.

وفي ختام هذا البحث أوصي بالأمور التالية:

- ١- أوصي طلبة العلم الشرعي في البحث في نوازل هذه الجائحة، وتأسيس المسائل المستجدة في هذه النازلة لينتفع منها الإسلام والمسلمين.
- ٢- البحث في الأحكام التي طبقتها الدول الإسلامية فيما يخص هذه الجائحة والنظر في مدى توافقها مع الشرع الإسلامي.

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٠٧ هـ)، الجامع الصحيح المختصر، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.
- ٣- البغدادي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين المشهور بابن رجب، (١٤٢٢ هـ)، فتح الباري، الطبعة الثانية، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- ٤- الخرخشي، محمد بن عبد الله المالكي، (ب.ت)، شرح مختصر خليل للخرشي، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان.
- ٥- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، (١٣٥١ هـ)، معالم السنن، المطبعة العلمية، حلب، سوريا.
- ٦- الدمشقي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، (١٤١٧ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.
- ٧- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (١٤٢٠ هـ)، مختار الصحاح، الطبعة الخامسة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- ٨- الراميني، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، (١٤٢٤ هـ)، الفروع ومعه تصحيح الفروع، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٩- الرُّعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، (١٤١٢ هـ)، الطبعة الثالثة، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر.
- ١٠- الرومي، قاسم بن عبد الله بن أمير علي، (١٤٢٤ هـ)، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١١- الرويفعي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، (١٤١٤ هـ)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ١٢- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، (١٤١٨ هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي، دار القبة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، (١٤١٤ هـ)، المبسوط، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ١٤- السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي، (ب.ت)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الجبل، بيروت، لبنان.
- ١٥- الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي، (١٤١٥ هـ)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٦- الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف، (ب.ت)، التنبية في الفقه الشافعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ١٧- الصاوي، أحمد بن محمد الخلوتي، (ب.ت)، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ١٨- الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، (ب.ت)، سبل السلام، دار الحديث، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٩- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، (١٤٢٠ هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٠- عبيد، كوكب، (١٤٠٦ هـ)، فقه العبادات على المذهب المالكي، مطبعة الإنشاء، دمشق، سوريا.
- ٢١- العدوي، خميس بن راشد، (٢٠١٦ م)، الوقف العلمي في بهلا، مركز خليل بن أحمد الفراهيدي، سلطنة عمان.
- ٢٢- العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، (ب.ت)، طرح التثريب في شرح التقريب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ٢٣- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (١٤٢٩ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ٢٤- الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري، (١٤٠٧ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- ٢٥- فؤاد، وسام، (٢٠٢٠)، أزمة كورونا - آفاق العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، بحث منشور، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، ٥ أغسطس.
- ٢٦- القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، (١٣٥٦ هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٢٧- القرضاوي، يوسف، (١٣٩٣ هـ)، فقه الزكاة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٨- القرضاوي، يوسف، (ب.ت)، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٩- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، (١٣٨٤ هـ)، تفسير القرطبي، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
- ٣٠- القزويني، محمد بن يزيد، (ب.ت)، سنن ابن ماجه، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ٣١- الكلوزاني، محفوظ بن أحمد بن الحسن، (١٤٢٥ هـ)، الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٢- المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمان، (١٤٠٤ هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الطبعة الثالثة، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، الهند.
- ٣٣- المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده، (١٤٢١ هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٤- المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم، (١٤١٩ هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٥- المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم، (ب.ت)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي.
- ٣٦- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، (ب.ت)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، مصر.
- ٣٧- المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجعافيلي، (١٤١٤ هـ)، الكافي في فقه الإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٨- المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، (١٤٢٣ هـ)، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الطبعة الثانية، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٩- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (١٤٠٦ هـ)، سنن النسائي، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا.
- ٤٠- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (ب.ت)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- ٤١- النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، (١٤٠٥ هـ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المواقع الإلكترونية

1. <https://www.alukah.net/culture/0/107726/>.
2. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
3. https://www.oicoci.org/topic/?t_id=23343&t_ref=13985&lan=ar
4. <https://www.alaraby.co.uk/>.
5. <https://sabq.org/L7rSn9>.
6. <https://ar.qantara.de/content/>

7. <https://24.ae/article/558623/>
8. <http://site.islam.gov.kw/Pages/ar/NewsDetails.aspx?newsId=3062>
9. <https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/islamic-faith/971427/31-05-2020>
10. <https://mawdoo3.com/>
11. [https://binbaz.org.sa/fatwas/22236 /](https://binbaz.org.sa/fatwas/22236/).
12. [https://www.aljarida.com/articles/1585480863356478500 /](https://www.aljarida.com/articles/1585480863356478500/).
13. <https://ensankw.com/news/>
14. https://www.unizwa.edu.om/content_files/01554-1947.pdf.
15. <https://ensankw.com/news/?p=1>.
16. [https://www.aljarida.com/articles/1597771321609185500 /](https://www.aljarida.com/articles/1597771321609185500/)
17. https://twitter.com/albasera_kw.

١٨. كيفية تحديد الأجور وتطبيقاتها المعاصرة في عقود العمل والتأجير المعاصرة، ص ١٢ في:
<http://shura.com.kw/PortalFiles/Conference/3112017194617704.pdf>

19. <https://alensaniya.org.kw/ar>.